****

**من مَنْشورات مَجْلس عُلماء فِلَسْطِين في لبنان**

**مِنْ عُلَمَاءِ فِلَسْطِين**

**الجزء الأول**

**إعداد**

**الْدُكْتُور:مُحَمَّد أَحْمَد عَبِد الغَنيّ**

**نائبُ رئيس مَجْلس عُلَماء فِلَسْطِين في لبنانَ**

**2014/م**

**المقدمة**

**الحمْدُ للهِ رب العالمين، وَأَكَرَمَ مُحَمَّداً بأنْ جَعَلَهُ خَاتَمَ الأنبيَاءِ والمرسَلِينَ، وَجَعَلَ العُلَمَاء وَرَثَةَ الأنبيَاءِ عَلَى الحقِّ ظَاهِرين، وَأَرَادَ خَيْرَاً بمَنْ فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، بشَارَةً بخَاتِمَةِ الحُسْنَى، وتَرْغِيباً في الأَحْكَامِ الموَقَّعَةِ عَنْ رَبِّ العَالَمَين، والصَّلاَةُ والسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المرسَلِيْنَ، وَإمَامِ المتَّقِينَ وقَائِدِ الغُرِّ المحَجَّلِينَ، وَحَبيبِ الأُمَّةِ الموحِّدِين، وبَعْدُ:**

فهذه إضاءاتٌ هاديةٌ، أقدِّمُها بَيْنَ يديِّ هذا البحث، لتوضيحِ بعض الجوانب فيه، تتعلقُ بالأمورِ التالية:

**أ-الدوافعُ الكامنةُ وراءَ اختياري للبحث في هذا الموضوع.**

**إن فلسطين أرض العُلَمَاء، فَكَمْ مِنْ عالمٍ وُلِدَ عَلَى ثراها، أو ترعرع في أزقتها، أو زارها، أو دُفن فيها، ومن المعلوم أن فِلَسْطِين من أزخر البلاد الْإِسْلَامية بالعُلَمَاء الَّذِينَ ملأوا طباق الأرض علماً، واستنار بعلمهم الكثير**

تكتسب الأرض المباركة فِلَسْطِين ميزة تاريخيَّة ذات معنى ومبنى لدى أهل العلم وفقهاء الشريعة، وذلك عَلَى مرِّ العصور وكرِّ الدهور، فلقد كان أهل العلم يفخرون بما وصلت له الديار المَقْدِسية من رخاء علمي قام عَلَى سواعد العُلَمَاء المقادسة وغيرهم، الَّذِينَ عاشوا في كنفها وتفيئوا ظلالها، حتَّى نشروا علمهم بَيْنَ النَّاس وخصوا به طلابهم بروح تأصيليَّة وخبرة منهجيَّة مبنية عَلَى أسس علميَّة سليمة.

بيد أنَّ فِلَسْطِين قد عرفت قديماً بأنَّها مثوى الأنبياء، وسكنى صحابة أجلاء، ومهوى أفئدة طلبة العلم النجباء، ومنها خرج العُلَمَاء الفضلاء، الَّذِينَ كان لهم دور في إحداث نهضة تغييريَّة علمية حضارية في القرون الهجرية الماضية...

ولن ينسى القارئ لتاريخ الحركة العلميَّة في فِلَسْطِين، أُولَئِكَالعُلَمَاء الفطاحل الَّذِينَ ولدوا في فِلَسْطِين المباركة وَكَانَ لهم نسب طويل يمتد عبر السنين الطويلة بارتباط وجودهم بهذه الأرض المباركة الطيبة، وقد شهد لهم التاريخ بل سجَّل لهم شهادة بسعة علمهم وعمق فقههم وعلو مكانتهم، فمنهم التابعي الجليل رجاء بن حيوة، ت: (112) والإِمَام الشَّافِعِيّ، ت: (204) والإِمَام الطبراني، ت: (360) و الحَافِظ عَبِد الغني المَقْدِسي، ت: (600) والإِمَام الفقيه ابن قدامة، ت: (620) والإِمَام المُحَدِّث ابن عَبِد الهادي، ت: (744) والإِمَام ابن مفلح الحنبلي، ت: (763) والإِمَام ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ، ت: (852) والعالم الفقيه المرداوي، ت: (885) والفقيه الحنبلي موسى الحجاوي، ت: (895)، والإِمَام السَّفاريني، ت: (1188) وغيرهم كثير رحمة الله عَلَى الجميع رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جنَّاته.

هؤلاء العُلَمَاء الَّذِينَ ما فتؤوا يعلمون النَّاس دينهم، ويوضحون لهم أصول الشريعة، ومقاصد هذا الدين العظيم، وقد علت شهرتُهم الآفاق، ووصلت للناس مدوناتهم ومصنفاتهم ومتونهم العلمية، وكتبهم المطوَّلة، حيث برعوا في فنون العلم من عقيدة وتوحيد، وعلوم قرآن، إضافةإِلَى السنة وعلومها، والفقه وأصوله، والتأريخ والسِّير والتراجم والمعاجم وغيرها فرحمة الله عليهم، وأنالهم الرضوان والثواب.

فشرعْتُ بجمع الأمر وتحرير تليده وطارفه وكشف مسْتغلقه وخافيه وأجَلْتُ دقائقَ النَّظر وأطلْتُ سوانح الفِكْر فعنَتْ لي دلائلُ وبراهين لا يجهلها من له أنسة بعلوم الشَّرْع، فرأيت حقاً عليَّ أنْ أبحثَ هذا الموضوعَ وأشمِّرَ له عن ذراعي رغم قِصَرِ باعي وقلَّة اطلاعي مستمداً العون من الله المتعال.

ب- **منهجُ البحثِ وطريقة السير في معالمِ الرسالةِ.** وضعْتُ نصب عيني للبحث منهجاً أُوجز أركانَهُ، وأفنِّدُ دعائمَهُ في النقاط التالية: عُنِيتُ بذكر الأعلام من المصادرِ الأصليِّةِ، ووشيْتُ البحثَ بحواشٍ كان من أبرزِ استعمالاتها: توثيق النقول.

ج- **خطةُ البحثِ:** وقد رتبت التراجم وسلسلتها حسب الوجود الزمني لأصحابها كما رتبت التراجم ترتيبا. فأذكر اسم المترجم ونَسَبُهُ وتاريخ مولده وبلده وشيوخه وتلامذته. وآثاره الفكرية ومؤلفاته. وبعضا من أخباره التي ترتاح بقراءته النفس ويبتهج القلب. خاتما بذكر تاريخ موته ومكانه من غير تقصير مخل ولا تطويل ممل. مشيرا في الاخيرإِلَى المراجع التي يمكن لمن أراد التوسع أَنْ يرجع إليها للاستزادة من الفوائد والمعلومات.

د- **واجبُ الشكرِ لكلِّ من أعانَ عَلَى البحثِ.** وقبلَ أنْ أختمَ المقدمةَ، يقضي عليّ الواجب أنْ أتقدَّمَ بجزيل الشُّكر وجميل العرفان لكل من أسدى إليّ أيَّ عونٍ خلال الكتابة بدلالةٍ عَلَى مصْدرٍ أو بإعارةٍ لكتاب، أو بزيارةٍ لمكتبة أو بكلمة طيّبة. وأخصُّ منهم اخواني وأحبابي أصْحَابَ الفضيلةِ في مجلسِ عُلماءِ فِلَسْطِين لما بذلوه من توجيهاتٍ حسنةٍ وملحوظاتٍ قيّمة لكي يُجنّبوا البحثَ بعض المآخذ والعيوب ممّا يدلُّ عَلَى رغبةٍ صادقةٍ في جعل المباحث أبعدَ عن النقد، وأكثرَ إشراقاً وأعظمَ فائدة... فلهم الشكرُ الوافرُ والثناءُ العاطرُ. وأنا أسألُ الله تَعَالَى بجوده الذي هو غاية مطلب الطُّلاّب وكرمه الواسع الذي لا يحول دونه سترٍ ولا حجاب أَنْ يجعلَهُ في إصلاح الدين ورجحاناً في ميزاني عند خِفَّة الموازين إِنَّهُ خيرُ مأمولٍ وأكرمُ مسؤولٍ...

**وكتبه:**

**الشيخ د. مُحَمَّد أَحْمَد عَبِد الغَنيّ**

خطيب مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مخيم نهر البارد

نائب رئيس مجلس علماء فِلَسْطِين في لبنان وعضو هيئة الأمناء

**تمهيد**

**فمن نعم الله عَلَى هذه الأمة المرحومة أن غرس لدينه في كل زمن غروساً أحيا بهم بساتين العلم الشرعي الكريم، وبعث بفضله في كلّ خلَف عدولاً جدد بهم معالم الدين الْإِسْلَامي العظيم، ليوضح بهم لمن أراد هدايته منهاجه، ويقيم عَلَى من صدّ عنه، وصدف عن آياته حِجاجه، فبذلوا في ذات الله جدهم، ونصحوا لعباد الله جهدَهم، وَكَانَوا أخلاف هدي وفضل وأكناف صدق وعدل، وينابيع معرفة وعلم ومعادن خير وحلم.**

**فالموفَّق من اقتفى أثرهم وانتهج سبلهم، وأنار قلبه من الظلمة بالتعرف عَلَى أخبارهم، وأيقظ نفسه من الغفلة بالتدبر في أحوالهم، وصيّر كتبهم مسرح نظره وجعل علمهم موطن فِكَره.** و العُلَمَاء ورثة الأنبياء، وسادة الأولياء، والشهداء عَلَى الألوهية، والدعاةإِلَى الربوبية، تستغفر لهم حيتان الماء، وطيور السماء، وتدعو لهم النملة، وتستغفر لهم النحلة، وَلاَيتهم لا تقبل العزل، وأحكامهم ليس فيها هزل، مجالسهم عبادة، وكلامهم إفادة، هم حملة الوثيقة، والشهداء عَلَى الخليقة، بهم تصلح الديار، وتعمر الأمصار، ويكبت الأشرار، وهم عز الدين، وتاج الموحدين، وصفوة العابدين، هم أنصار الملة، وأطباء العلة، يذودون عن حياض الشريعة، هم خلفاء الرسول، ثقات عدول، مذاكرتهم من أعظم النوافل، ومرافقتهم من أحسن الفضائل، وهم زينة المحافل، بهم تقام الجماعات والجمع، وبهم تقمع البدع، عالِمٌ واحد، أشد عَلَى الشيطان من ألف عابد، لأن العَالِمُ يُدرِك الحيل، ولا تختلط عليه السبل، يكشف الله به تلبيس إبليس، ويدفع الله بهم كل دجّال خسيس، أحياء بعد موتهم، موجودون بعد فوتهم، علمهم معهم في البيوت والأسواق، ويزيد بكثرة الإنفاق، النَّاس يتقاسمون الدرهم والدينار، وهم يتوزعون ميراث النبي المختار، لو صلّى العابد سبعين ركعة، ما عادلت من العَالِم دمعة، فهم أهل العقول الصحيحة، وأرباب النصيحة.

**مُحَمَّدُ بنُ أَبِي السَّرِيِّ مُتَوَكِّلٍ العَسْقَلاَنِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الحَافِظ، العَالِمُ، الصَّادِقُ، أَبُو عَبِد اللهِ بنُ مُتَوَكِّلٍ العَسْقَلاَنِيُّ. وَهُوَ أَخُو الحُسَيْنِ بنِ أَبِي السَّرِيِّ.   
 وَكَانَ مُحَدِّثَ فِلَسْطِين.

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ: فُضَيْلاً، وَمُعْتَمِرَ بنَ سُلَيْمَانَ، وَرِشْدِيْنَ بنَ سَعْدٍ، وَابْنَ عُيَيْنَةَ، وَابْنَ وَهْبٍ، وَزَيْدَ بنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وَ عَبِد الرَّزَّاقِ، وَعِدَّةً.وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَبَكْرُ بنُ سَهْلٍ، وَالحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحَكَّانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ، وَجَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، وَخَلْقٌ.

**قالوا عنه:** قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مِنَ الحُفَّاظِ.وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ كَثِيْرَ الغَلَطِ.وقال الذهبي كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الحَدِيْثِ. ووَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ.  له أوهام كثيرة وأحاديث مناكير كما في ترجمته من "تهذيب الكمال" (26/355)، وقال عنه الحَافِظ في "التَّقريب": "صدوق عارف له أوهام كثيرة"

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:خِلاَفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المُرجِئَةِ ثَلاَثٌ:يَقُوْلُوْنَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَلاَ عَمَلٌ، وَنَقُوْلُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ.وَنَقُوْلُ: إِنَّهُ يَزِيْدُ وَيَنقُصُ، وَهُم يَقُوْلُوْنَ: لاَ يَزِيْدُ وَلاَ يَنقُصُ.وَنَحْنُ نَقُوْلُ: النِّفَاقُ، وَهُم يَقُوْلُوْنَ: لاَ نِفَاقَ.

**وَفَاتُهُ:** تُوُفِّيَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِيْنَ. (38).

**مَالِكُ السَّرَايَا أَبُو حَكِيْمٍ مَالِكُ بنُ عَبِد اللهِ الخَثْعَمِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الأَمِيْرُ، أَبُو حَكِيْمٍ مَالِكُ بنُ عَبِد اللهِ الخَثْعَمِيُّ، الفِلَسْطِيْنِيّ.  
كَانَ مِنْ أَبْطَالِ الْإِسْلَام، قَادَ جُيُوْشَ الصَّوَائِفِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.وَلَمَّا تُوُفِّيَ، كُسِرَ عَلَى قَبْرِهِ - فِيْمَا قِيْلَ - أَرْبَعُوْنَ لِوَاءً.  
 وَكَانَ ذَا حَظٍّ مِنْ صِيَامٍ، وَقِيَامٍ، وَجِهَادٍ.

**وفاته:** تُوُفِّيَ: فِي حُدُوْدِ سَنَةِ سِتِّيْنَ، أَوْ بَعْدَهَا.(60).

**عَبِد الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ الأَشْعرِيُّ**

**نَسَبُهُ: عَبِد الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ الأَشْعرِيُّ** الفَقِيْهُ، الإِمَام، شَيْخ أَهْلِ فِلَسْطِيْنَ.

**شيوخه وتلامذته:** حَدَّثَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ - وَتَفَقَّهَ بِهِ - وَعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَأَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعرِيِّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَغَيْرِهِم.وحَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ؛ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو سَلاَّمٍ مَمْطُوْرٌ، وَرَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ، وَأَبُو إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيُّ مَعَ تَقَدُّمِهِ وَشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، وَمَكْحُوْلٌ، وَعُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ، وَصَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ.

**قالوا عنه:**قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ - إِنْ شَاءَ اللهُ -.بَعَثَهُ عُمَرُإِلَى الشَّامِ يُفَقِّهُ النَّاس، وَكَانَ أَبُوْهُ صَحَابِيّاً، هَاجَرَ مَعَ أَبِي مُوْسَى.قَالَ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ: وُلِدَ عَبِد الرَّحْمَنِ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.  
قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ فِي (مُسْنَدِهِ) أَحَادِيْثَ، لَكِنَّهَا مُرْسَلَةٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ صُحْبَةٌ.فَقَدْ ذَكَرَ: يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، وَابْنِ لَهِيْعَةَ: أَنَّ عَبِد الرَّحْمَنِ صَحَابِيٌّ.وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَهُ رُؤْيَةٌ.وَأَمَّا أَبُو مُسْهِرٍ، فَقَالَ: عَبِد الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ، هُوَ رَأْسُ التَّابِعِيْنَ، كَانَ بفِلَسْطِين.وَقِيْلَ: تَفَقَّهَ بِهِ عَامَّةُ التَّابِعِيْنَ بِالشَّامِ، وَكَانَ صَادِقاً، فَاضِلاً، كَبِيْرَ القَدْرِ.  
**وفاته:** مَاتَ هُوَ وَجَابِرُ بنُ عَبِد اللهِ فِي وَقْتٍ.قَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، وَشَبَابٌ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ. (78).

**رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بنِ رَوْحِ بنِ سَلاَمَةَ أَبُو زُرْعَةَ الجُذَامِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الأَمِيْرُ، الشَّرِيْفُ، أَبُو زُرْعَةَ الجُذَامِيُّ، الفِلَسْطِيْنِيّ، سَيِّدُ قَوْمِهِ. وَكَانَ شِبْهَ الوَزِيْرِ لِلْخَلِيْفَةِ عَبِد المَلِكِ.  
**شيوخه زتلامذته:** رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ - وَلَهُ صُحْبَةٌ - وَعَنْ تَمِيْمٍ الدَّارِيِّ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ رَوْحُ بنُ رَوْحٍ، وَشُرَحْبِيْلُ بنُ مُسْلِمٍ، وَعُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ، وَآخَرُوْنَ.  
**قالوا فيه:** قَالَ الذهبي: هُوَ صَدُوْقٌ، وَمَا وَقَعَ لَهُ شَيْءٌ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَحَدِيْثُهُ قَلِيْلٌ.

وَلَهُ دَارٌ بِدِمَشْقَ فِي البُزُوْرِيِّيْنَ، وَلِيَ جُنْدَ فِلَسْطِيْنَ لِيَزِيْدَ. وَكَانَ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ مَعَ مَرْوَانَ.وَقَدْ وَهِمَ مُسْلِمٌ، وَقَالَ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَإِنَّمَا الصُّحْبَةُ لأَبِيْهِ. رَوَى: ضَمْرَةُ، عَنْ شَيْخ لَهُ، قَالَ:كَانَ رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ إِذَا خَرَجَ مِنَ الحَمَّامِ، أَعْتَقَ رَقَبَةً.  
**وفاته:** قَالَ ابْنُ زَبْرٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ.(84).

هانئ الكندي

نَسَبُهُ: هانئ بن كلثوم بن عَبِدالله بن شريك بن ضمضم الكندي، ويقال له: ابن حبان الكندي ويقال: الكناني الفِلَسْطِيْنِيّ.

علمه وعمله: فقيه ومحدث فلسطيني، بعث عمر بن عَبِد العزيزإِلَى هانئ بن كلثوم يستخلفه عَلَى فِلَسْطِين: عربها وعجمها، فأبى، ومات في ولايته. فلما بلغته وَفَاتُهُ قَالَ: أحتسب عند الله صحبة هانئ الجيش

وفاته: تُوُفِّيَ بقرية السافرية من قضاء يافا بفِلَسْطِين عام )100هـ(.

**رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ بنِ جَرْوَلٍ الكِنْدِيُّ**

**مولده ونشأته:** هو الإِمَام، القُدْوَةُ، الوزِيْرُ العَادِلُ، أَبُو نَصْرٍ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ بنِ جَرْوَلٍ الكِنْدِيُّ، الأَزْدِيُّ وَيُقَالُ: الفِلَسْطِيْنِيّ الفَقِيْهُ، مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِيْنَ، كان أحد الأئمة التَّابِعِيْنَ، وضعه أصحاب السير في الطبقة الثانية من التَّابِعِيْنَ وأورده صاحب تهذيب التقريب في الطبقة الثالثة. ولد في مدينة بَيْسَان من أرض فِلَسْطِين، وَكَانَت ولادته في أواخر خلافة عثمان بن عفان، نشأ في طاعة الله. قضى رَجَاءُ جزءا من طفولته في خلافة عثمان، وصار غلامًا في خلافة عليّ، حتى آلَ الأمرُإِلَى معاوية، وبذلك عاصر التحولات التي جرت في أواخر حكم الراشدين وانتقال الأمرإِلَى بني أمية. وتولى الوزارة  التي لم تكن حينها منصبا رسميا في عهد طائفة من خلفاء بني أمية، بدءًا ب عَبِد الملك بن مروان، وانتهاءً بعمر بن عَبِد العزيز، وإذْ ساقَتْه الأقدارإِلَى ذلك، فقد نصح الحكام ووجههم ودعاهمإِلَى الخير ودلّهم عليه،وثنّاهم عن الشر، وأوصد دونهم أبوابه، وأراهم الحق، وزيّن لهم اتِّباعه، وبصّرهم بالباطل، وكره إليهم إتيانه، ونصح لله وللرسول، ولأئمة المسلمين وعامتهم وَكَانَت له اليد الطولى في تولية الأمير الصالح عمر بنِ عَبِد العزيز الخلافة.

**علمه وفقهه:** وأقبل عَلَى العلم منذ نعومة أظفاره، تعلم علي يدي أمهات المؤمنين، وَكَانَ رَجَاءُ يقول: طفنا في نساء رسول الله  فسألناهن هل رأيتن رسول الله يصلي هاتين ركعتين قبل المغرب حين يؤذن المؤذن فقلن لا غير أم سلمة قَالَت صلاها عندي حين أذن بلال للمغرب فقلت يا نبي الله ما هذه الصلاة هل حدث شيء قَالَ: "لا ولكن كنت أصليهما ركعتين قبل العصر فنسيتهما فصليتهما الآن. وأخذ عن طائفة من علماء الصحابة وحَدَّثَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، و عَبِد اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ وَجَابِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ. وحَدَّثَ عَنْهُ: مَكْحُوْلٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ وَآخَرُوْنَ. فكان تابعيًا زاهدًا عابدًا، فقيهًا راجحَ العقل، صادق اللهجة، حكيمًا في معالجة الأمور.

**من مواقفه:** ومن مواقفه التي تدل عَلَى عمق فقهه وفهمه ما ذكره القرطبي في تفسيره عن إدريس بن يحيى قَالَ: كان الوليد بن عَبِد الملك يأمر جواسيس يتجسسون الخلق يأتونه بالأخبار قَالَ: فجلس رجل منهم في حلقة رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ فسمع بعضهم يقع في الوليد فرفع ذلك إليه فقال: يا رَجَاءُ! أذكر بالسوء في مجلسك ولم تغير! فقال: ما كان ذلك يا أمير المؤمنين فقال له الوليد: قل: آالله الذي لا إله إلا هو قَالَ: الله الذي لا إله إلا هو فأمر الوليد بالجاسوس فضربه سبعين سوطًا فكان يلقى رَجَاء فيقول: يا رَجَاءُ بك يستقى المطر وسبعون سوطا في ظهري! فيقول رَجَاءُ: سبعون سوطا في ظهرك خير لك من أَنْ يقتل رجل مسلم. فهو هنا قد أخذ بحكم الرخصة فيمن حلفه سلطان ظالم عَلَى نفسه أو عَلَى أَنْ يدله عَلَى رجل أو مال رجل وهذا يد ل عَلَى مدى علمه وفقهه. ولما دخل في نفس هشام بن عَبِد الملك شيئًا من قتله غيلان وصالح ( وَكَانَا يتكلمان في القدر) فقال له رجاء: لقتلهما أحب إلي من قتل ألفين من الروم، وذلك لأن ضررهما عَلَى الأمة كبير، وذلك يدل عَلَى غزارة فقهه وعلمه.

ذكر الحَافِظ أبو نعيم في حلية الأولياء: قَالَ رَجَاءُ بنُ حَيْوَة: كُنْتُ وَاقِفاً عَلَى بَابِ سُلَيْمَانَ، إِذْ أَتَانِي آتٍ لَمْ أَرَهُ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ، إِنَّكَ قَدِ ابْتُلِيْتَ بِهَذَا، وَابْتُلِيَ بِكَ، وَفِي قُرْبِهِ الوَتَغُ، فَعَلَيْكَ بِالمَعْرُوْفِ وَعَوْنِ الضَّعِيْفِ، يَا رَجَاءُ، مَنْ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ سُلْطَانٍ، فَرَفَعَ حَاجَةَ ضَعِيْفٍ لاَ يَسْتَطِيْعُ رَفْعَهَا، لَقِيَ اللهَ وَقَدْ شَدَّ قَدَمَيْهِ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ. ذلك إِنَّهُ كَانَ رَجَاءٌ كَبِيْرَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بنِ عَبِد المَلِكِ، وَعِنْدَ عُمَرَ بنِ عَبِد العَزِيْزِ، وَأَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ الخَيْرَاتِ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أُخِّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَى شَأْنِهِ.

قَال ضَمْرَةُ: عَنْ رَجَاءِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ يَزِيْدُ بنُ عَبِد المَلِكِ يُجْرِي عَلَى رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ ثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَلَمَّا وَلِيَ هِشَامٌ الخِلاَفَةَ، قَالَ: مَا هَذَا بِرَأْيٍ. فَقَطَعَهَا، فَرَأَى هِشَامٌ أَبَاهُ فِي النَّوْمِ، فَعَاتَبَهُ فِي ذَلِكَ، فَأَجْرَاهَا.  
قُلْتُ: كَانَ فِي نَفْسِ هِشَامٍ مِنْهُ شَيْءٌ؛ لِكَوْنِهِ عَمِلَ عَلَى تَأْخِيْرِهِ وَقْتَ وَفَاةِ أَخِيْهِ سُلَيْمَانَ، وَعَقَدَ الخِلاَفَةَ لابْنِ عَمِّهِ عُمَرَ بنِ عَبِد العَزِيْزِ.

كان رجاء بن حيوة عند عَبِد المَلِكِ بن مروان يومًا، وقد ذُكر رجلٌ بسوء طويّته، وذَكر الواشي ما أثار حفيظة الخليفة، فأقسم الخليفة لئن أمكنه الله منه ليفعلن به وليفعلن، ثم لَيَضْرِبَنَّ عنقَه بالسيف. ثم انقضت الأيام، وجاء يوم تمكّن فيه عَبِد الملك من ذلك الرجل، فلما وقعت عليه عيناه هَمّ بإنفاذ وعيده، فقام إليه رَجَاءُ بنُ حَيْوَة وقال: يا أمير المؤمنين، إن الله ـ عز وجل ـ قد صنع لك ما تحبه من القدرة، فاصنع لله ما يحبه من العفو. فعفا أمير المؤمنين عن الرجل، وأحْسَنَ إليه.

كان رَجَاءُ بنُ حَيْوَة يجالس عُمَرَ بن عَبِد العَزِيْزِ ؛ وذكر إِنَّهُ بات ليلة عنده فهم السراج أَنْ يخمد، فقال إليه ليصلحه، فأقسم عليه عمر ليقعدن، وقام هو إليه فأصلحه؛ قَالَ: فقلت له: تقوم أنت يا أمير المؤمنين فقال: قمت وأنا عُمَرُ بنُ عَبِد العَزِيْزِ ورجعت وأنا عُمَرُ بنُ عَبِد العَزِيْزِ.

**دوره في بناء قبة الصخرة:**كان رَجَاءُ بنُ حَيْوَة أحدَ رجلين وُكِلَتْ إليهما مهمة تشييد مسجد قبة الصخرة، حين استدعاهما أميرُ المؤمنين عَبِد الملك بن مروان وجمع لهما أمهرَ الصُّنَّاع، وبَنَى شرقيَّ الصخرة بيتًا للمال، وشحنه بالأموال، ووكل أمر التشييد والإنفاقإِلَى التابِعِيَّيْن الجليلَيْن: رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، ويزيد بن سلام، وخَوّلهما إفراغَ المال عَلَى المسجد وقبته إفراغًا، فشيدا بناءً هندسيًا بديعًا، وأحْكَمَا عمارتَه.

**قَالَوا عنه:** قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، عَالِماً، فَاضِلاً، كَثِيْرَ العِلْمِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ. قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَامِيّاً أَفَضْلَ مِنْ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ. وَقَالَ ضَمْرَةُ: عَنْ رَجَاءِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَقْتَدِيَ بِهِ مِنْ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ. قَالَ مَسْلَمَةُ بنُ عَبِد المَلِكِ أَمِيْرُ السَّرَايَا: بِرَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ وَبِأَمْثَالِهِ نُنْصَرُ. وسأل هشام بنُ عَبِد المَلِكِ فقال: من سيد فِلَسْطِين؟ قَالَوا: رجاء بن حيوة. وَكَانَ مكحول إذا سئل يقول‏:‏ سلوا شَيْخنا وسيدنا رجاء بن حيوة‏.‏

وَكَانَ عَبِد اللهِ بنُ عَوْنٍ إِذَا ذَكَرَ مَنْ يُعْجِبُهُ، ذَكَرَ رَجَاءَ بنَ حَيْوَةَ.وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُوْلُ:رَأَيْتُ ثَلاَثَةً مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُم: مُحَمَّدَ بنَ سِيْرِيْنَ بِالعِرَاقِ، وَالقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ بِالحِجَازِ، وَرَجَاءَ بنَ حَيْوَةَ بِالشَّامِ. قَالَ الأَنْصَارِيُّ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:كَانَ إِبْرَاهِيْمُ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالحَسَنُ يَأْتُوْنَ بِالحَدِيْثِ عَلَى المَعَانِي، وَكَانَ القَاسِمُ، وَابْنُ سِيْرِيْنَ، وَرجَاءٌ يُعِيْدُوْنَ الحَدِيْثَ عَلَى حُرُوْفِهِ.

قَالَ رَبِيْعَةُ بنُ يَزِيْدَ القَصِيْرُ: وَقَفَ عَبِد المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ فِي قِرَاءتِهِ، فَقَالَ لِرَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ: أَلاَ فَتَحْتَ عَلَيَّ؟ وَيُرْوَى عَنْ: رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، قَالَ: مَنْ لَمْ يُؤَاخِ إِلاَّ مَنْ لاَ عَيْبَ فِيْهِ، قَلَّ صَدِيْقُهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيْقِهِ إِلاَّ بِالإِخْلاَصِ لَهُ، دَامَ سَخَطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ إِخْوَانَهُ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ، كَثُرَ عَدُوُّهُ.

**وفاته:** قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: أَدْرَكَ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ مُعَاوِيَةَ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِ إِمْرَةِ هِشَامٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، (112) ه. [[1]](#footnote-1)

**إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ العُقَيْلِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام،القُدْوَةُ، شَيْخ فِلَسْطِيْنَ، أَبُو إِسْحَاقَ العُقَيْلِيُّ، الشَّامِيُّ، المَقْدِسِيُّ.مِنْ بَقَايَا التَّابِعِيْنَ.

**مولده:** وُلِدَ: بَعْدَ السِّتِّيْنَ.

**شيوخه** أدرك عدة من الصحابةورَوَى عَنْ: وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، وَبِلاَلِ بنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم.وَقِيْلَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ، وَإِلاَّ فَرِوَايَتُه عَنْهُ مُرْسَلَةٌ.لَهُ: فَضْلٌ، وَجَلاَلَةٌ.حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ شَوْذَبٍ، وَمَالِكٌ، وَاللَّيْثُ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَآخَرُوْنَ كَثِيْرُوْنَ.وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ. وَكَانَ الوَلِيْدُ بنُ عَبِد المَلِكِ، يَبْعَثُهُ بِعَطَاءِ أَهْلِ القُدْسِ، فَيُفرِّقُه فِيْهِم.

**مكانته:**عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ:بَعَثَ إِلَيَّ هِشَامٌ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرفنَاكَ، وَاخْتَبرنَاكَ، وَرَضِينَا بِسِيْرتِكَ، وَبِحَالِكَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَخْلِطَكَ بِنَفْسِي وَخَاصَّتِي، وَأُشرِكَكَ فِي عَمَلِي، وَقَدْ وَلَّيْتُكَ خَرَاجَ مِصْرَ.قُلْتُ: أَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ رَأْيُك يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! فَاللهُ يُثِيبُك وَيَجزِيْكَ، وَكَفَى بِهِ جَازِياً وَمُثِيباً، وَأَمَّا أَنَا، فَمَا لِي بِالخَرَاجِ بَصَرٌ، وَمَا لِي عَلَيْهِ قُوَّةٌ.فَغَضِبَ حَتَّى اخْتلجَ وَجْهُه - وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ حَوَلٌ - فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظراً مُنْكَراً، ثُمَّ قَالَ: لَتَلِيَنَّ طَائِعاً أَوْ كَارِهاً.فَأَمْسكتُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَتَكَلَّمُ؟قَالَ: نَعَمْ.قُلْتُ: إِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ - قَالَ فِي كِتَابِهِ: )إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا، وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا[[2]](#footnote-2) (، فوَاللهِ مَا غَضبَ عَلَيْهنَّ إِذْ أَبَيْنَ، وَلاَ أَكرَهَهُنَّ.فَضَحِكَ حَتَّى بَدتْ نَوَاجِذُه، وَأَعْفَانِي. و كان يعظ الخلفاء وتؤثر موعظته فيهم.قال ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة: قدم الوليد بن عَبِدالملك فأمرني فتكلمت، قَالَ: فلقيني عمر بن عَبِد العزيز فقال: يا إبراهيم، لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب. وَذَكَرَ بَعْضُهم: أَنَّ ابْنَ أَبِي عَبْلَةَ رَوَى نَحْوَ المائَةِ حَدِيْثٍ.وَقَدْ جَمَعَ الطَّبَرَانِيُّ كِتَابَ (حَدِيْثِ شُيُوْخِ الشَّامِيِّيْنَ)، فَجَاءَ مُسْنَدُ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ فِي سَبْعِ وَرَقَاتٍ، وَشَطرُهَا مَنَاكِيْرُ مِنْ جِهَةِ الإِسْنَادِإِلَى إِبْرَاهِيْمَ.

**قالوا فيه:** قَالَ دُهَيْمُ بنُ الفَضْلِ: سَمِعْتُ ضَمْرَةَ يَقُوْلُ:مَا رَأَيْتُ لَذَّةَ العَيْشِ إِلاَّ فِي أَكلِ المَوْزِ بِالعَسَلِ فِي ظلِّ الصَّخرَةِ، وَحَدِيْثِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفصحَ مِنْهُ.قال يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: ثقة. قَالَ أبو حاتم: صدوق قَالَ [ابن عَبِد البر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1): كان ثقة فاضلا له أدب ومعرفة، وَكَانَ يقول الشعر الحسن ذكره [ابن حبان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D9%86) في الثقات قَالَ [البخارى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%89): سمع ابن عمر قَالَ [الذهبي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A): أرسل عن ابن عمر قَالَ النَّسَائِيُّ: ليس به بأس. [[3]](#footnote-3)

**من أقواله:** وَرَوَى: ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ:مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ:مَنْ حَملَ شَاذَّ العِلْمِ، حَملَ شَرّاً كَثِيْراً. مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ المَقْدِسِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَبْلَةَ وَهُوَ يَقُوْلُ لِمَنْ جَاءَ مِنَ الغَزْوِ:قَدْ جِئْتُم مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ، فَمَا فَعَلتُم فِي الجِهَادِ الأَكْبَرِ؛ جِهَادِ القَلْبِ؟

**وفاته:** قَالَ ضَمْرَةُ: تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.(152) ه.

**ضَمْرَةُ بنُ رَبِيْعَةَ أَبُو عَبِد اللهِ الرَّمْلِيُّ الفِلَسْطِيْنِيّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، الحَافِظ، القُدْوَةُ، مُحَدِّثُ فِلَسْطِيْنَ، أَبُو عَبِد اللهِ الرَّمْلِيُّ، مَوْلَى المُحَدِّثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي حَمَلَةَ، مَوْلَى آلِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيْعَةَ القُرَشِيِّ.

**شيوخه وتلامذته:** حَدَّثَ عَنْ: إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي عَبْلَةَ، وَإِدْرِيْسَ بنِ يَزِيْدَ الأَوْدِيِّ، وَيَحْيَى بنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم.وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ - شَيْخهُ - وَنُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، وَحَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، وَبَشَرٌ كَثِيْرٌ.

**قالوا فيه:** رَوَى: عَبِد اللهِ بنُ أَحْمَد بنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:ضَمْرَةُ رَجُلٌ صَالِحٌ، صَالِحُ الحَدِيْثِ مِنَ الثِّقَاتِ المَأْمُوْنِيْنَ، لَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ رَجُلٌ يُشْبِهُهُ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ بَقِيَّةَ، بَقِيَّةُ كَانَ لاَ يُبَالِي عَمَّنْ حَدَّثَ.وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ.قَالَ آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعقَلَ لِمَا يَخرُجُ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ ضَمْرَةَ.وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُوْناً، خَيِّراً، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَفْضَلُ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: كَانَ فَقِيْهَهُم فِي زَمَانِهِ. وجاء في "تقريب التهذيب" لابن حجر العَسْقَلاَنِيّ:ضمرة بن ربيعة الفِلَسْطِيْنِيّ أبو عَبِدالله أصله دمشقي صدوق يهم قليلا، من - الطبقة – التاسعة.

**وفاته:** مَاتَ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمائَتَيْنِ.(202) ه.

**الإِمَام الشَّافِعِيّ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ**

**نَسَبُهُ:** مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ، الإِمَام، عَالِمُ العَصْرِ، نَاصِرُ الحَدِيْثِ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، أَبُو عَبِد اللهِ القُرَشِيُّ، ثُمَّ المُطَّلِبِيُّ، الشَّافِعِيّ، المَكِّيُّ، الغَزِّيُّ المَوْلِدِ.

**مولده ونشأته:** قَالَ الشَّافِعِيّ: وُلِدْتُ بِغَزَّةَ، سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ، وَحُمِلْتُإِلَى مَكَّةَ ابْنَ سَنَتَيْنِ. مَاتَ أَبُوْهُ إِدْرِيْسُ شَابّاً، فَنَشَأَ مُحَمَّدٌ يَتِيْماً فِي حَجْرِ أُمِّهِ، فَخَافَتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، فَتَحَوَّلَتْ بِهِإِلَى مَحْتِدِهِ وَهُوَ ابْنُ عَامَيْنِ، فَنَشَأَ بِمَكَّةَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّمْيِ، حَتَّى فَاقَ فِيْهِ الأَقْرَانَ، وَصَارَ يُصِيْبُ مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ تِسْعَةً.

قَالَ المُزَنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنَ الشَّافِعِيّ. وَكَانَ رجلاً طويلاً، حسن الخلق، محببًاإِلَى النَّاس، نظيف الثياب، فصيح اللسان، شديد المهابة، كثير الإحسانإِلَى الخلق، وَكَانَ يستعمل الخضاب بالحمرة عملاً بالسنة، وَكَانَ جميل الصوت في القراءة.

سعة علمه وفقهه:، أَقْبَلَ الشَّافِعِيّ عَلَى العَرَبِيَّةِ وَالشَّرْعِ، فَبَرَعَ فِي ذَلِكَ،وَتَقَدَّمَ.ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الفِقْهُ، فَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ. وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَدَوَّنَ العِلْمَ، وَرَدَّ عَلَى الأَئِمَّةِ مُتَّبِعاً الأَثَرَ، وَصَنَّفَ فِي أُصُوْلِ الفِقْهِ وَفُرُوْعِهِ، وَبَعُدَ صِيْتُهُ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ. قَالَ الشَّافِعِيّ: حَفِظْتُ القُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، وَحَفِظْتُ (المُوَطَّأَ) وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ. وَيُرْوَى عَنِ الشَّافِعِيّ: أَقَمْتُ فِي بُطُوْنِ العَرَبِ عِشْرِيْنَ سَنَةً، آخُذُ أَشعَارَهَا وَلُغَاتِهَا، وَحَفِظْتُ القُرْآنَ. وقال: قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ، وَقَدْ حَفِظْتُ (المُوَطَّأَ) ظَاهِراً. قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيّ، نَاظَرْتُهُ يَوْماً فِي مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا، وَلَقِيَنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوْسَى، أَلاَ يَسْتَقيمُ أَنْ نَكُوْنَ إِخْوَاناً وَإِنْ لَمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ. حَتَّى إِنَّهُ، قَالَ: لَوْ جُمِعَتْ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُمْ عَقْلُهُ. كَانَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ إِذَا جَاءهُ شَيْءٌ مِنَ التَّفْسِيْرِ وَالفُتْيَا، التَفَتَإِلَى الشَّافِعِيّ، فَيَقُوْلُ: سَلُوا هَذَا. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: مَا أَعْلَمُ لِلشَّافِعِيِّ حَدِيْثاً خَطَأً.

رأيه في علم الكلام: يَقُوْلُ الشَّافِعِيّ: لَوْ عَلِمَ النَّاس مَا فِي الكَلاَمِ مِنَ الأهوَاءِ لَفَرُّوا مِنْهُ، كَمَا يفِرُّوْنَ مِنَ الأسَدِ. عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ يَقُوْلُ: مَا ارتَدَى أَحَدٌ بِالكَلاَمِ، فَأَفْلَحَ. مُحَمَّدُ بنُ عَبِد اللهِ بنِ عَبِد الحَكَمِ، قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيّ بَعْدَ أَنْ نَاظَرَ حَفْصاً الفَرْدَ يَكْرَهُ الكَلاَمَ، وَكَانَ يَقُوْلُ: وَاللهِ لأَنْ يُفْتِي العَالِمُ فيُقَالُ: أَخْطَأَ العَالِمُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُقَالُ: زِنْدِيْقٌ، وَمَا شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الكَلاَمِ وَأَهْلِهِ. جَاءَ رَجُلٌإِلَى المُزَنِيِّ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ هَذَا، بَل انهى عَنْهُ، كَمَا نَهَى عَنْهُ الشَّافِعِيّ، لَقَدْ سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ يَقُوْلُ:سُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الكَلاَمِ وَالتَّوْحِيْدِ، فَقَالَ: مُحَالٌ أَنْ نَظُنَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ عَلَّمَ أُمَّتَهُ الاسْتِنْجَاءَ، وَلَمْ يُعَلِّمْهُمُ التَّوْحِيْدَ، وَالتَّوْحِيْدُ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاس حَتَّى يَقُوْلُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) فَمَا عُصِمَ بِهِ الدَّمُ وَالمَالُ، حَقِيْقَةُ التَّوْحِيْدِ.وقَالَ الشَّافِعِيّ: مَا ارتَدَى أَحَدٌ بِالكَلاَمِ، فَأَفْلَحَ. وقال: مَا نَاظَرْتُ أَحَداً فِي الكَلاَمِ إِلاَّ مَرَّةً، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَلِكَ.قَالَ المُزَنِيُّ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَقَالَ: سَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، إِذَا أَخْطَأْتُ فِيْهِ، قُلْتَ: أخْطَأْتَ، وَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، إِذَا أَخْطَأْتُ فِيْهِ قُلْتَ: كَفَرْتَ.

من كلماته وأقواله: قَالَ المُزَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ يَقُوْلُ: مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ، عَظُمَتْ قِيْمَتُهُ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الفِقْهِ، نَمَا قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الحَدِيْثَ، قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي اللُّغَةِ، رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الحِسَابِ، جَزُلَ رَأَيُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ، لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ.، وقَالَ الشَّافِعِيّ: لأَنْ يَلقَى اللهَ ال عَبِد بِكُلِّ ذَنْبٍ إِلاَّ الشِّرْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الأَهوَاءِ. قَالَ الشَّافِعِيّ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَهُوَ الجِدُّ، وَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ هَذَيَانٌ.وقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ: أَنْتُم الصَّيَادِلَةُ، وَنَحْنُ الأَطِبَّاءُ. قَالَ الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ يَقُوْلُ: المِرَاءُ فِي الدِّيْنِ يُقَسِّي القَلْبَ، وَيُورِثُ الضَّغَائِنَ. قَالَ الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ يَقُوْلُ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيْدُ وَيَنْقُصُ. وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: تَجَاوَزَ اللهُ عَمَّا فِي القُلُوبِ، وَكَتَبَ عَلَى النَّاس الأَفْعَالَ وَالأقَاوِيْلَ. وَيُرْوَى إِنَّهُ، قَالَ: إِذَا صَحَّ الحَدِيْثُ فَهُوَ مَذْهَبِي، وَإِذَا صَحَّ الحَدِيْثُ، فَاضْرِبُوا بِقَولِي الحَائِطَ. قَالَ لِيَ الشَّافِعِيّ: عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ، فَإِنَّ الزُّهْدَ عَلَى الزَّاهِدِ أَحْسَنُ مِنَ الحُلِيِّ عَلَى المَرْأَةِ النَّاهِدِ. وقال: العِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّيْنِ وَهُوَ الفِقْهُ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا وَهُوَ الطِّبُّ، وَمَا سِوَاهُ مِنَ الشِّعْرِ وَغَيْرِهِ فَعَنَاءٌ وَعَبَثٌ.

ورعه وتقواه: قَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ الشَّافِعِيّ قَدْ جَزَّأَ اللَّيْلَ: فَثُلُثُهُ الأَوَّلُ يَكْتُبُ، وَالثَّانِي يُصَلِّي، وَالثَّالِثُ يَنَامُ.  
 وَكَانَرَحِمَهُ الله لا يقرأ قرآنًا بالليل إلا في صلاة، يقول المزني: "ما رأيت الشَّافِعِيّ قرأ قرآنًا قَطُّ بالليل إلا وهو في الصلاة". قَالَ حُسَيْنٌ الكَرَابِيْسِيُّ: بِتُّ مَعَ الشَّافِعِيّ لَيْلَةً، فَكَانَ يُصَلِّي نَحْوَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَمَا رَأَيْتُهُ يَزِيْدُ عَلَى خَمْسِيْنَ آيَةً، فَإِذَا أكْثَرَ فَمائَةِ آيَةٍ، وَكَانَ لاَ يَمُرُّ بآيَةِ رَحمَةٍ إِلاَّ سَأَلَ اللهَ، وَلاَ بآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ تَعَوَّذَ، وَكَانَمَا جُمِعَ لَهُ الرَّجَاءُ وَالرَّهْبَةُ جَمِيْعاً. وَكَانَ الشَّافِعِيّ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّيْنَ خَتْمَةً.

**قالوا عن الإِمَام الشَّافِعِيّ** : قَالَ أَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ: إِذَا سُئِلْتُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لاَ أَعْرِفُ فِيْهَا خَبَراً، قُلْتُ فِيْهَا بِقَولِ الشَّافِعِيّ، لأنَّهُ إِمَامٌ قُرَشِيٌّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ: النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ، قَالَ: (عَالِمُ قُرَيْشٍ يَمْلأُ الأَرْضَ عِلْماً)إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَد: وَإِنِّي لأَدْعُو لِلشَّافِعِيِّ مُنْذُ أَرْبَعينَ سَنَةٍ فِي صَلاَتِي. قَالَ يُوْنُسُ الصَّدَفِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنَ الشَّافِعِيّ، نَاظَرْتُهُ يَوْماً فِي مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا، وَلَقِيَنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُوْسَى، أَلاَ يَسْتَقيمُ أَنْ نَكُوْنَ إِخْوَاناً وَإِنْ لَمْ نَتَّفِقْ فِي مَسْأَلَةٍ. وَقَالَ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيْدٍ: الشَّافِعِيّ إِمَامٌ.

قَالَ مَعْمَرُ بنُ شَبِيْبٍ: سَمِعْتُ المَأْمُوْنَ يَقُوْلُ: قَدِ امتَحَنْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِدْرِيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَوَجَدْتُهُ كَامِلاً. قَالَ أَحْمَد بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِنْتِ الشَّافِعِيّ: سَمِعْتُ أَبِي وَعَمِّي يَقُوْلاَنِ: كَانَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ إِذَا جَاءهُ شَيْءٌ مِنَ التَّفْسِيْرِ وَالفُتْيَا، التَفَتَإِلَى الشَّافِعِيّ، فَيَقُوْلُ: سَلُوا هَذَا. سَمِعْتُ الشَّافِعِيّ يَقُوْلُ: الخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعلِيُّ، وَعُمَرُ بنُ عَبِد العَزِيْزِ.

**حنينهإِلَى غزة هاشم:** قَالَ ياقوتُ الحموي: بغزة ولد الإِمَام أبو عَبِد اللّه محمَّد بن إدريس الشَّافِعِيّ رضي اللّه عنه، وانتقل طفلاًإِلَى الحجاز، وتعلم هناك ويروى له يذكرها:

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌإِلَى أَرْضِ غَزَّةٍ \* \* \* وَإِنْ خَانَنِي بَعْدَ التَّفرُّقِ كِتْمَانِي  
سَقَى اللّه أَرْضَاً لَوْ ظَفِرْتُ بِتُرْبَها \* \* \* كَحَلْتُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ أَجْفَانِي

**وفاته:** قَالَ المُزَنِيُّ:دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبِد اللهِ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلاً، وَلإِخْوَانِي مُفَارِقاً، وَلِسُوءِ عَمَلِي مُلاَقِياً، وَعَلَى اللهِ وَارِداً، مَا أَدْرِي رُوْحِي تَصِيْرُإِلَى جَنَّةٍ فَأُهَنِّيْهَا، أَوْإِلَى نَارٍ فَأُعَزِّيْهَا، ثُمَّ بَكَى. قَالَ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ: وَمَاتَ يَوْمَ الخَمِيْسِ، وَانْصَرَفْنَا مِنْ جِنَازَتِهِ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، فَرَأَيْنَا هِلاَلَ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَتَيْنِ، وَلَهُ نَيِّفٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً. وقد دُفِنَ بالقاهرة في أول شعبان، يوم الجمعة سنةَ 204هـ/ 820م. وَكَانَ له ولدان ذكران وبنت، وَكَانَ قد تزوج من امرأة واحدة. قَالَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيْدٍ مَاتَ الثَّوْرِيُّ وَمَاتَ الوَرَعُ، وَمَاتَ الشَّافِعِيّ وَمَاتَتِ السُّنَنُ، وَيَمُوْتُ أَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ، وَتَظْهَرُ البِدَعُ.[[4]](#footnote-4)

**الفِرْيَابِيُّ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ وَاقِدِ بنِ عُثْمَانَ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، الحَافِظ، شَيْخ الْإِسْلَام، أَبُو عَبِد اللهِ الضَّبِّيُّ مَوْلاَهُمْ، نَزِيْلُ قَيْسَارِيَّةَ السَّاحِلِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِيْنَ.

**مولده:** وُلِدَ: سَنَةَ بِضْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ. وَقَالَ الفَسَوِيُّ: سَمِعْتُ ثِقَةً يَقُوْلُ: قَالَ الفِرْيَابِيُّ: وُلِدْتُ سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.وَالفِرْيَابِيُّ مِنْ أَكْبَرِ شَيْخ لِلْبُخَارِيِّ.

**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ مِنْ: يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي عَبْلَةَ، وَنَافِعِ بنِ عُمَرَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُمُ.وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأُمَمٌ سِوَاهُمُ.سَمِعَ مِنْ: سُفْيَانَ، وَصَحِبَهُ مُدَّةً بِالكُوْفَةِ.

**قالوا فيه:** قَالَ أَحْمَد: كَانَ رَجُلاً صَالِحاً، صَحِبَ سُفْيَانَ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ.قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ بنُ النَّحَّاسِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ:أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، كِتَابُ قَبِيْصَةَ أَوْ كِتَابُ الفِرْيَابِيِّ؟قَالَ: كِتَابُ الفِرْيَابِيِّ. رَوَى عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ:  
قَبِيْصَةُ، وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَد الزُّبَيْرِيُّ، وَالفِرْيَابِيُّ: كُلُّهُم عَنْ سُفْيَانَ قَرِيْبٌ مِنَ السَّوَاءِ.وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لابْنِ مَعِيْنٍ: الفِرْيَابِيُّ فِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: مِثْلُهُم -يَعْنِي: مِثْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوْسَى، وَقَبِيْصَةَ، وَ عَبِد الرَّزَّاقِ-.وَقَالَ العِجْلِيُّ: الفِرْيَابِيُّ ثِقَةٌ.وَقَالَ البُخَارِيُّ - فِيْمَا حَكَاهُ عَنْهُ الدُّوْلاَبِيُّ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ - وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ - عَنْ سُفْيَانَ، بِحَدِيْثٍ... ذَكَرَهُ.وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ.وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الفِرْيَابِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَحْيَى بنِ يَمَانٍ.وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ.وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ، فَوَثَّقَهُ، وَقَدَّمَهُ لِفَضْلِهِ وَنُسُكِهِ عَلَى قَبِيْصَةَ.وَقَالَ ابْنُ زَنْجُوْيَةَ: مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنَ الفِرْيَابِيِّ.قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَبِي طَالِبٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ سَهْلِ بنِ عَسْكَرٍ:خَرَجْنَا مَعَ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيِّ فِي الاسْتِسْقَاءِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَمَا أَرْسَلَهُمَا حَتَّى مُطِرْنَا. وَقَالَ البُخَارِيُّ: رَأَيْتُ قَوْماً دَخَلُواإِلَى مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيِّ، فَقِيْلَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلاَءِ مُرْجِئَةٌ.فَقَالَ: أَخْرِجُوْهُم.فَتَابُوا، وَرَجَعُوا.قَالَ البُخَارِيُّ: وَاسْتَقْبَلَنَا أَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ، وَهُوَ يُرِيْدُ حِمْصَ، وَنَحْنُ خَارِجُوْنَ مِنْهَا، وَفَاتُهُ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ.قَالَ أَحْمَد بنُ عَبِد اللهِ العِجْلِيُّ: سَأَلْتُ الفِرْيَابِيَّ: مَا تَقُوْلُ؟ أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ أَوْ لُقْمَانُ؟فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ هَذَا إِلاَّ مِنْكَ، أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْ لُقْمَانَ.قَالَ العِجْلِيُّ: الفِرْيَابِيُّ: ثِقَةٌ، كَانَتْ سُنَّتُهُ كُوْفِيَّةً.ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ البَغْدَادِيِّيْنَ:أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ فِي خَمْسِيْنَ حَدِيْثاً وَمائَةٍ مِنْ حَدِيْثِ سُفْيَانَ.وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَفْرَادَاتٍ، وَلَهُ حَدِيْثٌ كَبِيْرٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَيُقَدَّمُ عَلَى جَمَاعَةٍ فِي الثَّوْرِيِّ، كَ عَبِد الرَّزَّاقِ، وَنُظَرَائِهِ.وَقَالُوا: الفِرْيَابِيُّ: أَعْلَمُ بِالثَّوْرِيِّ مِنْهُم.وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَحْمَد، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ قَيْسَارِيَّةَ، نُعِيَ إِلَيْهِ، فَعَدَلَإِلَى حِمْصَ.وَالفِرْيَابِيُّ - فِيْمَا يَتَبَيَّنُ - صَدُوْقٌ، لاَ بَأْسَ بِهِ.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ الدَّرَجِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مَعْمَرٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي الرَّجَاءِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بنُ مَحْمُوْدٍ، أَخْبَرْنَا ابْنُ المُقْرِئِ، حَدَّثَنَا عَبِد العَزِيْزِ بنُ أَحْمَد بنِ أَبِي رَجَاءٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُعَاوِيَةَ القَيْسَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الفِرْيَابِيُّ، قَالَ:  
رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّيْ دَخَلْتُ كَرْماً فِيْهِ أَصْنَافُ العِنَبِ، فَأَكَلْتُ مِنْ عِنَبِهِ كُلِّهِ غَيْرَ الأَبْيَضِ، فَلَمْ آكُلْ مِنْهُ شَيْئاً، فَقَصَصْتُهَا عَلَى سُفْيَانَ، فَقَالَ:تُصِيْبُ مِنَ العِلْمِ كُلِّهِ غَيْرَ الفَرَائِضِ، فَإِنَّهَا جَوْهَرُ العِلْمِ، كَمَا أَنَّ العِنَبَ الأَبْيَضَ جَوْهَرُ العِنَبِ.فَكَانَ الفِرْيَابِيُّ كَذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ يُجِيْدُ النَّظَرَ فِي الفَرَائِضِ.

**وَفَاتُهُ:** قَالَ البُخَارِيُّ، وَابْنُ يُوْنُسَ:مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ.(212) ه.

**المَقْدِسِيُّ أَبُو عَبِد اللهِ أَحْمَد بنُ مَسْعُوْدٍ**

**نَسَبُهُ:** المُحَدِّثُ، الإِمَام، أَبُو عَبِد اللهِ أَحْمَد بنُ مَسْعُوْدٍ المَقْدِسِيّ الخَيَّاطُ.

**شيوخه وتلامذته:** حَدَّثَ عَنْ: عَمْرِو بنِ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيْسِيِّ، وَالهَيْثَمِ بنِ جَمِيْلٍ الأَنْطَاكِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ كَثِيْرٍ المِصِّيْصِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى الطَّبَّاعِ، وَطَبَقَتِهِم.وَعَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ عَبِد المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيٍّ، وَأَبُو عَوَانَةَ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَآخَرُوْنَ.لَقِيَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. (274) ه.

**الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادِ بنِ جَابِرٍ الرَّمْلِيُّ:**  الحَافِظ، أَبُو العَبَّاسِ الرَّمْلِيُّ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ(فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ).  
حَدَّثَ عَنْ:سُلَيْمَانَ ابْنِ بِنْتِ شُرَحْبِيْلَ، وَهِشَامِ بنِ عَمَّارٍ، وَيَزِيْدَ بنِ مَوْهِبٍ الرَّمْلِيِّ، وَ عَبِد الرَّحْمَنِ الحَلَبِيِّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ، وَيَحْيَى بنِ يَعْقُوْبَ، وَعِدَّةٍ.رَوَى عَنْهُ:أَبُو بِشْرٍ الدُّوْلاَبِيُّ، وَالفَضْلُ بنُ مُهَاجِرٍ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَد بنُ عَدِيٍّ، وَ عَبِد اللهِ بنُ أَحْمَد بنِ وَكِيْعٍ قَاضِي طَبَرَيَّةَ، وَآخَرُوْنَ. بَقِيَإِلَى قَرِيْبِ الثَّلاَثِ مائَةٍ

**ابْنُ قُتَيْبَةَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ اللَّخْمِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، الثِّقَةُ، المُحَدِّثُ الكَبِيْرُ، أَبُو العَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَة بن زِيَادَة اللَّخْمِيُّ العَسْقَلاَنِيّ.  
**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ:صَفْوَانَ بنَ صَالِحٍ، وَهِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنَ هِشَام الغَسَّانِيّ، وَيَزِيْد بن عَبِد اللهِ بنِ مَوْهب الرَّمْلِيّ، وَمُحَمَّدَ بنَ رُمْح، وَعِيْسَى بن حَمَّادٍ، وَحَرْمَلَة بن يَحْيَى، وَمُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى الزِّمَّانِيّ، وَعِدَّة.وحَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو أَحْمَد بنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَأَبُو هَاشِمٍ المُؤَدِّب، وَالقَاضِي يُوْسُفُ بنُ القَاسِمِ المَيَانَجِيّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئِ، وَآخَرُوْنَ. أَكْثَر عَنْهُ ابْنُ المُقْرِئُ، وَكَانَ مسنِدَ أَهْل فِلَسْطِيْن، ذَا مَعْرِفَة وَصِدق.

**قالوا فيه:** قَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ:سَأَلت الدَّارَقُطْنِيّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَة اللَّخْمِيّ فَقَالَ:ثِقَةٌ.

**وفاته:** فَارقه ابْنُ المُقْرِئُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، فَلَعَلَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ عشر، أَوْ نحوهَا.(309) ه.

**المَقْدِسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، المُحَدِّثُ العَابِدُ، الثِّقَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبِد اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْم بن حَبِيْب الفِرْيَابِيُّ الأَصل المَقْدِسِيّ.

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ:مُحَمَّدَ بنَ رمح، وَحَرْمَلَة بن يَحْيَى، وَجَمَاعَة بِمِصْرَ، وَهِشَام بن عَمَّارٍ، وَ عَبِد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيْمَ دُحَيْماً، وَ عَبِد اللهِ بنَ ذَكْوَانَ بِدِمَشْقَ.حَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو حَاتِمٍ بنُ حِبَّانَ وَوَثَّقَهُ، وَالحَسَنُ بنُ رَشيق، وَأَبُو أَحْمَد بنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئِ، وَآخَرُوْنَ.

**قالوا فيه:** وصفَهُ ابْن المُقْرِئ بِالصَّلاَحِ وَالدِّين.

**وفاته:** مَاتَ:سَنَةَ نيِّف عَشْرَة وَثَلاَثِ مائَةٍ.(310)ه.

**أبو عروبة** (000 - 318 هـ = 000 - 930 م) الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحراني: محدث حران ومفتيها. كان حافظا للحديث، عارفا برجاله. له (تاريخ) وكتاب في (الامثال والاوائل) و (الطبقات) اختصره من يرجح إِنَّهُ عَبِد الغني بن عَبِد الواحد المقدسي (المتوفى سنة 600) وسماه (منتقى طبقات أبي عروبة) الجزء الثاني منه (12 ورقة) في الظاهرية بدمشق. ولعله المتقدم باسم (التاريخ)

**الطَّبَرَانِيُّ أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَد بنِ أَيُّوْبَ**

**نَسَبُهُ:** هُوَ:الإِمَام، الحَافِظ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الْإِسْلَام، علمُ المعمَّرينَ، أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَد بنِ أَيُّوْبَ بنِ مُطَيّرٍ اللَّخْمِيُّ، الشَّامِيُّ، الطَّبَرَانِيُّ، صَاحبُ المَعَاجِمِ الثَّلاَثَةِ. [[5]](#footnote-5)

**مَوْلِدُهُ ونشأته:** بِمدينَةِ عكَّا، فِي شَهْرِ صَفَرٍ، سنَةَ سِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عَكَّاوِيَّةً.وقال ابنُ خلكان ولد بطبرية.

**شيوخه وتلامذته:** طاف بِالحَرَمَيْنِ، وَاليَمَنِ، وَمدَائِنَ الشَّامِ وَمِصْرَ، وَبغدَادَ، وَالكُوْفَةِ، وَالبَصْرَةِ، وَأَصْبَهَانَ، وَخوزستَانَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ،ثُمَّ اسْتوطنَ أَصْبَهَانَ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْواً مِنْ سِتِّيْنَ سَنَةً ينشُرُ العِلْمَ وَيُؤَلِّفهُ. قَالَ السيوطي: (وحدَّث عن ألف شَيْخ أو يزيدون). ولعلّ أبرز من صنّف فيهم: الحَافِظ السخاوي؛ إذ صنّف مؤلفا سمّاه (ترتيب شيوخ الطَّبَرَانِيِّ).، وقَدْ سَمِعَ مِنْهُ خَلاَئِقُ مما يُعد من الصعوبة بمكان حصرهم،ومن أهم الأسباب التي أدتإِلَى كثرة تلاميذه: علو إسناده، فقد تلقى الحديث في الربع الأخير من القرن الثالث وحتى بعد منتصف القرن الثالث، فكانت مسيرته في التلقي والأداء قرابة (83) سنة (فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد **(.**

**أقوال العُلَمَاء فيه:** قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: وَبلغنِي أَنَّ الطَّبَرَانِيَّ كَانَ حَسَنَ المشَاهدَةِ، طيِّبَ المُحَاضَرَةِ. وقَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ:الطَّبَرَانِيُّ أَشهرُ مِنْ أَنْ يدلَّ عَلَى فضلِهِ وَعلمِهِ، كَانَ وَاسِعَ العِلْمِ كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ. قَالَ ابْنُ العَمِيْدِ:مَا كُنْتُ أَظنُّ أَنَّ فِي الدُّنْيَا حَلاَوَةً أَلذَّ مِنَ الرِّئاسَةِ وَالوزَارَةِ الَّتِي أَنَا فِيْهَا، حَتَّى شَاهدتُ مذَاكرَةَ أَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ الجِعَابِيِّ بحضرتِي، فَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يغلِبُ أَبَا بَكْرٍ بكَثْرَةِ حِفْظِهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يغلبُ بِفطنَتِهِ وَذكَائِهِ حَتَّى ارتفعتْ أَصواتُهُما، وَلاَ يكَادُ أَحدُهُمَا يغلبُ صَاحبَهُ، فَقَالَ الجِعَابِيُّ:عِنْدِي حَدِيْثٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ عِنْدِي، فَقَالَ:هَاتِ، فَقَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيْفَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوْبَ، وَحَدَّثَ بِحَدِيْثٍ، فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ:أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوْبَ، وَمِنِّي سَمِعَهُ أَبُو خَلِيْفَةَ، فَاسمعْ مِنِّي حَتَّى يَعلُو فِيْهِ إِسنَادُكَ، فَخجلَ الجِعَابِيُّ، فوددت أَنَّ الوزَارَةَ لَمْ تكنْ، وَكُنْتُ أَنَا الطَّبَرَانِيَّ، وَفرحتُ كفرحِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ)**.**قال الذهبي مادحاً وثانياً للطبراني: الحَافِظ المشهور مُسْنَد الدنيا.قال عنه ابن عقدة: (ما أعرف لأبي القاسم نظيرا).و قَالَ عنه أبو يعلى: ( وَكَانَ أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث وله تصانيف مذكورة وآثار مشهورة من جملتها المعجم الكبير والأوسط والأصغر).و قَالَ عنه ابن الجوزي: (كان سليمان من الحفاظ والأشداء في دين الله تعالى وله الحفظ القوي، والتصانيف الحسان).و قَالَ عنه ياقوت الحموي: (أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرَحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدَّلين).وقال عنه ابن عساكر: (أحد الحفاظ المكثرين والرحالين).عَلَى الرغم من المنزلة الكبيرة التي تبوأها الطبراني؛ إلا إِنَّهُ لم يسلم من الجرح، بيد أنّ جرحه لم يكن في عدالته، وإنما كان في حفظه وضبطه. وقد ألف الضياء المَقْدِسِيّجزءا حديثيا سمّاه (جزء في الذب عن الإِمَام الطبراني) دحض فيه التهم التي وُجهتإِلَى الطبراني.

**مؤلفاته:** وَمِنْ توَالِيفِهِ (المُعْجَمُ الصَّغِيْرُ)فِي مُجَلَّدٍ، وَ (المُعْجَمُ الكَبِيْرُ)وَهُوَ مُعْجَمُ أَسمَاءِ الصَّحَابةِ وَترَاجمِهِم وَمَا رَوَوْهُ، فِي ثَمَانِ مُجَلَّدَاتٍ، وَ(المُعْجَمُ الأَوسطُ)في خَمْس مجلدَاتٍ. وَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يَقُوْلُ عَنِ (الأَوسطِ):هَذَا الكِتَابُ رُوحي. وَلأَبِي القَاسِمِ مِنَ التَّصَانِيْفِ:كِتَابُ (السُّنَّةِ)مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (الدُّعَاءِ)مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (الطوالاَتِ)مجيليدٌ، كِتَابُ (مُسندِ شعبةَ)كَبِيْرٌ، (مُسْنَدُ سُفْيَانَ)، كِتَابُ (مَسَانِيْدِ الشَّامِيِّينَ)، كِتَابُ (التَّفْسِيْرِ)كَبِيْرٌ جِدّاً، كِتَابُ (الأَوَائِلِ)، كِتَابُ (الرَّمْيِ)، كِتَابُ (المنَاسِكِ)، كِتَابُ (النَّوَادرِ)، كِتَابُ (دلاَئِلِ النُّبُوَّةِ)مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (عِشْرَةِ النِّسَاءِ)، وَأَشيَاءُ سِوَى ذَلِكَ لمْ نقفْ عَلَيْهَا، مِنْهَا (مُسْنَدُ عَائِشَةَ)، (مُسْندُ أَبِي هُرَيْرَةَ)، (مُسْندُ أَبِي ذَرٍّ)، (مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ)، (العِلْمُ)، (الرُّؤْيَةُ)، (فضلُ العَربِ)، (الجُودُ)، (الفَرَائِضُ)، (منَاقبُ أَحْمَد)، (كِتَابُ الأَشربَةِ)، (كِتَابُ الأَلويَةِ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ)، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

**وفاته:** قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظ:تُوُفِّيَ الطَّبَرَانِيُّ لليلَتينِ بقيتَا مِنْ ذِي القَعْدَةِ سنَةَ سِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ (360) ه.بأَصْبَهَانَ وَكَانَت وَفَاتُهُ يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة، وعمره مائة عام وعشرة أشهرودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربة واحدة. [[6]](#footnote-6)

**التعريف بآل الطَّبَرَانِيِّ:**

**1-**والده **أَحْمَد** بنِ أَيُّوْبَ بنِ مُطَيّرٍ اللَّخْمِيُّ وقد ترجم له الذهبي في تاريخ الْإِسْلَام في طبقة المتوفين بَيْنَ 311 و 320 هـ (سمع: دحيماً، وغيره. ورحل بابنهإِلَى اليمن). وقد روى الابن عن أبيه فقال: حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَد بْنُ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِد الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّد، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا) قَالَ: أَنْ لَا تَمِيلُوا.

2- زوجته أسماء بنت أَحْمَد بن محمد بن شدرة الخطيب ذكرها ابن منده ( ت 511 هـ ) في جزئه في ترجمة الطبراني 3-ابنته فاطمة ذكرها ابن منده وذكر إِنَّهُا كانت تصوم يوماً وتفطر يوماً، وَكَانَت لا تنام من الليل إلا قليلاً.

4- ابنه أبو ذرٍّ مُحَمَّد: روى عنه جماعة من كبار المحدثين وقبره بجنب قبر والدهرَحِمَهُما الله.

**أبو القاسم الواسطي**

الشيخ أبو القاسم الواسطي، هو الآخر، من علماء فِلَسْطِين الَّذِينَ دافعوا عن شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، في مقابل ما أحدثه العبيديون من بدع ومنكرات، وقد نقل الإِمَام الذهبي، ضمن أحداث سنة 364 هـ، عن مشرف بن مرجا القدسي، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْن الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الواسطي الشَّيْخ الصالح -رَحِمَهُ اللَّه - في طريق مدينة الرسول، قَالَ: كنت مجاورا ببيت المقدس في المسجد، فلما كَانَ أول ليلة من رمضان أمر السلطان بقطع صلاة التراويح، فنفرت أَنَا و عَبِد اللَّه الخادم، وصحنا: واإسلاماه، وامحمداه، فأخذني أعوان السلطان، ولم يأخذوا عَبِد اللَّه الخادم، وطرحني في الحبس، وكتب فيإِلَى مصر، فورد الكتاب بأن أضرب بالسوط، ويقطع لساني، ففعل بي ذلك، وخليت، فكنت آوي في مسجد عُمَر رضي اللَّه عَنْهُ في المئذنة، فبعد أسبوع رأيت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فتفل في فمي، فانتبهت ببرد ريق رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد زال عني ألم القطع والضرب، فقمت، وتطهرت للصلاة، وصليت ركعتين، وعدتإِلَى المئذنة، فأذنت: الصلاة خير من النوم، فأخذني الأعوان، وردونيإِلَى الحبس، وقيدت، وحبست، وكتبإِلَى السلطان في سببي ثانية، فورد الكتاب: يقطع لسانه، رجل ذمي، ويضرب خمس مائة سوط، ويصلب بالحياة، أو يموت عَلَى الخشبة، ففعل بي ذلك، فرأيت لساني عَلَى بلاط سوق الحذائين مثل الرئة، وَكَانَ شتاء شديد وجليد، فصلبت في سوق الحذائين، فما كَانَ يمر بي أعظم من وقوع الجليد عَلَى آثار الضرب كَانَ أعظم عَلَيّ مر الضرب والقطع، فأقمت ثلاثة أيام، فهدأ أنيني وعهدي بالحذائين يقولون: نمضيإِلَى الوالي، ونعرفه أن الرجل مَاتَ، ونحن نخشى أن ينفجر في السوق، فلا يقدر أحد أن يعبر، فلعله يخرجه، فيصلبه برا البلد، فمضى جماعةإِلَى الوالي، وَكَانَ الوالي يومئذ جيش بْن صمصامة، فَقَالَ: احملوه عَلَى نعش، واتركوه عَلَى باب دَاوُد يحمله من أراد من أصحابه، ويكفنه، ويصلي عَلَيْهِ، قَالَ: فألقوني عَلَى باب دَاوُد، وعندهم أني ميت، فقوم يجوزون بي، فيلعنوني، وأنا أسمع، وقوم يترحمون عَلَيّإِلَى العشاء الآخرة، فلما كَانَ بعد العشاء جاءني أربعة أنفس، فحملوني عَلَى نعش مثل السرقة، ومضوا بيإِلَى دار رجل صَالِح من أهل القدس من أهل القرآن والستر كي يغسلوني، ويكفنوني، ويصلوا عَلِيّ، فلما صرت في الدار أشرت إليهم، فلما رأوا في الحياة حمدوا اللَّه تعالى، فكان يصلح لي الحريرة بدهن اللوز والسكر البياض أسبوعا، وأنا عَلَى حالة قد يئست من نفسي، وكل صَالِح في البلد يجيء إلي ويفتقدني، فلما كَانَ بعد ذلك رأيت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام والعشرة مَعَهُ، فالتفتإِلَى رجل عَلَى يمينه، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْر، ما ترى ما قد جرى عَلَى صاحبك ؟، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فما أصنع بِهِ ؟ قَالَ: " اتفل في فِيهِ "، فتفل أَبُو بَكْرٍ الصديق في في، ومسح رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظهري، فزال ما كنت أجده، وانتبهت ببرد ريق أَبِي بَكْر رضي اللَّه عَنْهُ، فناديت الرجل الَّذِي أَنَا في بيته، فقام الرجل إلي، ولم يكن سمع مني كلمة منذ دخلتإِلَى داره، فَقَالَ: ما حالك ؟ فأخبرته خبري، وسألته ماء أتطهر بِهِ، فأسخن لي ماء، فتطهرت طهور الآخرة، وجاءني بثياب ونفقة، وَقَالَ: هذه فتوح من إخوانك، فلبست، وتطيبت، فَقَالَ لي الرجل: أين تمر ؟ اللَّه اللَّه في، لا يعلم أحد أنك كنت عندي، فأهلك، فقلت لَهُ: لا بأس عليك، وجئتإِلَى منارة مسجد عُمَر رضي اللَّه عَنْهُ، وأذنت الغداة: الصلاة خير من النوم، وقلت قصيدة في أصحاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فما تمت إلا والعبيد قد أحدثوا بالمنارة، وأخذونيإِلَى الوالي، وأراد أن يستنطقني، ولم يكن رآني قبلها، ولا رأيته، فَقَالَ لي: من أين أنت ؟ قلت: من واسط العراق، فَقَالَ لي: يَا هذا، إني عَبِد مملوك، وأخاف من أصحاب الأخبار أن يكتبوا بأمرك، فأومر بقتلك، فأخلد بك في النار، فأقل ما يجب لي عليك أن لا تقيم في بلدي ساعة واحدة، فقلت: تسمح لي ببياض هذا اليوم ؟ فَقَالَ: أفعل، فخرجت من عنده، فجئتإِلَى الصخرة، وأقمت بِهَا بقية يومي، وصليت العتمة، وجاء الإخوان مودعين ومسلمين عَلَي، وجاء من أحداث البلد نحو سبعين، ومعهم بهيمة، ومعهم السلاح، والنشاب، وخرجت معهم حتى عبروا بي، وجئتإِلَى عمار، فوجدت عربا تمضيإِلَى الْكُوفَةِ، فاكتريت، ومضيت معهم، فأتيت واسط، فوجدت الوالدة تبكي عَلي، فدخلت عَلَيْهَا، فساعة رأتني غشي عَلَيْهَا من الفرح، ولم أذكر لَهَا شيئا مما جرى عَلِيّ، وأنا كل سنة أحج، وأسأل عَنِ القدس، لعله تزول دولتهم، فأرجعإِلَى القدس لعلي أموت فِيهِ، قَالَ: ورأيته طلق اللسان التام، فقلت لَهُ: ما هذه اللثغة من قطع اللسان ؟ فَقَالَ لي: لا، أَنَا كنت ألثغ قبل، من غير إِنَّهُ كَانَ في لسانه قبل قليل رحمة اللَّه عَلَيْهِ.."[[7]](#footnote-7)

**مُحَمَّد بن أَحْمَد -إبن البناء**حيث كان جده بناءً شهيراً،بنى ميناء عكا لإبن طولون). (335 – 391 ه) ولد وتوفي بالقدس, رحالة جغرافي، ولد في القدس فنسب إليها وتعاطى التجارة فتجشم أسفاره هيأت له المعرفة بأحوال البلاد، فطاف أكثر بلاد الْإِسْلَام وتعرف عَلَى النَّاس، باحثا عن عقائدهم، وقاسمهم أنماط معيشتهم، وتقصى ما في المكتبات، واستجوب العُلَمَاء الَّذِينَ جمعتهم المصادفة به عاد بعد ذلكإِلَى مدينة (شيراز) فصنف كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) وَكَانَ خاتمة الجغرافيين الكبار, سار في اتجاه سابقيه من الجغرافيين من حيث الاعتناء بالخريطة وجعلها أساسا في الدراسة الجغرافية، وقد أعاد تقسيم العَالِم الْإِسْلَامي إِلَى أقاليم وجعل لكل إقليم صورة أو شكلا.

**الشَّهِيْدُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، القُدْوَةُ، الشَّهِيْدُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ النَّابُلسِيِّ.

**شيوخه وتلامذته:** حَدَّثَ عَنْ:سَعِيْدِ بنِ هَاشِمٍ الطَّبَرَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَد بنِ شَيْبَانَ الرَّمْلِيِّ. رَوَى عَنْهُ:تَمَّامٌ الرَّازِيُّ، وَ عَبِد الوَهَّابِ المَيْدَانِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَلَبِيُّ. قَالَ أَبُو ذرٍ الحَافِظ:سَجَنَهُ بَنُو عُبَيْدٍ، وَصلَبُوهُ عَلَى السُّنَّةِ، سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ يذكُرُهُ، وَيَبْكِي، وَيَقُوْلُ:كَانَ يَقُوْلُ، وَهُوَ يُسْلَخُ:)كَانَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ مَسْطُوراً([[8]](#footnote-8)

قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيِّ:أَقَامَ جَوهرُ القَائِدُ لأَبِي تَمِيمٍ صَاحبِ مِصْرَ أَبَا بَكْرٍ النَّابُلسِيَّ، وَكَانَ ينزلُ الأَكواخَ، فَقَالَ لَهُ:بَلَغَنَا أَنَّكَ قُلْتُ:إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ عَشْرَةُ أَسهُمٍ، وَجبَ أَنْ يَرْمِيَ فِي الرُّوْمِ سَهْماً، وَفينَا تِسْعَةً.  
قَالَ:مَا قُلْتُ هَذَا، بَلْ قُلْتُ:إِذَا كَانَ مَعَهُ عَشْرَةُ أَسهُمٍ، وَجبَ أَنْ يرمِيَكُمْ بِتِسعَةً، وَأَنْ يَرمِيَ العَاشرَ فِيْكُمْ أَيْضاً، فَإِنَّكُم غيَّرْتُم الملَّةَ، وَقَتَلْتُم الصَّالِحِيْنَ، وَادَّعَيْتُم نورَ الإِلهيَّةِ، فشهرَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ، ثُمَّ أَمرَ يَهُودِيّاً فَسَلَخَهُ.

قَالَ ابْنُ الأَكفَانِيِّ:تُوُفِّيَ ال عَبِد الصَّالِحُ الزَّاهِدُ أَبُو بَكْرٍ بنُ النَّابُلسِيِّ، كَانَ يَرَى قِتَالَ المغَاربَةِ، هَرَبَ مِنَ الرَّملَةِإِلَى دِمَشْقَ، فَأَخَذَهُ مُتَوَلِّيهَا أَبُو محمودٍ الكُتَامِيُّ، وَجعَلَهُ فِي قفصِ خشبٍ، وَأَرسَلَهُإِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا وَصلَ قَالَوا:أَنْتَ القَائِلُ، لَوْ أَنَّ مَعِيَ عَشْرَةَ أَسهُمٍ...وَذَكَرَ القِصَّةَ، فسُلِخَ وَحُشِيَ تِبْناً، وَصُلبَ.

قَالَ مَعْمَرُ بنُ أَحْمَد بنِ زِيَادٍ الصُّوْفِيُّ:أَخْبَرَنِي الثِّقَةُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سُلِخَ مِنْ مفرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى بُلِغَ الوَجْهُ، فَكَانَ يذكُرُ اللهَ وَيَصْبرُ حَتَّى بلغَ الصَّدْرَ فَرَحمَهُ السَّلاَّخُ، فوكزَهُ بِالسِّكِّينِ مَوْضِعَ قلبِهِ فَقضَى عَلَيْهِ.

وَأَخْبَرَنِي الثِّقَةُ إِنَّهُ كَانَ إِمَاماً فِي الحَدِيْثِ وَالفِقْهِ، صَائِمَ الدَّهْرِ، كَبِيْرَ الصَّوْلَةِ عِنْدَ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ، وَلَمَّا سُلخَ كَانَ يُسمعُ مِنْ جَسَدِهِ قِرَاءةُ القُرْآنِ، فغَلبَ المَغْرِبِيُّ بِالشَّامِ، وَأَظهرَ المَذْهَبَ الرَّدِيءَ، وَأَبطَلَ التَّرَاويحَ وَالضُّحَى، وَأَمرَ بِالقُنُوتِ فِي الظُّهْرِ، وَقُتِلَ النَّابُلُسِيُّ سَنَةَ ثَلاَثٍ.( 362) ه وَكَانَ نبيلاً رَئِيْسَ الرَّمْلَةِ، فَهَرَبَ، فَأُخَذَ مِنْ دِمَشْقَ.وَقِيْلَ:قَالَ شريفٌ مِمَّنْ يعَاندُهُ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ:الحَمْدُ للهِ عَلَى سَلاَمَتِكَ، قَالَ:الحَمْدُ للهِ عَلَى سلاَمَةِ دِينِي، وَسلاَمَةِ دُنْيَاكَ.قُلْتُ:لاَ يُوصَفُ مَا قلبَ هَؤُلاَءِ العُبَيْدِيَّةِ الدِّينَ ظهراً لِبَطْنٍ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ عَلَى مِصْرَ وَالشَّامِ، وَسَبُّوا الصَّحَابَةَ. [[9]](#footnote-9)

**عَبِد الغَنِيِّ بنُ سَعِيْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سَعِيْدِ بنِ بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ الأَزْدِيُّ** الإِمَام، الحَافِظ، الحُجَّةُ، النَسَّابَة، مُحَدِّثُ الدِّيَار المِصْرِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، المَقْدِسِيّ ثم المِصْرِيُّ مَوْلِدُهُ:فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. وتوفي سنة تسع وأربعمائة (409 ) ه. من تصانيفه آداب المحدثين, كتاب الغوامض, كتاب المتوارين، المُؤتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ في مشتبه أسماء الرجال, مشتبه النسبة, كتاب الغوامض

**ابْنُ أَبِي الشَّخْبَاءِ الحَسَنُ بنُ عَبِد الصَّمَدِ العَسْقَلاَنِيُّ:** العَلاَّمَةُ، بَلِيْغُ زَمَانِهِ، الشَّيْخُ المُجِيْد، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَبِد الصَّمَدِ بنِ أَبِي الشَّخْبَاء العَسْقَلاَنِيُّ، صَاحِبُ الخُطَبِ وَالتَّرسُّل.كَانَ جُلُّ اعتمَادِ القَاضِي الفَاضِل عَلَى حِفْظ كَلاَمه فِيمَا يُقَالَ.قَالَ العمَاد فِي تَرْجَمَة المُجيد:مُجِيْدٌ كَنَعْتِهِ، قَادِرٌ عَلَى ابْتدَاع الكَلاَم وَنَحْتِهِ.قُتِلَ بِمِصْرَ مسجوناً سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ وأَرْبَعِ مائَة. (482) ه.

**الفَقِيْهُ نَصْرٌ أَبُو الفَتْحِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ نَصْرٍ النَّابُلُسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، العَلاَّمَةُ، القُدْوَةُ، المُحَدِّثُ، مُفِيدُ الشَّام، شَيْخ الْإِسْلَام، أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ نَصْر بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ دَاوُدَ النَّابُلُسِيُّ، المَقْدِسِيُّ، الفَقِيْه، الشَّافِعِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وَالأَمَالِي.

**مولده:** قَبْل سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مائَة، وَارْتَحَلَإِلَى دِمَشْقَ قَبْل الثَّلاَثِيْنَ. وَاسْتَوْطَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ مُدَّةً طَوِيْلَة، ثُمَّ تَحَوَّل فِي أَوَاخِرِ عُمُره، وَسَكَنَ دِمَشْق عَشر سِنِيْنَ، وَتَخَرَّج بِهِ الأَصْحَابُ.

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ(صَحِيْحَ البُخَارِيِّ)مِنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ السِّمْسَار، صَاحِب الفَقِيْه أَبِي زَيد المَرْوَزِيّ، وَبَالقُدْس مِنْ:أَبِي القَاسِمِ عُمَرَ بنِ أَحْمَد الوَاسِطِيّ، وَأَبِي العَزَائِم مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الغَرَّاءِ البَصْرِيِّ، وَأَبِي الفَرَجِ عُبيدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ المَرَاغِيِّ النَّحْوِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ البَشْنَوِيِّ الصُّوْفِيِّ، وَعِدَّةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ:الخَطِيْب وَمكِّي الرُّمَيْلِي، وَمُحَمَّدُ بن طَاهِر، وَلَحِقَهُ أَبُو حَامِدٍ الغزَالِي، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَنَاظره، وَكَانَ يُشغل فِي جَامِع دِمَشْق فِي الزَّاويَة الغَربيَّةِ المُلَقَّبَةِ بِالغَزَالِيَّةِ.

**مؤلفاته:** وَصَنَّفَ كِتَاب(الحُجَّةِ عَلَى تَاركِ المَحَجَّةِ)، وَأَملَى مَجَالِسَ خَمْسَةً، وَبَرَعَ فِي المَذْهَبِ. تَفقَّه عَلَى الدَّارِمِيّ، وَعَلَى الفَقِيْه سُلَيمٍ وَغَيْرِهِمَا، قَالَ الذهبي:كَانَ الفَقِيْهُ نَصْرٌ يُعرف أَيْضاً بِابْنِ أَبِي حَائِط، أَلَّفَ كِتَاب(الانتخَابِ الدِّمَشْقِيِّ)فِي بَضْعَةَ عَشرَ مُجلَّداً، وَلَهُ كِتَاب(التَّهْذِيب)فِي المَذْهَب، فِي عَشْرَة أَسفَار، وَلَهُ كِتَاب(الكَافِي)فِي المَذْهَب، مُجلَّد، مَا فِيْهِ أَقْوَال وَلاَ وُجُوه.

**قالوا عنه:** قَالَ الحَافِظ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ:قَدِمَ دِمَشْقَ سَنَة ثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، فَأَقَامَ بِهَا يُدَرِّسُ المَذْهَبإِلَى أَنْ مَاتَ، وَيَرْوِي الحَدِيْث، وَكَانَ فَقِيْهاً، إِمَاماً، زَاهِداً، عَامِلاً، لَمْ يَقْبَلْ صِلَةً مِنْ أَحَد بِدِمَشْقَ، بَلْ كَانَ يَقتَاتُ مِنْ غَلَّةٍ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِ نَابُلُس، فَيَخْبِزُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْصَة فِي جَانب الكَانُوْنِ.قَالَ الحَافِظ ابْنُ عَسَاكِرَ:كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ - عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَة مِنَ الزُّهْد وَالتَّنَزُّهِ عَنِ الدُّنْيَا وَالتقشُّف، حَكَى لِي بَعْضُ أَهْل العِلْمِ، قَالَ:صَحِبتُ إِمَام الحَرَمَيْنِ بِخُرَاسَانَ، وَالشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ بِبَغْدَادَ، فَكَانَ طرِيقُهُ عِنْدِي أَفْضَلَ مِنْ طرِيقَةِ إِمَامِ الحَرَمَيْنِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الشَّام، فَرَأَيْتُ الفَقِيْه أَبَا الفَتْح، فَكَانَتْ طرِيقَتُه أَحْسَنَ مِنْ طَرِيقَتَيْهمَا.

وفاته: وَعَاشَ نَيِّفاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً -رَحِمَهُ اللهُ - وَدُفِنَ بِمَقْبَرَة بَاب الصَّغِيْر.قَالَ الحَافِظ أَبُو القَاسِمِ:تُوُفِّيَ فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ )(490).

**أبو القاسم الرميلي:** مكي بن عَبِد السلام بن الحسين بن القاسم الرميلي الأنصاري، المعروف بأبي القاسم الرميلي،(432هـ - 492هـ). مؤرخ، من الحفاظ، رحالة، كانت الفتاوى تأتيه من مصر وغيرها، نسبتهإِلَى الرميلة من أراضي فِلَسْطِين، تعلم بالقدس، ولما استولى الصليبيون عليها سنة 492هـ أسروه وَاذَاعوا فكاكه بألف دينار، فلم يستفكه أحد فرموه بالحجارة حتى قتلوه، له (تاريخ بيت المَقْدِس وفضائله) لم يُتمّه.

**مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَد المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، الحَافِظ، الجَوَّال، الرّحَالُ، ذُو التَّصَانِيْفِ، أَبُو الفَضْلِ بنُ أَبِي الحُسَيْنِ بن القَيْسَرَانِيِّ المَقْدِسِيُّ، الأَثرِيُّ، الظَّاهِرِي، الصُّوْفِيّ.

**مولده:** بِبَيْتِ المَقْدِس، فِي شَوَّال، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَع مائَة.

**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ:بِالقُدْس وَمِصْر، وَالحَرَمَيْنِ وَالشَّام، وَالجَزِيْرَة وَالعِرَاق، وَأَصْبَهَان وَالجِبَالِ، وَفَارِسَ وَخُرَاسَانَ، وَكَتَبَ مَا لاَ يُوصَفُ كَثْرَةً بِخطِّه السَّرِيع، القوِيّ الرّفِيع، وَصَنَّفَ وَجَمَعَ، وَبَرَعَ فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَعُنِيَ بِهِ أَتَمَّ عِنَايَة، وَغَيْرُهُ أَكْثَرُ إِتقَاناً وَتَحرِّياً مِنْهُ. سَمِعَ مِنْ:أَبِي عَلِيٍّ الحَسَن بن عَبِد الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيّ وَطَبَقَتِهِ بِمَكَّةَ، وَمِنْ سَعْد الزَّنْجَانِي، وَهَيَّاجِ بنِ عُبَيْدٍ. وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ الهَمَذَانِيّ، وَمُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيْلَ الطَّرَسُوسِيّ، وَطَائِفَة سِوَاهُم.

**قالوا فيه:** قَالَ إِسْمَاعِيْلَ بن مُحَمَّدٍ الحَافِظ:أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِر.وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بن منده:كَانَ ابْنُ طَاهِر أَحَدَ الحُفَّاظِ، حسنَ الاعتقَاد، جَمِيْلَ الطّرِيقَة، صَدُوْقاً، عَالِماً بِالصَّحِيح وَالسَّقيم،كَثِيْرَ التَّصَانِيْف، لاَزماً لِلأَثر.قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ:سَأَلْتُ الفَقِيْه أَبَا الحَسَنِ الكَرْجِيّ عَنِ ابْنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ عَلَى وَجه الأَرْض لَهُ نَظيرٌ، وَكَانَ دَاوُدي المَذْهَب، قَالَ لِي:اخْترتُ مَذْهَبَ دَاوُد.قُلْتُ:وَلِمَ؟ قَالَ:كَذَا اتَّفَقَ.فَسَأَلتُهُ:مَنْ أَفْضَلُ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ ابْن طَاهِر:بُلْتُ الدَّم فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ مرَّتين، مرَّة بِبَغْدَادَ، وَأُخْرَى بِمَكَّةَ، كُنْتُ أَمْشِي حَافِياً فِي الحرِّ، فَلحقنِي ذَلِكَ، وَمَا رَكبتُ دَابَّة قَطُّ فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ، وَكُنْت أَحْمِلُ كُتُبِي عَلَى ظَهرِي، وَمَا سَأَلتُ فِي حَال الطَّلَب أَحَداً، كُنْت أَعيشُ عَلَى مَا يَأْتِي. وَقِيْلَ:كَانَ يَمْشِي دَائِماً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عِشْرِيْنَ فَرْسَخاً، وَكَانَ قَادِراً عَلَى ذَلِكَ. وَقَالَ شِيْرَوَيْه بنُ شَهردَارَ فِي(تَارِيخ هَمَذَانَ):ابْنُ طَاهِر كَانَ ثِقَةً صَدُوْقاً، حَافِظاً، عَالِماً بِالصَّحِيح وَالسَّقيم، حَسنَ المَعْرِفَة بِالرِّجَال وَالمُتُوْنِ، كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ، جَيِّدَ الخَطِّ، لاَزِماً لِلأَثرِ، بَعِيداً مِنَ الفُضُولِ وَالتَّعصُّب، خَفِيفَ الرُّوحِ، قَوِيَّ السَّيرِ فِي السَّفَرِ، كَثِيْرَ الحَجّ وَالعُمْرَةِ، مَاتَ بِبَغْدَادَ مُنْصَرِفاً مِنَ الحَجّ.

**وَفَاتُهُ:** عَنْ شُجَاع الذُّهْلِيّ، قَالَ:مَاتَ ابْنُ طَاهِر عِنْد قدرمه مِنَ الحَجّ، فِي يَوْمَ الجُمُعَةِ، لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيتَا مِنْ شهر رَبِيْعٍ الأَوّل، سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِ مائَةٍ.قَالَ:وَقَرَأْتُ فِي كِتَاب عَبِد اللهِ بن أَبِي بَكْرٍ بنِ الخَاضِبَة إِنَّهُ تُوُفِّيَ فِي ضُحَى يَوْمَ الخَمِيْسِ، العِشْرِيْنَ مِنَ الشَّهْر، وَلَهُ حجَات كَثِيْرَة عَلَى قَدَمَيْهِ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِعِلْم التَّصَوُّف وَأَنْوَاعه، متفنناً فِيْهِ، ظرِيفاً مطبوعاً، لَهُ تَصَانِيْفُ حَسَنَةٌ مُفِيدَةٌ فِي علم الحَدِيْثِ -رَحِمَهُ اللهُ -.( 507) ه

## ابن مسلم المعروف بفقيه سلطان المَقْدِسِيّهو إبراهيم بن مسلم ، أبو الفتح، المعروف بفقيه سلطان المَقْدِسِيّ. فقيه شافعي، قَالَ الذهبي: أخذ عن نصر المَقْدِسِيّ وسمع من أبي بكر الخطيب. قَالَ الأسنوي وعلي سلامة المَقْدِسِيّ: برع في المذهب، ودخل مصر بعد السبعين وسمع بها، وَكَانَ من أفقه الفقهاء بمصر، وعليه قرأ أكثرهم. من تصانيفه: (( البيان في أحكام التقاء الختان ))، ((ذخائر الآثار )) في الفقه تُوُفِّيَ عام 518 ه [[10]](#footnote-10)

**عَلِيُّ بنُ عَسَاكِرَ بنِ سُرُوْرٍ أَبُو الحَسَنِ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ الأَمِيْنُ، المُعَمَّرُ، أَبُو الحَسَنِ المَقْدِسِيُّ، الخَشَّابُ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ. وَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي تِجَارَةٍ، ثُمَّ سَكَنَهَا بَعْدَ اسْتيلاَءِ النَّصَارَى عَلَى بَيْتِ المَقْدِسِ.

**مولده:** سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ فِي سَنَةِ سَبْعِيْنَ مِنَ: الفَقِيْهِ نَصْرٍ المَقْدِسِيِّ.وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ: أَبِي عَبِد اللهِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَد بنِ أَبِي الحَدِيْدِ. وَكَانَ يَصحبُ الفَقِيْهَ نَصْرَ اللهِ المَصِّيْصِيَّ.وحَدَّثَ عَنْهُ: الحَافِظ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُهُ القَاسِمُ، وَأَبُو المَوَاهِبِ بنُ صَصْرَى، وَأَخُوْهُ أَبُو القَاسِمِ بنُ الحُسَيْنِ، وَجَمَاعَةٌ.

**وفاته:** فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.(553)

**أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَة المَقْدِسِيّ**

**(جد العَائِلةِ) القُدَامية**

**نَسَبُهُ:** هو أَحْمَد بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَة المَقْدِسِيّ**،**  وَكَانَ الشَّيْخ أَحْمَد ينتسب إِلَى القدس، فيقال عنه: أَحْمَد بن قدامة الجماعيلي[[11]](#footnote-11) المَقْدِسِيّ ويكنى بأبي العباس.

**هجرتهإِلَى دِمَشْق:** كان المسلمون في أرض بيت المَقْدِس ونواحيها زمن احتلال الفرنج في شدة وضيقٍ، فقد كان الفرنج يؤذونهم ويحبسونهم، ويأخذون منهم أموالاً كالجزية، ويستخدمونهم في الفلاحة وَكَانَ من أعتى الكفار وأكثرِهم تَجَــبُّرًا ابنُ بارزان[[12]](#footnote-12) الذي كانت تحت يده جمّاعيل والقرى التي حولها وَكَانَ الشَّيْخ أَحْمَد لا يرضى بمقامه تحت أيدي الكفار - كأبيه الذي كان يذكر الهجرة دائماً -، وَكَانَ يخطب أيام الجُمُعات ويجتمع النَّاس إليه، فقيل لابن بارزان: "إنّ هذا الرجل الفقيه يُشغِل الفلاحين عن العمل، ويجتمعون عنده" فتحدث في قتله  فأعلم الشَّيْخ رجلٌ، فعزم عَلَى المضيِّإِلَى دِمَشْق، فسافر إليها سنة 551 هـ وصَحِبه عَبِدالواحد ابن عليّ بن سرور - زوج أخته -. ولما جاءدِمَشْق، خرج إليه أبو الفضل محمّد بن عَبِدالله بن القاسم الشَّافِعِيّ (491-572هـ) ومعه ألف دينار فعرضها عليه فأبى، فاشترى بها موضعاً بدِمَشق، ووقفه عَلَى المقادسة، وكتب رسالةإِلَى ابنه أبي عمر مُحَمَّد يطلب منه اللحاق بجميع أهله، وأنه: ما بقي يرجعإِلَى تحت أيدي الكفار أبداً، ويقول: ما أقول إلا كما قَالَ إبراهيم عليه السلام: "فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم". فخرج بهمإِلَى دِمَشق متحملين المشقة صابرين، وَكَانَوا نحواً من أربعين نفساً من ذكرٍ وأنثى وكبيرٍ وصغيرٍ. فأنزلهم الشَّيْخ أَحْمَد في مسجد أبي صالح، فأقاموا به مدةً نحو سنتين، ثم انتقلواإِلَى سفح جبل قاسيون، فعمروا الجبل بعد أن كانت الأماكن المعمورة فيه يسيرةً.

وقد اهتمّ الملك العادل نور الدِّين محمود بن زنكيّ بالشيخ أَحْمَد وأسرته وَكَانَ يساعدهم، وَكَانَ يقول: "هذا الشَّيْخ أَحْمَد رجل صالح، وأنا أزوره لأنتفع به".

ثم بنى ابنه أبو عمر المدرسة العُمريّة، ثم كثر البناء في تلك المنطقة التي اشتهرت بالصالحية - قيل: سميت بالصالحية نسبةًإِلَى صلاح هؤلاء المقادسة، وقال أبو عمر المَقْدِسِيّ: "... قَالَ النَّاس: الصالحية نسبوناإِلَى مسجد أبي صالح لأننا نزلنا فيه أولاً لا أنا صالحون"، وعقّب عَلَى ذلك العَلاَّمَةُ مُحَمَّد بن عليّ ابن طولون الصالحيّ الحنفيّ (880-953هـ) بأن قَالَ: "وهذا من باب التواضع من الشَّيْخ، حتى صارت مفخرةً لدِمَشق يسهب في وصفها الرحالون والأدباء وينشد في مدحها الشعراء. وَكَانَ من أولاد الشَّيْخ أَحْمَد: أبي عمر مُحَمَّد، والموفَّق عَبِدالله.وابنة تزوجها عَبِدالواحد بن أَحْمَد بن عَبِدالرحمن بن إسماعيل ـ ورابعة تزوجها ابن أخته سعيدة: عَبِدالغنيّ بن عَبِدالواحد.

وهؤلاء هم أركان أسرة المقادسة الشهيرة التي نبغ منها غير واحد من العُلَمَاء الَّذِينَ نصروا العقيدة الأثرية، ونشروا الحديث النبويّ الشَّريف،  وخدموا مذهب الإِمَام أَحْمَد -رَحِمَهُ الله - وقاموا برواية كتب السنة، وتركوا كتباً عظيمة تزخر بخزائن العلم، وكثر العلم بدِمَشق بعد تناقصٍ أيام "المقادسة النازلين بسفحها"، وَكَانَوا قدوةً لمن بعدهم في كثير من مجالات الخير، وهم بيت صلاح وعلم ورواية، قيل في بعض أفرادهم المتأخرين: "حدّث هو وأخوه وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه" [[13]](#footnote-13)

**صفاته:** أما صفات الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قدامة (جد العائلة) القدامية فقد كانرَحِمَهُ الله زاهداً صالحاً عابداً ورعاً قانتاً لله، صاحب جد وصدق، وحرص عَلَى الخير، صاحب كرامات وعبادات، ومجاهدات، وَكَانَ له مهابة عظيمة، لا يراه أحد إلا قبّل يده، وَكَانَ خطيب جماعيل وعالمها وزاهدها ومحدثها، وحَدَّث وروى عنه ولداه: مُحَمَّد (أبو عمر) و عَبِدالله (الموفق) وبناته: رقية ورابعة، قَالَ أَبُو الفرج بْن الحنبلي: كَانَ لَهُ قدم فِي العبادة والصلاح، سمعت والدي، يَقُول: لو كَانَ نبي يبعث فِي زمان الشَّيْخ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قدامة كَانَ هُوَ، وَقَدْ حدث وَرَوَى عَنْهُ ولداه: أَبُو عُمَر، والموفق. وَكَانَ مولده سنة 491هـ.

**وفاته:** وتوفي سنة 558هـ، ودفن بسفح قاسيون وإلى جانبه دفن ولده أبو عمر.رَحِمَهُما الله وسائر المسلمين وأسكنهما فسيح جناته..آمين.

**أبُو زُرْعَةَ المَقْدِسِيّ طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُسْنِدُ، الصَّدُوْقُ، الخَيِّرُ، أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ ابْنُ الحَافِظ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِر بنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الرَّازِيُّ، ثُمَّ الهَمَذَانِيُّ.

**مولده**: بِالرَّيِّ، سَنَة ثَمَانِيْنَ - وَقِيْلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ - وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ المُقَوِّمِيِّ، وَمَكِّيِّ بنِ مَنْصُوْرٍ الكَرْجِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَد الكَامخِي بِسَاوَةَ، وَ عَبِدوسِ بنِ عَبِد اللهِ بنِ عَبِدوْسٍ بِهَمَذَانَ، وَأَبِي القَاسِمِ بنِ بَيَانٍ بِبَغْدَادَ.وَحَدَّثَ بِـ (سُنَن النَّسَائِيّ المُجْتَبَى) عَنْ عَبِد الرَّحْمَنِ بنِ حَمْدٍ الدُّوْنِيّ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ أَيْضاً مِنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ العَلاَّفِ.حَدَّثَ عَنْهُ: السَّمْعَانِيّ، وَابْن الجَوْزِيِّ، وَ الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُدَامَةَوَأَبُو حَفْصٍ السُّهْرَوَرْدِيّ، وَآخَرُوْنَ.

**وفاته:** وَقَالَ أَبُو عَبِد اللهِ الدُّبَيْثِيّ: تُوُفِّيَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَة سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، بِهَمَذَانَ.(566)

**ابْنُ بَرِّيٍّ عَبِد اللهِ بنُ بَرِّيِّ بنِ عَبِد الجَبَّارِ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، العَلاَّمَةُ، نَحْوِي وَقْتِهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد اللهِ بنُ بَرِّيِّ بنِ عَبِد الجَبَّارِ بنِ بَرِّيٍّ المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، الشَّافِعِيّ.

**مولده**: فِي رَجَبٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

**شيوخه وتلامذته:** وَقرَأَ الأَدب عَلَى: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبِد المَلِكِ، وَسَمِعَ مِنْ: مُرشد بن يَحْيَى المَدِيْنِيّ، وَمُحَمَّد بن أَحْمَد الرَّازِيّ، وَعِدَّة.وَتَصدّر بِجَامِع مِصْر لِلْعربيَّة، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّة، وَقُصد مِنَ الآفَاق. رَوَى عَنْهُ: عَبِد الغَنِيّ المَقْدِسِيّ، وَابْن المُفَضَّلِ، وَنبأُ بن أَبِي المَكَارِمِ، وَأَبُو العَبَّاسِ القَسْطلاَنِيّ، وَابْن الجُمَّيْزِيّ، وَخَلْق. وَكَانَ يَتحدّث ملحوناً، وَيَتبرّم بِمَنْ يَتفَاصح.

**قالوا فيه:** قَالَ الجمال القِفْطِيّ: كَانَ عَالِماً بـ (كِتَاب سِيْبَوَيْه) وَعلله، قيّماً بِاللُّغَةِ وَشوَاهدهَا، وَإِلَيه كَانَ التَّصفّح فِي دِيْوَان الإِنشَاء، لاَ يَصدر كِتَابإِلَى المُلُوْك إِلاَّ بَعْد تَصفّحه، وَكَانَ فِيْهِ غفلَة، وَقَدْ تَصدّر تَلاَمِذته فِي حيَاته، وَقل مَا صَنّف، وَلَهُ (جَوَاب المَسَائِل العشر)،وَ(حوَاش عَلَى الصِّحَاح) جَوَّدهَا، جَاءت فِي سِتّ مُجَلَّدَاتٍ، وَكَانَ ثِقَةً، دَيِّناً.

**وفاته:** فِي شَوَّالٍ، سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.(582).وَفِيْهَا مَاتَ: الحَسَن بن عَلِيِّ بنِ عُبَيْدَةَ الكَرخِيّ المُقْرِئ، وَ عَبِد اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ جَرِيْرٍ الأُمَوِيّ النَّاسخ، وَ عَبِد الغَنِيِّ ابْن الحَافِظ أَبِي العَلاَءِ الهَمَذَانِيّ.

**الأمير عيسى بن محمد العكاري الشَّافِعِيّ :** هو أحد كبار مستشاري السلطان صلاح الدين الأيوبي وقد تُوُفِّيَ عام 585هـ بمنـزله في الخروبة – قرب عكا – وحملإِلَى القدس الشريف ودفن في مقبرة ” مأمن الله ”.

**غانم بن علي بن ابراهيم بن عساكر بن الحسين المَقْدِسِيّ**الحنفي السعدي العبادي الخزرجي الانصاري قدم ابوه الشَّيْخ علي من المغرب من منطقة غمارة الواقعة بَيْنَ مدينتي طنجة و تطوان الساحليتين قاصدا الديار الحجازية لأداء فريضة الحج ثم ارتحل مع رفاقه المغاربةإِلَى فِلَسْطِين عام 558ه و أقام في بورين سكن بالقرب من باب الوليد و هو أحد أبواب الحرم القدسي الشريف و الذي يعرف الأن بباب الغوانمة نسبة للقدوة غانم بن علي و نسله من بعده, و عرفت تلك المنطقة بعد ذلك بحارة الغوانمة كما و بني فيما بعد مئذنة و جامع باسم بني غانم الغوانمة**.**

ولد في بورين من عمل نابلس عام 562ه.كبر و تتلمذ و تأدب علي أيدي شيوخ الشَّام و مصر.وعندما أصبح في العشرين من عمره التحق بصفوف المجاهدين ضد الاحتلال الصليبي, فوقع بالأسر عام 583ه, فأنقذه السلطان الناصر صلاح الدنيا و الدين من أيدي الصليبين.شارك في تحرير بيت المَقْدِس, و ولاه السلطان صلاح الدين مشيخة الحرم القدسي الشريف و الخانقاه الصلاحية لما رأه فيه من علم و فقه و ورع, و كان أول من ولي مشيخة الحرم القدسي و الخانقاه الصلاحية بعد تحرير بيت المَقْدِس.سكن بالقرب من باب الوليد و هو أحد أبواب الحرم القدسي الشريف و الذي يعرف الأن بباب الغوانمة نسبة للقدوة غانم بن علي و نسله من بعده, و عرفت تلك المنطقة بعد ذلك بحارة الغوانمة كما و بني فيما بعد مئذنة و جامع باسم بني غانم الغوانمة هناك.و من ثم وهبه السلطان صلاح الدين قرية بورين كلها و أتبع له معظم الأراضي بَيْنَ القدس و نابلس.تزوج القُدْوَةُ غانم بن علي من احدى بنات امراء أشراف الشَّام, و أنجب منها أولاد كثر, فكان أولاده و أحفاده و سلالته من بعده من أعظم علماء و فقهاء المسلمين, فمنهم شيوخ الْإِسْلَام و شيوخ الحرم القدسي الشريف و قضاة بيت المَقْدِس و معظم شيوخ الخانقاه الصلاحية و امراء و وزراء في بيت المَقْدِس, حيث قَالَ فيهم الشَّيْخ مجير الدين العليمي الحنبلي:كان شيوخ بني غانم من أعظم شيوخ المسلمين و أجلهم و أكثرهم فقها و ورعا, و كانوا من أعيان بيت المَقْدِس المقدرين المحترمين و من أصحاب الكلمة و المشيخة فيها.و قَالَ فيهم الشَّيْخ العَلاَّمَةُ خير الدين الرملي:ما انجبت بطون العرب كبني غانم, و ما خرج من أفواه العرب و عقولهم كما خرج من شيوخهم و فقهائهم. و من شيوخ بني غانم:البرهان الحجة ابراهيم بن غانم و شَيْخ الْإِسْلَام ابن بنانة الغانمي و الشَّيْخ النَّاسك الزاهد عَبِد الله بن غانم والعلامة علاء الدين بن غانم و شَيْخ الشيوخ علي بن غانم و قاضيالْقُضَاة ابو الروح الغانمي و الشَّيْخ الواعظ المُحَدِّث عَبِد السلام الغانمي و الشَّيْخ الزاهد شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حبيب الغانمي المَقْدِسي. وقبل وَفَاته ببضع سنوات شد الرحالإِلَى دِمَشْق ليجالس فقهائها و يتبادل العلوم مع علمائها و لينشر فقهه الجليل, و بعد مكوثه بفترة بسيطة اشترى غلامين من سوق الرقيق في دمشق, كان اسمهما محمود و جهاد, لم يكن يعرف أن ال عَبِد محمود الخوارزمي هو بطل المسلمين المنتظر ليحررهم من التتار.عمل عَلَى تربيتهما و تأديبهما و كان لذلك أثرا خاصا في حياة القائد المسلم محمود, و أحبهما حبا جما, حتى بلغ به الأمر أن أوصى لهما ببيت في دمشق, و من ثم مات بعدها بسنين قليلة في دمشق و دفن فيها تاركا قطز ملك مصر المنتظر في الخامسة عشرة من عمره

**القاضي الفاضل ( عَبِدالرحيم بن علي اللخمي)**

**نَسَبُهُ:**محيي الدين أبوعلي عَبِد الرحيم ابن علي بن الحسن بن الحسن بن أَحْمَد بن المفرج بن أَحْمَد اللخمي العَسْقَلاَنِيّ البيساني، (نسبةإِلَى مدينة بيسان بفِلَسْطِين).

**مولده:**ولد في عام 529 ه /1135/م

**اعماله:**الوزير الأديب صاحب ديوان الإنشاء وشيخ البلاغة وإمام المترسلين في عصره. ولد في مدينة عسقلان، وانتقلإِلَى بيسان من أعمال فِلَسْطِين مع والده الذي تولى قضاءها للفاطميين، فاعتنى بتربيته وأرسلهإِلَى الكتاب ليتلقى مبادئ العلوم، فحفظ القرآن الكريم وأظهر ميلاًإِلَى الأدب، فأرسله والدهإِلَى ديوان الإنشاء في القاهرة وهو في الخامسة عشرة ليتدرب عَلَى فنون الكتابة، واهتم به رؤساء ديوان الإنشاء، ولازم الموفق ابن الخلال، وأخذ عنه صنعة الكتابة وعندما آنس في نفسه القدرة عَلَى الكتابة سافرإِلَى الإسكندرية وكتب لقاضيها ومتولِّي أمرها ابن حديد مدة ثماني سنوات، وأعجب أهل الدولة بكتابته، فاستقدمه الوزير العادل ابن رُزِّيكإِلَى القاهرة وجعله رئيس ديوان الجيش ثم انتقلإِلَى ديوان الخلافة الفاطمية وسرعان ما صار المتصرف في المكاتبات باسم الخليفة الفاطمي. كان من مشاهير وزراء صلاح الدين الأيوبي، وقد تمكن منه حتى قَالَ صلاح الدين: "لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم، بل بقلم الفاضل". قيل: "كانت الدولة بأسرها تأتيإِلَى خدمته".كان سريع الخاطر في الإنشاء، لو جمعت رسائله كلها ما قصّرت عن مائة مجلّد. قَالَ عنه العماد الأصبهاني: " ربّ القلم والبيان، واللّسن واللسان، والقريحة الوقّادة والبصيرة النقّادة... وهو ضابط المُلك بآرائه ورابط السلك بآلائه وهو مع كثرة رسائله كان يأتي فيها بالغرائب. وَكَانَ يكثر فيها من الأساليب البلاغية التي لا تخلو من صنعة وتكلُّف؛ إلاّ أن الأذواق كانت لا تمج ذلك في عصر طغت فيه الصّْنعة الأسلوبية. وَكَانَ يصدر في رسائله عن بديهة بل كان ذلك طبعه. قيل خرج مرة من عند العماد الأصبهاني الكاتب فخرج العماد يشيِّعه، فقال [القاضي](http://forum.arabia4serv.com/t67691.html) للعماد: "دام عُلا العماد" فأجابه العماد قائلاً: "سِرْ فلا كبا بك الفرس". والطريف في العبارتين إِنَّهُما تقرآن من اليمينإِلَى اليسار ومن اليسارإِلَى اليمين فلا يختلُّ تركيبهما ولا معناهما.بقي من رسائل [القاضي](http://forum.arabia4serv.com/t67691.html) مجموعات منها: ترسُّل [القاضي](http://forum.arabia4serv.com/t67691.html) الفاضل؛ رسائل إنشاء [القاضي](http://forum.arabia4serv.com/t67691.html) الفاضل؛ الدّرُّ النظيم في ترسُّل عَبِدالرحيم. ومعظم رسائله مخطوطة، وله ديوان شعر مطبوع.

**وفاته:**596/ه 1200م/م

**الشيخ أبي العباّس أَحْمَد الشهير بأبي زيتون**، ينسب جبل الزيتونإِلَى هذا الولي لله تعالى صاحب الكرامات. وقد تُوُفِّيَ في القدس سنة 601هـ، ودفن بجبلِهِ مُحَمَّد العلمي.

**الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ**

**( الأخ الأكبر لصاحب المغني )**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، العَالِمُ، الفَقِيْهُ، المُقْرِئُ، المُحَدِّثُ، البَرَكَةُ، شَيْخ الْإِسْلَام، أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ بنِ مِقْدَامِ بنِ نَصْرٍ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْلِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الزَّاهِدُ، وَاقِفُ المَدْرَسَةِ.

**مَوْلِدُهُ:** فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، بِقَرْيَةِ جَمَّاعِيْلَ مِنْ عَمَلِ نَابُلُسَ، وَتَحَوَّلَإِلَى دِمَشْقَ هُوَ وَأَبُوْهُ وَأَخُوْهُ وَقَرَابَتُهُ مُهَاجِرِيْنَإِلَى اللهِ، وَتَرَكُوا المَالَ وَالوَطَنَ لاسْتِيْلاَءِ الفِرَنْجِ، وَسَكَنُوا مُدَّةً بِمَسْجِدِ أَبِي صَالِحٍ بِظَاهِرِ بَابِ شَرْقِي ثَلاَثَ سِنِيْنَ، ثُمَّ صَعَدُواإِلَى سَفْحِ قَاسِيُوْنَ، وَبَنُوا الدَّيْرَ المُبَارَكَ وَالمَسْجِدَ العَتِيْقَ، وَسَكَنُوا ثَمَّ، وَعُرِفُوا بِالصَّالِحِيَّةِ نِسْبَةًإِلَى ذَاكَ المَسْجِد.

**صلته بصاحب المغني: قَالَ** الشَّيْخُ المُوَفَّقُ: رَبَّانَا أَخِي، وَعَلَّمَنَا، وَحَرَصَ عَلَيْنَا، كَانَ لِلْجَمَاعَةِ كَالوَالِدِ يَحْرِصُ عَلَيْهِم وَيَقومُ بِمَصَالِحِهِم، وَهُوَ الَّذِي هَاجَرَ بِنَا، وَهُوَ سَفَّرَنَاإِلَى بَغْدَادَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُوْمُ فِي بِنَاءِ الدَّيْرِ، وَحِيْنَ رَجَعْنَا زَوَّجَنَا، وَبَنَى لَنَا دُوْراً خَارِجَ الدَّيْرِ، وَكَانَ قَلَّمَا يَتَخَلَّفُ عَنْ غَزَاةٍ.

**صفته الخلقية:** وَكَانَ لَيْسَ بِالطَّوِيْلِ، صَبِيْحَ الوَجْهِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، نَحِيْفاً، أَبيضَ، أَزرقَ العَينِ، عَالِي الجَبهَةِ، حَسَنَ الثَّغْرِ.

**عبادته وتقواه:** وَقَدْ جَمَعَ لَهُ الحَافِظ الضِّيَاءُ (سِيْرَةً) فِي جُزْءيْنِ، فَشَفَى وَكَفَى، وَقَالَ:كَانَ لاَ يَسْمَعُ دُعَاءً إِلاَّ وَيَحْفَظُهُ فِي الغَالِبِ، وَيَدْعُو بِهِ، وَلاَ حَدِيْثاً إِلاَّ وَعَمِلَ بِهِ، وَلاَ صَلاَةً إِلاَّ صَلاَّهَا.كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاس فِي النِّصْفِ مائَةَ رَكْعَةٍ وَهُوَ مُسِنٌّ، وَلاَ يَتْرُكُ قِيَامَ اللَّيْلِ مِنْ وَقْتِ شُبُوبِيَتِهِ.وَإِذَا رَافَقَ نَاساً فِي السَّفَرِ نَامُوا وَحَرَسَهُم يُصَلِّي.قُلْتُ: كَانَ قُدْوَةً، صَالِحاً، عَابِداً، قَانِتاً للهِ، رَبَّانِيّاً، خَاشِعاً، مُخْلِصاً، عَدِيْمَ النَّظِيْرِ، كَبِيْرَ القَدْرِ، كَثِيْرَ الأَوْرَادِ وَالذِّكْرِ، وَالمُرُوْءَةِ وَالفُتوّةِ وَالصِّفَاتِ الحَمِيْدَةِ، قَلَّ أَنْ تَرَى العُيُونُ مِثْلَهُ.

وَكَانَ يُكْثِرُ الصِّيَامَ، وَلاَ يَكَادُ يَسْمَعُ بِجَنَازَةٍ إِلاَّ شَهِدَهَا، وَلاَ مَرِيْضٍ إِلاَّ عَادَهُ، وَلاَ جِهَادٍ إِلاَّ خَرَجَ فِيْهِ، وَيَتْلُو كُلَّ لَيْلَةٍ سُبعاً مُرَتَّلاً فِي الصَّلاَةِ، وَفِي النَّهَارِ سُبعاً بَيْنَ الصَّلاَتَيْن، وَإِذَا صَلَّى الفَجْرَ، تَلاَ آيَاتِ الحَرْسِ وَيس وَالوَاقِعَةَ وَتَبَارَكَ، ثُمَّ يُقْرِئُ وَيُلَقِّنُإِلَى ارْتفَاعِ النَّهَارِ، ثُمَّ يُصَلِّي الضُّحَى فَيُطِيْل، وَيُصَلِّي طَوِيْلاً بَيْنَ العِشَائَينِ، وَيُصَلِّي صَلاَةَ التَّسْبِيْحِ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، وَيُصَلِّي يَوْمَ الجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ بِمائَةِ {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}، فَقِيْلَ: كَانَتْ نَوَافِلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيلَةٍ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ رَكْعَةً.

**ومن أولاده:** عُمر و عَبِدالله و عَبِدالرحمن: فالأول عمر الذي وُلد له ابنُه جمال الدِّين أبوحمزة أَحْمَد، الذي تولى عَلَى قرية جمّاعيل مدّة، وتُوفِّي سنة 633هـ، وأما الولد الثاني لأبي عمر فهو الخطيب الزاهد شرف الدِّين عَبِدالله، المتوفى سنة 643ه وـأما الولد الثالث من أولاد أبي عمر فهو شمس الدِّين  عَبِدالرحمن شَيْخ الْإِسْلَام المعروف بشيخ الجبل، وهو صاحب "الشرح الكبير عَلَى المقنِع للموفق"، و"كان شَيْخ وقته وفريد عصره"، وسمع الحديث الكثير من جماعة منهم والده، ومن تلاميذه أيضا الإِمَام النوويّ   وَكَانَ يقول عنه: هو أجلّ شيوخي، ومن تلاميذه أيضًا شَيْخ الْإِسْلَام ابن تيمية سمع منه الحديث وأخذ عنه الفقه والأصول، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بدِمَشق وذلك سنة 664هـ  تولاه مدةً تزيد عَلَى اثني عَشَرَ عاماً  وَكَانَ لا يأخذ أجرًا ويقول: "نحن في كفاية"  كما إِنَّهُ أول من درّس بدار الحديث الأشرفية، وتُوفِّي سنة 682هـ.

**وفاته: تُوُفِّيَ** إِلَى رِضْوَانِ اللهِ: عَشِيَّةَ الاثْنَيْنِ، فِي الثَّامنِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّ مائَةٍ. **(607).** [[14]](#footnote-14)

**عَلِيُّ بنُ المُفَضَّلِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُفَرِّجِ بنِ حَاتِمِ بنِ حَسَنِ بنِ جَعْفَرٍ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، المُفْتِي، الحَافِظ الكَبِيْرُ المُتْقِنُ، شَرَفُ الدِّيْنِ، أَبُو الحَسَنِ ابْنُ القَاضِي الأَنْجَبِ أَبِي المَكَارِمِ المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، المَالِكِيُّ.

**مَوْلِدُهُ:** فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

**شيوخه وتلامذته:** وَتَفَقَّهَ بِالثَّغْرِ عَلَى: الفَقِيْهِ صَالِحِ ابْنِ بِنْتِ مُعَافَى، وَأَبِي طَالِبٍ أَحْمَد بنِ المُسَلَّمِ اللَّخْمِيِّ. حَدَّثَ عَنْهُ: المُنْذِرِيُّ، وَمَجْدُ الدِّيْنِ عَلِيُّ بنُ وَهْبٍ القُشَيْرِيُّ، وَالشَّرَفُ عَبِد المَلِكِ بنُ نَصْرٍ الفِهْرِيُّ اللُّغَوِيُّ، وَالقَاضِي شَرَفُ الدِّيْنِ أَبُو حَفْصٍ السُّبْكِيُّ، وَعِدَّةٌ.

**عمله:** جَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَتَصَدَّرَ لِلإِشْغَالِ، وَنَابَ فِي الحُكمِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مُدَّةً، ثُمَّ درَّسَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي هُنَاكَ مُدَّةً، ثُمَّ إِنَّهُ تَحَوَّلَإِلَى القَاهِرَةِ، وَدرَّسَ بِالمَدْرَسَةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا الصَّاحِبُ ابْنُ شُكْرٍ، وَإِلَى أَنْ مَاتَ.

**مؤلفاته:** قَالَ الذهبي: رَأَيْتُ لَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ كِتَابَ (الصِّيَامِ) بِالأَسَانِيْدِ، وَلَهُ (الأَرْبَعُوْنَ فِي طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ)، وَلَمَّا رَأَيْتُهَا، تَحَرَّكتْ هِمَّتِيإِلَى جَمْعِ الحُفَّاظِ وَأَحْوَالِهِم. وَكَانَ ذَا دِيْنٍ وَوَرَعٍ وَتَصَوُّنٍ وَعَدَالَةٍ وَأَخلاَقٍ رَضِيَّةٍ وَمُشَاركَةٍ فِي الفَضْلِ قَوِيَّةٍ.ذَكَرَهُ تِلْمِيْذُهُ الحَافِظ أَبُو مُحَمَّدٍ المُنْذِرِيُّ، وَبَالَغَ فِي تَوقِيْرِهِ وَتَوْثِيْقِهِ، وَقَالَ:كَانَ مُتوَرِّعاً، حَسَنَ الأَخْلاَقِ، جَامِعاً لِفنُوْنٍ، انْتَفَعتُ بِهِ كَثِيْراً. قَالَ بَعْضُ الفُضَلاَءِ لِمَا مَرُّوا بِنَعْشِهِ: رَحِمَك الله أَبَا الحَسَنِ، قَدْ كُنْتَ أَسْقَطْتَ عَنِ النَّاس فُرُوضاً - يُرِيْدُ: لِنُهُوضِهِ بِفنُوْنٍ مِنَ العِلْمِ -.

**وفاته:** قَالَ زَكِيُّ الدِّيْنِ المُنْذِرِيُّ: تُوُفِّيَ فِي مُسْتَهَلِّ شَعْبَانَ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ،(610) وَدُفِنَ بِسَفْحِ المُقَطَّمِ.

**العِزُّ ابْنُ الحَافِظ، مُحَمَّدُ بنُ عَبِد الغَنِيِّ الجَمَّاعِيْليُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، العَالِمُ، الحَافِظ المُفِيْدُ، الرَّحَّالُ، عِزُّ الدِّيْنِ، أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ ابْنُ الحَافِظ الكَبِيْرِ تَقِيِّ الدِّيْنِ عَبِد الغَنِيِّ بنِ عَبِد الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُوْرٍ الجَمَّاعِيْليُّ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

**مَوْلِدُهُ:** بِالدَّيْرِ الصَّالِحِيِّ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي أَحَدِ الرَّبِيْعَيْنِ.

**شيوخه وتلامذته:** وَتَفَقَّهَ عَلَى: نَاصِحِ الْإِسْلَام ابْنِ المَنِّيِّ. وَحَدَّثَ عَنْهُ: الضِّيَاءُ، وَالقُوْصِيُّ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْنِ بنُ أَبِي عُمَرَ، وَالفَخْرُ عَلِيٌّ.

**فالوا عنه:**وَقَالَ الشَّيْخُ الضِّيَاءُ: كَانَ حَافِظاً، فَقِيْهاً، ذَا فُنُوْنٍ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاس قِرَاءةً وَأَسْرَعَهَا، وَكَانَ غَزِيْرَ الدَّمعَةِ عِنْدَ القِرَاءةِ، ثِقَةً، مُتْقِناً، سَمْحاً، جَوَاداً.وَقَالَ الضِّيَاءُ: سَافَرَ العِزُّ مَعَ عَمِّهِ الشَّيْخِ العِمَادِ، وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ عَشرَ سِنِيْنَ، فَاشْتَغَلَ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَالخِلاَفِ، وَكَانَ يَقرَأُ لِلنَّاسِ الحَدِيْثَ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ بِمَسْجِدِ دَارِ بطِّيْخٍ، ثُمَّ انتَقَلَإِلَى الجَامِعِ،إِلَى مَوْضِعِ أَبِيْهِ، فَكَانَ يَقرَأُ يَوْمَ الجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، وَطُلِبَإِلَى المَلِكِ المُعَظَّمِ، فَقَرَأَ لَهُ فِي (المُسْنَدِ) عَلَى حَنْبَلٍ وَأَحَبَّهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي أَذِنَ لَهُ فِي المَجْلِسِ بِالجَامِعِ، وَطَلَبَ مِنْهُ مَكَاناً لِلْحَنَابِلَةِ بِالقُدْسِ، فَأَعْطَاهُ مَهْدَ عِيْسَى، وَكَانَ يُسَارِعُإِلَى الخَيْرِ، وَإِلَى مَصَالِحِ الجَمَاعَةِ، وَكَانَ لاَ يَكَادُ بَيْتُهُ يَخلُو مِنَ الضُّيُوفِ.

**وفاته:** فِي تَاسِعَ عَشَرَ شَوَّالٍ، سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ.(613)

**العِمَادُ، إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ عَلِيٍّ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، العَالِمُ، الزَّاهِدُ، القُدْوَةُ، الفَقِيْهُ، بَرَكَةُ الوَقْتِ، عِمَادُ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُوْرٍ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْليُّ، نَزِيْلُ سَفْحِ قَاسِيُوْنَ، وَأَخُو الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ.  
**مَوْلِدُهُ:** بِجَمَّاعِيْلَ، سَنَةَ 543، وَهَاجَرُوا بِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِيْنَ، وَلَهُ ثَمَانِ سِنِيْنَ.  
**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي المَكَارِمِ بنِ هِلاَلٍ، وَارْتَحَلَ، فَسَمِعَ مِنْ: صَالِحِ ابْن الرّخلَةِ وَعِدَّةٍ، وَبِالمَوْصِلِ مِنْ أَبِي الفَضْلِ الخَطِيْبِ.وَتَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى: ابْنِ المَنِّيِّ، وَتبصَّرَ فِي مَذْهَبِ أَحْمَد. حَدَّثَ عَنْهُ: البِرْزَالِيُّ، وَالضِّيَاءُ، وَابْنُ خَلِيْلٍ، وَالمُنْذِرِيُّ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ ابْنُ الكَمَالِ، وَعِدَّةٌ.

**صفته الخلقية:** قَالَ الشَّيْخُ الضِّيَاءُ: كَانَ لَيْسَ بِالآدَمِ كَثِيْراً، وَلاَ بِالطَّوِيْلِ، وَلاَ بِالقَصِيْرِ، وَاسِعَ الجَبْهَةِ، مَعرُوْقَ الجَبِيْنِ، أَشهَلَ العَيْنِ، قَائِمَ الأَنْفِ، يَقُصُّ شَعْرَهُ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَعْفٌ.

**علمه وورعه:** قَالَ الشَّيْخُ الضِّيَاءُ: وَحَفِظَ القُرْآنَ، وَ(غَرِيْبَ) العُزَيْرِيِّ وَحَفِظَ الخِرَقِيَّ، وَأَلقَى الدَّرسَ مِنَ (التَّفْسِيْرِ)، وَمِنَ (الهِدَايَةِ)، وَاشْتَغَلَ فِي الخِلاَفِ، شَاهَدتُهُ يُنَاظِرُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ عَالِماً بِالقِرَاءاتِ وَالنَّحْوِ وَالفَرَائِضِ، قرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بنِ عَسَاكِرَ البَطَائِحِيِّ، وَأَقرَأ بِهَا، وَصَنَّفَ (الفُرُوْقَ فِي المَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ)، وَصَنَّفَ كِتَاباً فِي الأَحكَامِ لَمْ يُتِمَّهُ، وَلاَ كَانَ يَتفرَّغُ لِلتَّصْنِيفِ مِنْ كَثْرَةِ اشتِغَالِهِ وَإِشْغَالِهِ، أَقَامَ بِحَرَّانَ مُدَّةً، فَانْتَفَعُوا بِهِ، وَكَانَ يَشغَلُ بِالجبَلِ إِذَا كَانَ الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ بِالمَدِيْنَةِ، فَإِذَا صَعِدَ المُوَفَّقُ، نَزَلَ هُوَ وَأَشْغَلَ، فَسَمِعْتُ الشَّيْخَ المُوَفَّقَ يَقُوْلُ:مَا نَقدِرُ نَعمَلُ مِثْلَ العِمَادِ، كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاس، وَرُبَّمَا كَرَّرَ عَلَى الطَّالِبِ مِنْ سَحَرٍإِلَى الفَجْرِ. (قَالَ الضِّيَاءُ: وَكَانَ يَجلِسُ فِي جَامِعِ البَلَدِ مِنَ الفَجْرِإِلَى العِشَاءِ، لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ لِحَاجَةٍ، يُقْرِئُ القُرْآنَ وَالعِلْمَ، فَإِذَا فَرَغُوا، اشْتَغَلَ بِالصَّلاَة، فَسَأَلْتُ الشَّيْخَ مُوَفَّقَ الدِّيْنِ عَنْهُ، فَقَالَ:كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا، وَأَعْظَمِهِم نَفْعاً، وَأَشَدِّهِم وَرَعاً، وَأَكْثَرِهِم صَبْراً عَلَى التَّعْلِيْمِ، وَكَانَ دَاعِيَةًإِلَى السُّنَّةِ، أَقَامَ بِدِمَشْقَ مُدَّةً يُعلِّمُ الفُقَرَاءَ، وَيُقْرِئُهُم، وَيُطْعِمُهُم، وَيَتَوَاضَعُ لَهُم، كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاس تَوَاضُعاً، وَاحْتِقَاراً لِنَفْسِهِ، وَخَوْفاً مِنَ اللهِ، مَا أَعْلَمُ أَنَّنِي رَأَيْتُ أَشدَّ خَوْفاً مِنْهُ، وَكَانَ كَثِيْرَ الدُّعَاءِ وَالسُّؤَالِ للهِ، يُطِيلُ السُّجُوْدَ وَالرُّكُوْعَ، وَلاَ يَقبَلُ مِمَّنْ يَعْذُلُهُ، وَنُقِلَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ.ثُمَّ قَالَ الضِّيَاءُ: لَمْ أَرَ أَحَداً أَحْسَنَ صَلاَةً مِنْهُ وَلاَ أَتَمَّ، بِخُشُوْعٍ وَخُضُوْعٍ، قِيْلَ: كَانَ يُسبِّحُ عَشْراً يَتَأَنَّى فِيْهَا، وَرُبَّمَا قَضَى فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ صَلَوَاتٍ عِدَّةٍ، وَكَانَ يَصُوْمُ يَوْماً، وَيُفْطِر يَوْماً، وَكَانَ إِذَا دَعَا، كَانَ القَلْب يَشْهَدُ بِإِجَابَة دُعَائِهِ مِنْ كَثْرَةِ ابْتِهَالِهِ وَإِخْلاَصِهِ، وَكَانَ يَمضِي يَوْمَ الأَرْبعَاءِإِلَى مَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيْرِ عِنْدَ الشُّهَدَاء، فَيَدْعُوا وَيَجْتَهِدُ سَاعَةً طَوِيْلَةً.وَمِنْ دُعَائِهِ المَشْهُوْرِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَقْسَانَا قَلْباً، وَأَكْبَرِنَا ذَنْباً، وَأَثْقَلِنَا ظَهْراً، وَأَعْظَمِنَا جُرْماً. وَكَانَ يَدْعُو: يَا دَلِيلَ الحَيَارَى، دُلَّنَا عَلَى طَرِيْقِ الصَّادِقِيْنَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ. وَكَانَ إِذَا أَفْتَى فِي مَسْأَلَة، يَحتَرِزُ فِيْهَا احتِرَازاً كَثِيْراً. قَالَ: وَأَمَّا زُهْدُهُ، فَمَا أَعْلَم إِنَّهُ أَدخَلَ نَفْسَه فِي شَيْءٍ مِنْ أَمر الدُّنْيَا، وَلاَ تَعرَّضَ لَهَا، وَلاَ نَافَسَ فِيْهَا، وَمَا عَلِمْتُ إِنَّهُ دَخَلَإِلَى سُلْطَانٍ وَلاَ وَالٍ، وَكَانَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ، ضَعِيْفاً فِي بدنه، لاَ تَأْخُذُه فِي اللهِ لَوْمَة لاَئِم، أَمَّاراً بِالمَعْرُوف، لاَ يَرَى أَحَداً يُسِيْءُ صَلاَتَهُ، إِلاَّ قَالَ لَهُ وَعَلَّمَهُ. قَالَ: وَبَلَغَنِي إِنَّهُ أَتَى فُسَّاقاً، فَكَسَرَ مَا مَعَهُم، فَضَرَبُوهُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، فَأَرَادَ الوَالِي ضَرْبَهُم، فَقَالَ: إِنْ تَابُوا وَلاَزمُوا الصَّلاَةَ، فَلاَ تُؤْذِهِم، وَهُم فِي حِلٍّ، فَتَابُوا.قَالَ الضِّيَاءُ: سَمِعْتُ خَالِي مُوَفَّقَ الدِّيْنِ يَقُوْلُ:مِنْ عُمُرِي أَعْرِفُهُ -يَعْنِي: العِمَادَ- مَا عَرَفْتُ إِنَّهُ عَصَى اللهَ مَعْصِيَةً.وَسَمِعْتُ الإِمَام مَحَاسِنَ بنَ عَبِد المَلِكِ يَقُوْلُ: كَانَ الشَّيْخُ العِمَادُ جَوْهَرَةَ العَصرِ. ثم قَالَ الضِّيَاءُ: أَعْرفُ وَأَنَا صَغِيْرٌ أَنَّ جَمِيْعَ مَنْ كَانَ فِي الجَبَلِ يَتَعَلَّمُ القُرْآنَ كَانَ يَقرَأُ عَلَى العِمَادِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ يَبعثُ بِالنَّفَقَةِ سِرّاًإِلَى النَّاس، وَيَأْخُذُ بِقَلْبِ الطَّالِبِ، وَلَهُ بِشْرٌ دَائِمٌ.

**وفاته:** قَالَ الضِّيَاءُ: تُوُفِّيَ العِمَادُ لَيْلَةَ الخَمِيْسِ، سَابِعَ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ، (614) عَشَاءَ الآخِرَةِ، فَجْأَةً، وَكَانَ صَلَّى المَغْرِبَ بِالجَامِعِ وَكَانَ صَائِماً، فَذَهَبَإِلَى البَيْتِ، وَأَفطَرَ عَلَى شَيْءٍ يَسِيرٍ، وَلَمَّا أُخْرِجَتْ جِنَازَته، اجْتَمَعَ خَلْقٌ، فَمَا رَأَيْتُ الجَامِعَ إِلاَّ كَأَنَّهُ يَوْمُ الجُمُعَةِ مِنْ كَثْرَةِ الخَلْقِ، وَكَانَ الوَالِي يَطْرُدُ الخَلْقَ عَنْهُ، وَازْدَحَمُوا حَتَّى كَادَ بَعْضُ النَّاس أَنْ يَهْلِكَ، وَمَا رَأَيْتُ جَنَازَةً قَطُّ أَكْثَرَ خَلْقاً مِنْهَا.وَحُكِي عَنْهُ: إِنَّهُ لَمَّا جَاءهُ المَوْتُ جَعَلَ يَقُوْلُ:يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَتَشَهَّدَ.قَالَ: وَزَوْجَاتُهُ أَرْبَعٌ، مِنْهُنَّ: غَزِيَّةُ بِنْتُ عَبِد البَاقِي، وَلَدَتْ لَهُ: قَاضِي مِصْرَ شَمْسَ الدِّيْنِ، وَالعِمَادَ أَحْمَد.

**ابْنُ رَاجِحٍ، أَبُو عَبِد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، العَالِمُ، الفَقِيْهُ، المُنَاظِرُ، شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبُو عَبِد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ رَاجِحِ بنِ بِلاَلِ بنِ هِلاَلِ بنِ عِيْسَى المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْليُّ، الحَنْبَلِيُّ.

**مَوْلِدُهُ:** سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ ظَنّاً بِجَمَّاعِيْلَ.وَتربَّى بِالدَّيْرِ بقَاسيُوْنَ، وَأَخَذَهُ الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ مَعَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَإِلَى السِّلَفِيِّ، فَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيْراً،

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ في العراق مِنِ: ابْنِ الخَشَّابِ.وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ: أَبِي المَكَارِمِ بنِ هِلاَلٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ، وَاشْتَغَلَ عَلَى ابْنِ المَنِّيِّ. حَدَّثَ عَنْهُ: الضِّيَاءُ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَالمُنْذِرِيُّ، وَالقُوْصِيُّ، وَابْنُ الكَمَالِ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ الوَاسِطِيِّ، وَالعِمَادُ عَبِد الحَافِظ، وَالعزُّ ابْنُ العِمَادِ، وَإِسْمَاعِيْلُ ابْنُ الفَرَّاءِ، وَخَلْقٌ.

**علمه:** قَالَ الحَافِظ الضِّيَاءُ: صَارَ أَوحد زَمَانِهِ فِي عِلْمِ النَّظَرِ، وَكَانَ يَقطعُ الخُصُوْمَ، وَيَذْهَبُ فَيُنَاظرُ الحَنَفِيَّةَ، وَيَتَأَذَّوْنَ مِنْهُ، وَقَدْ أَلْبَسَهُ شَيْخهُ ابْنُ المَنِّيِّ طَرْحَةً، وَكَانَ كَثِيْرَ الخَيْرِ، وَالصَّلاَةِ، سلِيمَ الصَّدْرِ، رَأَيتُهُم بِجَمَّاعِيْلَ، يُعَظِّمُونَهُ، وَلاَ يَشكُّوْنَ فِي وِلاَيتِهِ وَكَرَامَاتِه.

**قالوا فيه:** قَالَ عُمَرُ بنُ الحَاجِبِ فِي (مُعْجَمِهِ): هُوَ إِمَامٌ، مُحَدِّثٌ، فَقِيْهٌ، عَابِدٌ، دَائِمُ الذِّكْرِ، لاَ تَأْخذُهُ فِي اللهِ لُوْمَةُ لاَئِمٍ، صَاحِبُ نَوَادِرٍ وَحِكَايَاتٍ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بَعْدَ الجُمُعَةِ مِنْ حِفْظِهِ، وَكَانَتْ أَعدَاؤُهُ تَشهَدُ بفضلِهِ.وَقَالَ المُنْذِرِيُّ: كَانَ كَثِيْرَ المَحْفُوْظِ، متحرِّياً فِي العِبَادَاتِ، حَسَنَ الأَخْلاَقِ.

**وفاته:** قَالَ الضِّيَاءُ: فِي التَّاسعِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ صفرٍ، سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ. (618)

**ابْنُ قُدَامَةَ، عَبِد اللهِ بنُ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيُّ**

**صَاحِبُ (المُغْنِي)**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، القُدْوَةُ، العَلاَّمَةُ، المُجْتَهِدُ، شَيْخ الْإِسْلَام، مُوَفَّقُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد اللهِ بنُ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ بنِ مِقْدَامِ بنِ نَصْرٍ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْليُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحيُّ[[15]](#footnote-15)، الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ (المُغْنِي).

**مَوْلِدُهُ:** بِجَمَّاعِيْلَ، إحدى قُرى مدينة نَابُلُسَ في  [فِلَسْطِين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي شَعْبَانَ.وَهَاجَرَإِلَى دمشق مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقَارِبِهِ، وَلَهُ عشرُ سِنِيْنَ، وَحفظَ القُرْآنَ، وَلَزِمَ الاشتغَالَ مِنْ صِغَرِهِ، وَكَتَبَ الخطَّ المَلِيْحَ، وَكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، وَأَذكيَاءِ العَالَمِ.

**وصفه الخلقي:** عَمِلَ الضِّيَاءُ (سيرتَهُ) فِي جُزأَيْنِ، فَقَالَ: كَانَ تَامَّ القَامَةِ، أَبيضَ، مُشْرِقَ الوَجْهِ، أَدعجَ، كَأنَّ النُّوْرُ يَخْرُجُ مِنْ وَجهِهِ لِحُسْنِهِ، وَاسِعَ الجبينِ، طَوِيْلَ اللِّحْيَةِ، قَائِمَ الأَنفِ، مَقْرُوْنَ الحَاجِبَيْنِ، صَغِيْرَ الرَّأْسِ، لطيفَ اليَدينِ وَالقدمَينِ، نحيفَ الجِسْمِ، مُمَتَّعاً بحوَاسِّهِ.

**منزلته العلمية:** كان إماماً حبرا مفتيا مصنفا ذا فنون، بحرا لا ينزف، انتهت إليه معرفة مذهب أَحْمَد ولم يكن في وقته أحد أعلم منه ولا أفقه منه في سائر المذاهب، وَكَانَ زاهداً عابداً قانعاً عارفاً بالله ورسله، له قدم في التقوى راسخ، يستحقإِلَى أن تُطوى إليه مراحل وفراسخ. قَالَ عُمَرُ بنُ الحَاجِبِ: هُوَ إِمَامُ الأَئِمَّةِ، وَمُفْتِي الأُمَّةِ، خصَّهُ اللهُ بِالفَضْلِ الوَافرِ، وَالخَاطرِ المَاطرِ، وَالعِلْمِ الكَامِلِ، طَنَّتْ بذِكرِهِ الأَمصَارُ، وَضنَّتْ بِمِثْلِهِ الأَعصَارُ، أَخَذَ بِمجَامِعِ الحَقَائِقِ النَّقْليَّةِ وَالعقليَّةِ...،إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَهُ المُؤلفَاتُ الغزِيْرَةُ، وَمَا أَظَنُّ الزَّمَانَ يَسمحُ بِمِثْلِهِ، مُتَوَاضِعٌ، حسنُ الاعْتِقَادِ، ذُو أَنَاةٍ وَحلمٍ وَوقَارٍ، مَجْلِسُهُ معمورٌ بِالفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِيْنَ، وَكَانَ كَثِيْرَ العِبَادَةِ، دَائِمَ التَّهجُّدِ، لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يُرَ مِثْلُ نَفْسِهِ. **قَالَ** الضِّيَاءُ: كَانَ إِمَاماً فِي التَّفْسِيْرِ، وَفِي الحَدِيْثِ وَمشكلاَتِهِ، إِمَاماً فِي الفِقْهِ، بَلْ أَوحد زَمَانِهِ فِيْهِ، إِمَاماً فِي علمِ الخلاَفِ، أَوحدَ فِي الفَرَائِضِ، إِمَاماً فِي أُصُوْلِ الفِقْهِ، إِمَاماً فِي النَّحْوِ وَالحسَابِ وَالأَنجمِ السَّيَّارَةِ وَالمَنَازِلِ.

**أقوال العُلَمَاء فيه:** قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ إِمَامَ الحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، نبيلاً، غزِيْرَ الفَضْلِ، نَزِهاً، وَرِعاً، عَابِداً، عَلَى قَانُوْنِ السَّلَفِ، عَلَيْهِ النُّوْرُ وَالوَقَارُ، يَنْتفعُ الرَّجُلُ برُؤِيتِهِ قَبْلَ أَنْ يسمع كَلاَمَهُ. وقَالَ مُحَمَّدٌ بنَ مَحْمُوْدٍ الأَصْبَهَانِيّ: مَا رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ الشَّيْخِ المُوَفَّقِ.وقَالَ أَبَو بَكْرٍ مُحَمَّد بنَ مَعَالِي بنِ غَنِيْمَةَ: مَا أَعْرفُ أَحَداً فِي زَمَانِنَا أَدْرَكَ دَرَجَةَ الاجْتِهَادِ إِلاَّ المُوَفَّقَ.وقَالَ الحَافِظ أَبَو عَبِد اللهِ اليُوْنِيْنِيّ: أَمَّا مَا علمتُهُ مِنْ أَحْوَالِ شَيْخنَا وَسيِّدِنَا مُوَفَّقِ الدِّيْنِ، فَإِنَّنِيإِلَى الآنَ مَا أَعْتَقِدُ أَنَّ شَخْصاً مِمَّنْ رَأَيْتُهُ حصَلَ لَهُ مِنَ الكَمَالِ فِي العُلُوْمِ وَالصِّفَاتِ الحَمِيْدَةِ الَّتِي يَحصُلُ بِهَا الكَمَالُ سِوَاهُ، فَإِنَّهُ كَانَ كَامِلاً فِي صُوْرتِهِ وَمَعْنَاه مِنْ حَيْثُ الحُسْنِ، وَالإِحسَانِ، وَالحلمِ وَالسُّؤْدُدِ، وَالعُلُوْمِ المُخْتَلِفَةِ، وَالأَخْلاَقِ الجَمِيْلَةِ، رَأَيْتُ مِنْهُ مَا يَعجزُ عَنْهُ كِبَارُ الأَوْلِيَاء. قَالَ شَيْخ الْإِسْلَام ابن تيميةرَحِمَهُ الله: لم يدخل الشَّام بعد الأوزاعي فقيه أعلم من موفق الدين. وقال الصفدي: كان أوحد زمانه إمام في علم الخلاف والفرائض والأصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيارة والمنازل. وقد وصفه الذهبي بأنه كان من بحور العلم وأذكياء العالم. ويقول ابن رجب الحنبلي: الفقيه الزاهد الإِمَام شَيْخ الْإِسْلَام وأحد الأعلام، وقال أيضا: هو إمام الأئمة ومفتي الأمة خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر. وقال فيه الإِمَام أبو عمرو بن الصلاح: ما رأيت مثله.

**مؤلفاته:**صَنَّفَ (المغنِي) عشرَ مُجَلَّدَاتٍ، وَ(الكَافِي) أَرْبَعَةً، وَ(المقنع) مُجَلَّداً، وَ(العُمدَة) مُجيليداً، وَ(القنعَة) فِي الغَرِيْبِ مجيليدٌ، وَ(الرَّوْضَة) مُجَلَّدٌ، وَ(الرَّقَّة) مُجَلَّدٌ، وَ(التَّوَأَبِينَ) مُجَلَّدٌ، وَ(نسب قُرَيْشٍ) مجيليدٌ، وَ(نسب الأَنْصَارِ) مُجَلَّدٌ، وَ(مُخْتَصَر الهِدَايَة) مجيليدٌ، وَ(القدر) جزءٌ، وَ(مَسْأَلَة العُلُوِّ) جزءٌ، وَالمتحَابِّينَ) جزءٌ، وَ(الاعْتِقَاد) جزءٌ، وَ(البُرْهَان) جزءٌ، وَ(ذمّ التَّأَوِيْلِ) جزءٌ، وَ(فَضَائِل الصَّحَابَةِ) مجيليدٌ، وَ(فضل العشرِ) جزءٌ، وَ(عَاشُورَاء) أَجزَاءٌ، وَ(مَشْيَخته) جُزآنِ، وَ(وصيَّته) جزءٌ، وَ(مُخْتَصَر العللِ لِلْخلالِ) مُجَلَّدٌ، وَأَشيَاءُ.

**كتابه المغنى:** وهو في ست عشرة مجلدة ويعد المغني من أهم المراجع الفقهية للمذهب الحنبلي ـ إن لم يكن أهمها عَلَى الإطلاق ـ والمغني ليس كتاب مذهبٍ فقط، وإنما هو موسوعة جامعة في الفقه المقارن. حشد فيه صاحبه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، وتحرى مسايرة آراء الإِمَام أَحْمَد بن حنبل فيما ذهب إليه من ترجيحات، لكنه كان يعرض آراء المذاهب الأخرى في موضوعية علمية منقطعة النظير. بدأ المغني بكتاب الطهارة، وختم بكتاب عتق أمهات الأولاد. ‏والكتاب ذو قيمة علمية ضخمة، ولقد قسمه ابن قدامةإِلَى كتب، وأبواب، وفصول، ومسائل في عرض ممتع جذاب. وقد ضمنه أقوال الصحابة والتابعين وعلماء الامصار، وحكى أدلة كل واحد منهم بأمانة ووضوح ودونما تعصب.قال سلطان العُلَمَاء العز بن عَبِد السلام: ما رأيت في كتب الْإِسْلَام في العلم مثله في جودته وتحقيق ما فيه، ولم تطب نفسي بالفتيا حتى صارت نسخة من المغني عندي. قَالَ الإِمَام الذهبي: ولم يصنف في الْإِسْلَام أحسن منه.

**جهاده ضد الصليبين:** ولما حشد صلاح الدين يوسف بن أيوب جيوش الْإِسْلَام في سنة 583هـ لقمع الصليبيين وتطهير الأرض المقدسة منهم كان الإِمَام الموفق وأخوه الشَّيْخُ أبو عمر وشباب أسرتهما ونجباء تلاميذ هذا البيت من المجاهدين تحت هذه الرايات المظفرة!! وَكَانَ الشَّيْخ أبو عمر في الخامسة والخمسين، والشيخ الموفق في الثانية والأربعين من العمر، وَكَانَت لهما ولخاصة تلاميذهما خيمة يتنقلون بها مع المجاهدين في سبيل الله، وَكَانَ كلاهما موضع الحرمة والرعاية من الملك العادل بن السلطان صلاح الدين، ثم كان للموفق مثل ذلك وأكثر منه عند الملك العزيز بن الملك العادل.رَحِمَهُ الله وأرضاه لقد كان عالماً عاملاً مجاهداً.

**وفاته:** انْتَقَلَإِلَى رَحْمَةِ اللهِ يَوْمَ السَّبْتِ، يَوْمَ الفِطْرِ، وَدُفِنَ مِنَ الغَدِ، سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ (620)، وَكَانَ الخلقُ لاَ يُحصَوْنَ، تُوُفِّيَ بِمَنْزِلِهِ بِالبَلَدِ. وحملإِلَى سَفْحِ قَاسِيُوْنَ خلف الجامع المظفري. فدفن به. وَكَانَ له جمع عظيم. امتد النَّاس في طرق الجبل فملؤوه.

**رقية بنت أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَة المَقْدِسِيّ**أم الحَافِظ الضياء محمد بن عَبِد الواحد السعدي وأخت أبي عُمَرَ والموفق، وَكَانَت محدثة ورعة ولدت سنة 536 وتوفيت سنة621هـ.

**رابعة بنت أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَة المَقْدِسِيّ**وهي أخت رقية، وزوجة الإِمَام الحَافِظ عَبِد الغني بن عَبِد الواحد المَقْدِسِيّ وهي محدثة ذات صلاح ودين وزهد وعبادة ولدت سنة 544هـ وتوفيت سنة 621هـ.ترجم لها الذهبي في  تاريخ الْإِسْلَام فقال: تُوُفِّيَ ت بعد أخيها الشَّيْخ موفَّق الدِّين عَبِد الله بشهر، وَكَانَت أصغر منه بثلاث سنين.وقد رَوَى عَنْهَا: الشَّيْخ الضِّيَاء، وَالشَّيْخ شمس الدِّين، وَالشَّيْخ الفَخْر، روت بالإجازة من: ابن البطي، وأحمد ابن المُقرّب.قَالَ الضِّيَاء: كانت خيِّرة، حافظةً لكتاب اللَّه، ما تكادُ تنام الليل إِلَّا قليلًا، صائمة الدّهر رَضِيَ اللَّه عَنْهَا. اهـ.وقال الذهبي في ترجمة زوجها: قَالَ الضّياء: وتزوَّج ببنت خاله رابعَة بِنْت أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُدامة، فولدت له مُحَمَّدا، و عَبِد الله، و عَبِد الرَّحْمَن، وفاطمة، وعاشوا حتّى كبروا.

**البُخَارِيُّ، أَحْمَد بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ أَحْمَد**

**نَسَبُهُ:** العَلاَّمَةُ، الأُصُوْلِيُّ، الشَّمْسُ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ أَحْمَد المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، المُلَقَّبُ بِالبُخَارِيِّ، أَخُو الحَافِظ الضِّيَاءِ، وَوَالِدُ الشَّيْخِ الفَخْرِ.

**مَوْلِدُهُ:** سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ.

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ مِنِ: القَزَّازِ، وابنِ الفُرَاوِيِّ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ: أَبِي المَعَالِي بنِ صَابِرٍ، وَعِدَّةٍ. وَأَقَامَ بِبُخَارَى مُدَّةً يَشتغلُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ شرفٍ، وَأَخَذَ الخلاَفَ عَنِ الرَّضِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَكَانَ ذَكيّاً مُفَنَّناً، مُنَاظراً، وَقُوْراً، فَصِيْحاً، نَبيلاً، حُجَّةً، كُلُّ أَحَدٍ يُثنِي عَلَيْهِ.رَوَى عَنْهُ: أَخُوْهُ، وَوَلَدُهُ، وَابْنُ أَخِيْهِ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ ابنُ الكَمَالِ، وَابْنُ خَالِهِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْنِ عَبِد الرَّحْمَانِ، وَالقُوْصِيُّ، وَالعِزُّ ابنُ العِمَادِ، وَابْنُ الفَرَّاءِ، وَمُحَمَّدُ ابنُ الوَاسِطِيِّ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ الرَّضِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، نَزلَ حِمْصَ مُدَّةً.

**وفاته:** فِي نِصْفِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.(623)

**البَهَاءُ، عَبِد الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَحْمَد المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، العَالِمُ، المُفْتِي، المُحَدِّث، بَهَاءُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد الرَّحْمَنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَحْمَد بنِ عَبِد الرَّحْمَنِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مَنْصُوْرٍ المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، شَارِحُ (المُقْنِعِ)، وَابْن عَمِّ الحَافِظ الضِّيَاء، وَالشَّمْس أَحْمَد وَالِد الفَخْر بن البُخَارِيِّ.

**مَوْلِدُهُ:** بقَرْيَة السَّاويَا - وَكَانَ أَبُوْهُ يُؤم بِهَا - فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، أَوْ فِي سَنَةِ سِتّ.هَاجَرَ بِهِ أَبُوْهُ مِنْ حُكم الفِرَنْج، فَسَافَر تَاجراًإِلَى مِصْرَ - أَعنِي الأَب - ثُمَّ مَاتَتِ الأُمّ، فَكفلته عَمَّتُهُ فَاطِمَة زَوْجَة الشَّيْخ أَبِي عُمَرَ، وَخَتَمَ القُرْآن سَنَة سَبْعِيْنَ، وَتَنَبَّهَ بِ الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ، ثُمَّ ارْتَحَلَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ فِي صُحْبَة الشَّيْخ العِمَاد،

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ مِنْ أَحْمَد بن أَبِي الوَفَاء، ومُحَمَّدِ بنِ بَرَكَةَ الصِّلْحِيّ، وَ عَبِد الرَّحْمَانِ بن أَبِي العَجَائِزِ، وَالقَاضِي كَمَال الدِّيْنِ الشَّهْرُزُوْرِيّ، وَجَمَاعَة، وَرَوَى الكَثِيْر بِدِمَشْقَ وَبنَابُلُس وَبَعْلَبَكَّ، وَكَانَ بَصِيْراً بِالمَذْهَبِ. رَوَى عَنْهُ: البِرْزَالِيّ، وَالضِّيَاء، وَابْن المَجْدِ، وَالشَّمْس ابْن الكَمَالِ، وَالعِزُّ ابْن الفَرَّاءِ، وَالعِزُّ ابْن العِمَاد، وَالعِمَاد عَبِد الحَافِظ، وَآخَرُوْنَ.

**قالوا فيه:** قَالَ الضِّيَاء: كَانَ فَقِيْهاً، إِمَاماً، مُنَاظِراً، اشْتَغَل عَلَى ابْنِ المَنِّيِّ، وَسَمِعَ الكَثِيْر، وَكتبه، وَأَقَامَ سِنِيْنَ بِنَابُلُسَ بَعْد الفُتُوْح بِجَامِعِهَا الغربِي، وَانتفع بِهِ خَلْق، وَكَانَ سمحاً، كَرِيْماً، جَوَاداً، حَسَنَ الأَخلاَق، مُتَوَاضِعاً، رَجَعَإِلَى دِمَشْقَ قَبْل وَفَاته بِيَسِيْرٍ، وَاجتهَدَ فِي كِتَابَة الحَدِيْث وَتسمِيْعه، وَشرحَ كِتَاب (المُقْنِعِ)، وَكِتَاب (العُمْدَة) لِشيخنَا مُوَفَّق الدِّيْنِ، وَوَقَفَ مَسْمُوْعَاته.وَقَالَ الحَاجِب: كَانَ مليحَ المَنْظَر، مطرحاً لِلتَّكَلُّفِ، كَثِيْر الفَائِدَة، قَوَّالاً بِالْحَقِّ، ذَا دين وَخَيْرٍ، لاَ يَخَاف فِي اللهِ لَوْمَة لاَئِم، رَاغِباً فِي الحَدِيْثِ، كَانَ يَنْزِل مِنَ الجبل قَاصداً لِمَنْ يسمع عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا أَطعم غدَاءهُ لِمَنْ يَقرَأُ عَلَيْهِ، وَانقطع بِمَوْته حَدِيْث كَثِيْر -يَعْنِي مِنْ دِمَشْقَ-.

**وفاته:** فِي سَابع ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.(624)

**موفق الدين بن يعقوب بن سقلاب المَقْدِسي**، المشرقي المكي طبيب مشهور من سكان  القدس، ولد فيها حوالي السنة 556 ه, تُوُفِّيَ بدمشق سنة 625 ه.

**أَبُو مُوْسَى ابْنُ الحَافِظ، عَبِد اللهِ بنُ عَبِد الغَنِيِّ الجَمَّاعِيْليُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظ المُفِيْدُ، المُذَكِّرُ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو مُوْسَى عَبِد اللهِ ابْنُ الحَافِظ الكَبِيْرِ عَبِد الغَنِيِّ بنِ عَبِد الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُوْرٍ الجَمَّاعِيْليُّ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

**مولده:** فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ مِنْ: عَبِد الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ الخِرَقِيِّ، وَعِدَّةٍ.وَسَمِعَ (المُسْنَدَ) مِنْ عَبِد اللهِ بنِ أَبِي المَجْدِ، وَعُنِيَ بِالفَنِّ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكُتُبَ، وَجَمَعَ، وَخَرَّجَ، وَأَفَادَ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ المُوَفَّقِ، وَأَخَذَ النَّحْوَ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي البَقَاءِ، وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى عَمِّهِ العِمَادِ. حَدَّثَ عَنْهُ: الضِّيَاءُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالفَخْرُ عَلِيٌّ.

**قالوا فيه:** قَالَ ابْنُ الحَاجِبِ: سَأَلتُ الضِّيَاءَ عَنْهُ، فَقَالَ: حَافِظٌ مُتْقِنٌ، دَيِّنٌ ثِقَةٌ.وَقَالَ البِرْزَالِيُّ: حَافِظٌ، دَيِّنٌ، مُتَمَيِّزٌ.وَقَالَ الضِّيَاءُ: كَانَتْ قِرَاءتُهُ صَحِيْحَةً، سرِيعَةً، مليحَةً.وَقَالَ ابْنُ الحَاجِبِ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلَهُ فِي عصرِهِ فِي الحِفْظِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَمَانَةِ، وَافرَ العَقْلِ، كَثِيْرَ الفَضْلِ، مُتَوَاضِعاً، مَهِيْباً، وَقُوْراً، جَوَاداً، سَخِيّاً، لَهُ القبولُ التَّامُّ، مَعَ العِبَادَةِ وَالوَرَعِ وَالمُجَاهِدَةِ.وَقَالَ الضِّيَاءُ: اشْتَغَلَ بِالفِقْهِ وَالحَدِيْثِ، وَصَارَ عَلَماً فِي وَقْتِهِ، وَرَحَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ ثَانِياً، وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ كَثِيْراً، وَصَارَ قُدْوَةً، وَانتَفَعَ النَّاس بِمَجَالِسِهِ الَّتِي لَمْ يُسْبَقْإِلَى مِثْلِهَا، وَكَانَ كَرِيْماً، وَاسِعَ النَّفْسِ، سَاعِياً فِي مَصَالِحِ أَصْحَابِنَا، حَتَّى كَانَ يَضِيقُ صَدْرِي عَلَيْهِ مِمَّا يَتَحَمَّلُ مِنَ الدُّيُونِ، وَكَثِيْرٌ مِنْهُم لاَ يُوَفِّيهِ...، ثُمَّ سَاقَ لَهُ الضِّيَاءُ مرَاثيَ حَسَنَةً، وَأَنَّهُ فِي نَعيمٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: الضِّيَاءُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالفَخْرُ عَلِيٌّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابْنِ الوَاسِطِيِّ، وَنَصْرُ اللهِ بنُ عَيَّاشٍ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ حَازِمٍ، وَنَصْرُ اللهِ بنُ أَبِي الفَرَجِ النَّابُلُسِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَتَفَرَّدَ بِإِجَازتِهِ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ، وَقَدْ رثَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بقصَائِدَ.

**وفاته:** قَالَ الشَّيْخُ الضِّيَاءُ: تُوُفِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ -رَحِمَهُ اللهُ- خَامِسَ رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.(629)

**هُمَامُ بنُ رَاجِي اللهِ بنِ سَرَايَا بنِ فُتُوْحٍ العَسْقَلاَنِيُّ**

**نَسَبُهُ:** المُحَدِّثُ، الفَقِيْهُ، جَلاَل الدِّيْنِ، أَبُو العزَائِم العَسْقَلاَنِيّ، ثُمَّ المِصْرِيّ، الشَّافِعِيّ، النَّحْوِيّ.

**مولده:** سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ، بِصَعِيدِ مِصْرَ.

**وَسَمِعَ مِنْ:** أَبِي سَعْدٍ بنِ حمويَه، وَابْن كُلَيْبٍ، وَدرس، وَأَفتَى، وَاشْتُهِرَ.ورَوَى عَنْهُ: الزَّكِيّ المُنْذِرِيّ، وَابْن النَّجَّارِ، وَالأَبَرْقُوْهِيّ، وَغَيْرهُم.

**وفاته:** فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ ثَلاَثِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.(630)

**وابنه: عَلِيُّ بنُ هُمَامِ بنِ رَاجِي اللهِ بنِ سَرَايَا العَسْقَلاَنِيُّ:** الشَّيْخُ نُوْر الدِّيْنِ عَلِيُّ بنُ هُمَامٍ، إِمَام جَامِع الصَّالِحِ بنِ رُزِّيْكٍ بِالشَّارعِ، مِنْ أَعْيَانِ العُلَمَاء.

**وحفيده: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ هُمَامِ بنِ رَاجِي اللهِ العَسْقَلاَنِيُّ:** العَلاَّمَةُ، تَاج الدِّيْنِ، مُحَمَّد بن عَلِيٍّ.حَدَّثَ عَنِ: النَّجِيْب الحَرَّانِيّ.أَخَذَ عَنْهُ: القُطْب، وَغَيْرهُ.مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.وَتُوُفِّيَ: فِي سَنَةِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَسَبْعِ مائَةٍ.

**آمنةُ بنتُ الزَّاهد أَبِي عُمَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قُدَامَةَ**، ( 550-631) ه، الصالحةُ، العابدةُ، أمُّ أَحْمَد، المقرئةُ. كَانَ البناتُ بديّر المقادسة يقرأْنَ عليها، وَكَانَت حافظة لكتابِ اللَّهِ.رَوَتْ بالإجازة عن أَبي الفتح بْن البطيَّ، وابن المقرَّب، وسعدِ اللَّه بن الدّجاجيّ.روى عنها: أخوها الشَّيْخ شمس الدّين، والفخر عليّ، والشمس مُحَمَّد بن الكمال. [[16]](#footnote-16)

**ابْنُ ظَفَرٍ، أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ ظَفَرِ بنِ أَحْمَد المُنْذِرِيُّ  
نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، المُحَدِّثُ الجَوَّالُ، الصَّالِحُ العَابِدُ، أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ ظَفَرِ بنِ أَحْمَد بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُفَرَّجِ بنِ مَنْصُوْرِ بنِ ثَعْلَبِ بن عُنَيْبَةَ - مِنَ العِنَبِ - المُنْذِرِيُّ، المَقْدِسِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

**مولده:** بِدِمَشْقَ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

**شيوخه وتلامذته:** سمع أَبَا المَكَارِم اللَّبَّانَ، وَمُحَمَّدَ بنَ أَبِي زَيْدٍ الكَرَّانِيَّ، وَأَبَا القَاسِمِ البُوصِيْرِيَّ، وَأَبَا الفَرَجِ ابْنَ الجَوْزِيِّ، وَابْنَ أَبِي المَجْدِ الحَرْبِيَّ بِبَغْدَادَ، و**حَدَّثَ عَنْهُ:** البِرْزَالِيُّ، وَالمُنْذِرِيُّ، وَابْنُ الحُلوَانِيَّةِ، وَالعِمَادُ إِبْرَاهِيْمُ المَاسحُ، وَالعِمَادُ إِسْمَاعِيْلُ ابْنُ الطَّبَّالِ، وَالحُسَامُ عَبِد الحَمِيْدِ اليُوْنِيْنِيُّ، وَالبَدْرُ حَسَنُ ابْنُ الخَلاَّلِ، وَالقَاضِي الحَنْبَلِيُّ، وَعِدَّةٌ.

**وفاته:** بِقَاسِيُوْنَ، فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.(639)

قَالَ ابْنُ الحَاجِبِ: كَانَ عَبِداً صَالِحاً، ذَا مُرُوءةٍ، مَعَ فَقْرٍ مُدقِعٍ، صَاحِبَ كَرَامَاتٍ.

**آسية بنت عَبِد الواحد المَقْدِسية** ( 640-577) هـ، زوجة عيسى ابن العَلاَّمَة موفق الدين عَبِد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قدامة المَقْدِسِيّ الحنبلي ( 578 – 615 هـ):ترجم لها الذهبي في " تاريخ الْإِسْلَام " فقال: أم أَحْمَد، أخت الحَافِظ الحجة ضياء الدين. نقلت وَفَاتُهُا من خط أخيها في السادس والعشرين من رجب، وقال: كانت دينةً، خيرةً، كثيرة الصلاة والصيام، حافظةً لكتاب الله، وَكَانَت تلقن النساء. قلت: روت بالإجازة عن أبي الفتح بن شاتيل، وَأَبِي السعادات القزاز. وولدت سنة سبعٍ وسبعين. وهي والدة الحَافِظ الزاهد سيف الدين أَحْمَد ابن المجد. وقرأت بخط ابن الحاجب قَالَ: قَالَ الضياء: توصف بالدين والخير وما في زمانها مثلها، لا تكاد تخلي قيام الليل. قلت: روى عنها الشمس ابن الكمال، وعائشة بنت المجد وهي أمها وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيره.[[17]](#footnote-17)

**عَبِد الغَنِيِّ بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ عَلِيٍّ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، العَالِمُ، الحَافِظ الكَبِيْرُ، الصَّادِقُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، الأَثَرِيُّ، المُتَّبَعُ، عَالِمُ الحُفَّاظِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد الغَنِيِّ بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُوْرِ بنِ رَافِعِ بنِ حَسَنِ بنِ جَعْفَرٍ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْليُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ المَنْشَأ، الصَّالِحيُّ، الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ (الأَحكَامِ الكُبْرَى)، وَ(الصُّغْرَى).

**مَوْلِدُهُ:** قَالَ الضياء: وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ بِجُمَّاعِيلَ، أَظنُّهُ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، قَالَتْ وَالِدتِي: هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيْهَا الشَّيْخِ المُوَفَّقِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ الكَثِيْرَ بِدِمَشْقَ، وَالإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وَبَيْتَ المَقْدِسِ، وَمِصْرَ، وَبَغْدَادَ، وَحَرَّانَ، وَالمَوْصِلَ، وَأَصْبَهَانَ، وَهَمَذَانَ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ. سَمِعَ: ابْنَ البَطِّيِّ، وَأَبَا الحَسَنِ الفَرَّاءَ وَهِبَةَ اللهِ بنَ هِلاَلٍ الدَّقَّاقَ، وَأَبَا زُرْعَةَ المَقْدِسِيَّ، و الحَافِظ أَبَا مُوْسَى المَدِيْنِيَّ، وَأَبَا الفَتْحِ الخِرَقِيَّ، وَلَمْ يَزَلْ يَطلبُ، وَيَسْمَع، وَيَكْتُبُ، وَيسهَرُ، وَيدأَبُ، وَيَأْمرُ بِالمَعْرُوفِ، وَيَنَهى عَنِ المُنْكَرِ، وَيَتقِي اللهَ، وَيَت عَبِد، وَيَصُوْمُ، وَيَتهجَّدُ، وَيَنشرُ العِلْمَ،إِلَى أَنْ مَاتَ. سَافرَإِلَى بَغْدَادَ هُوَ وَابْنُ خَالِهِ الشَّيْخُ المُوَفَّقُ فَكَانَا يَخْرُجَانِ مَعاً، وَيَذْهَبُ أَحدُهُمَا فِي صُحْبَة رفِيقِهِإِلَى دَرْسِهِ وَسَمَاعِهِ، كَانَا شَابَّيْنِ مُخْتَطّين، وَكَانَ الحَافِظ مَيْلُهُإِلَى الحَدِيْثِ، وَالمُوَفَّقُ يُرِيْدُ الفِقْهَ، فَتفقَّهَ الحَافِظ، وَسَمِعَ المُوَفَّقُ مَعَهُ الكَثِيْرَ، فَلَمَّا رَآهُمَا العُقَلاَءُ عَلَى التَّصَوُّنِ وَقِلَّةِ المُخَالَطَةِ أَحَبُّوهُمَا، وَأَحْسَنُوا إِلَيهُمَا، وَحصَّلاَ عِلْماً جمّاً، فَأَقَامَا بِبَغْدَادَ نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِيْنَ، وَنَزَلاَ أَوَّلاً عِنْد الشَّيْخِ عَبِد القَادِرِ، فَأَحْسَنَ إِلَيهِمَا، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ قُدُومِهِمَا بخَمْسِيْنَ لَيْلَةً، ثُمَّ اشْتَغَلاَ بِالفِقْهِ وَالخِلاَفَةِ عَلَى ابْنِ المنِّي. قَالَ الذهبي: حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ، وَ الحَافِظ الضِّيَاءُ، وَالشَّيْخُ الفَقِيْهُ مُحَمَّدُ اليُوْنِيْنِيُّ، وَخَلْقٌ.

**تَصَانِيْفُهُ:** كِتَابُ (المِصْبَاح فِي عُيونِ الأَحَادِيْثِ الصِّحَاحِ) مشتملٌ عَلَى أَحَادِيْثِ (الصَّحِيْحَيْنِ)، فَهُوَ مُسْتخرَجٌ عَلَيْهِمَا بِأَسَانِيْدِهِ، فِي ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ جُزْءاً، كِتَابُ (نِهَايَة المُرَادِ) فِي السُّنَنِ نَحْوُ مائَتَيْ جزءٍ لَمْ يَبَيِّضْهُ، كِتَابُ (اليَواقيت) مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (تُحْفَة الطَّالبينَ فِي الجِهَادِ وَالمُجَاهِدِيْنَ) مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (فَضَائِل خَيْرِ البرِيَّةِ) أَرْبَعَةُ أَجزَاءٍ، كِتَابُ (الرَّوْضَة) مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (التَّهجُّد) جزآن، كِتَابُ (الفَرَج) جزآنِ، كِتَابُ (الصِّلاَتإِلَى الأَمْوَاتِ) جزآنِ، (الصِّفَات) جزآنِ، (مِحْنَة الإِمَام أَحْمَد) جزآن، (ذَمّ الرِّيَاءِ) جزء، (ذَمّ الغِيبَةِ) جزء، (التَّرغِيب فِي الدُّعَاءِ) جزء، (فَضَائِل مَكَّةَ) أَرْبَعَةُ أَجزَاءٍ، (الأَمْر بِالمَعْرُوفِ) جزءٌ، (فَضل رَمَضَانَ) جزء، (فَضل الصَّدَقَةِ) جزء، (فَضل عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ) جزءٌ، (فَضَائِل الحَجِّ) جزءٌ، (فَضل رَجَب)، (وَفَاة النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-) جزءٌ، (الأَقسَام الَّتِي أَقسمَ بِهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-)، كِتَابُ (الأَرْبَعِيْنَ) بِسندٍ وَاحِدٍ، (أَرْبَعِيْنَ مِنْ كَلاَمِ رَبِّ العَالِمِينَ)، كِتَابُ (الأَرْبَعِيْنَ) آخرُ، كِتَابُ (الأَرْبَعِيْنَ) رَابعُ، (اعْتِقَاد الشَّافِعِيّ ) جزءٌ، كِتَابُ (الحِكَايَاتِ) سَبْعَةُ أَجزَاءٍ، (تَحَقِيْق مُشْكِلِ الأَلْفَاظِ) مجلَّدَيْنِ، (الجَامِعُ الصَّغِيْرِ فِي الأَحكَامِ) لَمْ يَتِمَّ، (ذِكْر القُبُوْرِ) جزءٌ، (الأَحَادِيْث وَالحِكَايَات) كَانَ يَقرؤهَا لِلْعَامَّةِ، مائَة جزءٍ، (مَنَاقِب عُمَرَ بنِ عَبِد العَزِيْزِ) جزءٌ، وَعِدَّةُ أَجزَاءٍ فِي (مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ)، وَأَشيَاءَ كَثِيْرَةً جِدّاً مَا تَمَّتْ، وَالجَمِيْعُ بِأَسَانِيْدِهِ، بِخَطِّهِ المَلِيْحِ الشَّدِيدِ السُّرعَةِ، وَ(أَحكَامه الكُبْرَى) مُجَلَّدٌ، وَ(الصَّغرَى) مُجَيْلِيْدٌ، كِتَابُ (درر الأَثرِ) مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (السَّيرَة) جزءٌ كَبِيْرٌ، (الأَدعيَة الصَّحيحَة) جزءٌ، (تَبيين الإِصَابَةِ لأَوهَامٍ حصلَتْ لأَبِي نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ) جزآن، تَدُلُّ عَلَى برَاعتِهِ وَحفظِهِ، كِتَابُ (الكَمَال فِي مَعْرِفَةِ رِجَالِ الكُتُبِ السِّتَّةِ) فِي أَرْبَعَةِ أَسفَارٍ، يَرْوِي فِيْهِ بِأَسَانِيْدِهِ.

**فِي حِفْظِهِ:** قَالَ ضِيَاءُ الدِّيْنِ: كَانَ شَيْخنَا الحَافِظ لاَ يَكَادُ يُسْأَلُ عَنْ حَدِيْثٍ إِلاَّ ذَكَرَهُ وَبَيَّنَهُ، وَذَكَرَ صِحَّتَهُ أَوْ سقمَهُ، وَلاَ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ إِلاَّ قَالَ: هُوَ فُلاَنُ بنُ فُلاَنٍ الفُلاَنِيُّ، وَيذكرُ نَسَبُهُ، فَكَانَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ،

**قالوا فيه:** قَالَ التَّاجَ الكِنْدِيَّ ُ:لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ مِثْلُ الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ.

**فِي إِفَادَتِهِ وَاشتِغَالِهِ:**قَالَ الضِّيَاءُ: وَكَانَ-رَحِمَهُ اللهُ- مُجْتَهِداً عَلَى الطَّلَبِ، يُكرِمُ الطَّلبَةَ، وَيُحسِنُ إِلَيْهِم، وَإِذَا صَارَ عِنْدَهُ طَالبٌ يَفهَمُ أَمرَهُ بِالرِّحلَةِ، وَيَفرحُ لَهُم بِسَمَاعِ مَا يَحصِّلُونَهُ، وَبسَبَبه سَمِعَ أَصْحَابُنَا الكَثِيْرَ.

**مَجَالِسُهُ:** كَانَ -رَحِمَهُ الله- يَقرَأُ الحَدِيْثَ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ وَليلَة الخَمِيْسِ، وَيَجْتَمِع خلق، وَكَانَ يَقرَأُ وَيَبْكِي وَيُبْكِي النَّاس كَثِيْراً، حَتَّى إِنَّ مَنْ حَضَرَه مَرّة لاَ يَكَاد يَتركه، وَكَانَ إِذَا فَرَغَ دَعَا دُعَاءً كَثِيْراً.

**أَوْقَاتُهُ:** فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الفَجْر، وَيلقّن القُرْآن، وَرُبَّمَا أَقرَأَ شَيْئاً مِنَ الحَدِيْثِ تلقيناً، ثُمَّ يَقوم فَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي ثَلاَث مائَة رَكْعَة بِالفَاتِحَة وَالمعوّذتينإِلَى قَبْل الظُّهْر، وَيَنَام نَوْمَة، ثُمَّ يُصَلِّي الظُّهْر، وَيَشتغل إِمَّا بِالتّسمِيْع، أَوْ بِالنّسخإِلَى المَغْرِب، فَإِنْ كَانَ صَائِماً، أَفطر، وَإِلاَّ صَلَّى مِنَ المَغْرِبإِلَى العشَاء، وَيُصَلِّي العشَاء، وَيَنَامإِلَى نِصْف اللَّيْل أَوْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَامَ كَأَنَّ إِنْسَاناً يُوقظه، فَيُصَلِّي لَحْظَةً ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّيإِلَى قُرب الفَجْر، رُبَّمَا تَوضَأَ سَبْع مَرَّاتٍ أَوْ ثَمَانِياً فِي اللَّيْلِ.

**وَفَاتُهُ:**قال أَبَو مُوْسَى: مَرِضَ أَبِي فِي رَبِيْع الأَوَّلِ مرضاً شدِيداً منعه مِنَ الكَلاَم وَالقِيَام، وَاشتدَّ سِتَّةَ عشرَ يَوْماً، وَكُنْت أَسْأَلُهُ كَثِيْراً: مَا يَشتهِي؟ فَيَقُوْلُ: أَشتهِي الجَنَّة، أَشتهِي رَحْمَة الله.لاَ يَزِيْد عَلَى ذَلِكَ، فَجِئْته بِمَاء حَارّ، فَمدَّ يَده، فَوضأته وَقت الفَجْر، فَقَالَ: يَا عَبِد اللهِ! قُمْ صلّ بِنَا، وَخفّف.فَصَلَّيْت بِالجَمَاعَة، وَصَلَّى جَالِساً، ثُمَّ جلَسْت عِنْد رَأْسه، فَقَالَ: اقْرَأْ يَس.فَقرَأتهَا، وَجَعَلَ يَدعُوا وَأَنَا أُؤمّن، فَقُلْتُ: هُنَا دواء تَشْرَبُهُ، قَالَ: يَا بُنَيَّ! مَا بَقِيَ إِلاَّ المَوْت.فَقُلْتُ: مَا تَشتهِي شَيْئاً؟قَالَ: أَشتهِي النَّظَرإِلَى وَجه الله- سُبْحَانه-.فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ عَنِّي رَاض؟قَالَ: بَلَى وَاللهِ.فَقُلْتُ: مَا تُوصي بِشَيْءٍ؟قَالَ: مَا لِي عَلَى أَحَد شَيْء، وَلاَ لأَحدٍ عَلَيَّ شَيْء.قُلْتُ: تُوصينِي؟قَالَ: أُوصيك بتَقْوَى الله، وَالمحَافِظَة عَلَى طَاعته، فَجَاءَ جَمَاعَة يَعُوْدُوْنَهُ، فَسلّمُوا، فَردّ عَلَيْهِم، وَجَعَلُوا يَتحدثُونَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ اذكرُوا الله، قَوْلُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله.فَلَمَّا قَامُوا، جَعَلَ يذَكَرَ الله بِشفتيه، وَيُشِيْر بِعَيْنَيْهِ، فَقُمْت لأنَاول رَجُلاً كِتَاباً مِنْ جَانب المَسْجَد، فَرَجَعت وَقَدْ خَرَجت روحه -رَحِمَهُ الله- وَذَلِكَ يَوْم الاثْنَيْنِ، الثَّالِث وَالعِشْرِيْنَ مِنْ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سِتِّ مائَةٍ، وَبَقِيَ لَيْلَة الثُّلاَثَاء فِي المَسْجَدِ، وَاجْتَمَعَ الخلق مِنَ الغَدِ، فَدَفَنَّاهُ بِالقرَافَة.

**أولاده العُلَمَاء:** قَالَ الضِّيَاء: تَزَوَّجَ الحَافِظ بِخَالتِي رَابِعَة ابْنَة خَاله الشَّيْخ أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَة، فَهِيَ أُمّ أَوْلاَده مُحَمَّد وَ عَبِد اللهِ وَ عَبِد الرَّحْمَانِ وَفَاطِمَة، ثُمَّ تسرَّى بِمِصْرَ.قال الذهبي: أَوْلاَده عُلَمَاء:فَمُحَمَّدٌ: هُوَ المُحَدِّثُ الحَافِظ الإِمَام الرَّحَّال عِزّ الدِّيْنِ أَبُو الفَتْحِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ كَهْلاً، وَكَانَ كَبِيْرَ القَدْرِ.وَ عَبِد اللهِ: هُوَ المُحَدِّثُ الحَافِظ المُصَنِّف جَمَال الدِّيْنِ أَبُو مُوْسَى، رحل وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ كُلَيْبٍ، وَخَلِيْلٍ الرَّارَانِيِّ، مَاتَ كَهْلاً، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ.وَ عَبِد الرَّحْمَانِ: هُوَ المُفْتِي أَبُو سُلَيْمَانَ ابْنُ الحَافِظ، سَمِعَ مِنَ البُوْصِيْرِيّ وَابْن الجَوْزِيِّ، عَاشَ بِضْعاً وَخَمْسِيْنَ، تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ. [[18]](#footnote-18) (643)

**ابْنُ العِزِّ، أَحْمَد بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبِد الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** شَيْخ الحَنَابِلَة، تَقِيّ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد ابْنُ المُحَدِّث عِزّ الدِّيْنِ مُحَمَّد ابْنِ الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ المَقْدِسِيّ، الصَّالِحيّ.

**مولده:** سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. وَكَانَ دَيِّناً مُؤثراً فَصِيْحاً مَهِيْباً، مَلِيحَ الشّكل.

و**سَمِعَ مِنَ:** أَسَعْد بن رَوْحٍ، وَعفِيفَةَ، وَخَلْق.وَلَزِمَ جدّه لأُمِّهِ الشَّيْخ مُوَفَّق الدِّيْنِ حَتَّى برع وَحفظ (الكَافِي) لَهُ، وَتَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى الفَخْر غُلاَم ابْن المَنِّي، وَدرَّس وَأَفتَى، وَتَخَرَّجَ بِهِ الفُقَهَاء.

**رَوَى عَنْهُ**: العِزُّ ابْنُ العِمَادِ، وَالشَّمْسُ ابْنُ الوَاسِطِيِّ، وَالقَاضِي تَقِيّ الدِّيْنِ، وَمُحَمَّد بن مُشْرِق.  
**وفاته:** فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ. (643)

**الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ عَبِد الوَاحِدِ بنِ أَحْمَد**

**نَسَبُهُ:** ابْنِ عَبِد الرَّحْمَنِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مَنْصُوْرٍ، الشَّيْخُ، الإِمَام، الحَافِظ، القُدْوَةُ، المُحَقِّقُ، المُجَوِّدُ، الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، ضِيَاءُ الدِّيْنِ، أَبُو عَبِد اللهِ السَّعْدِيُّ، المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْلِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وَالرِّحْلَةِ الوَاسِعَةِ.

**مولده:** سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، بِالدَّيْرِ المُبَارَكِ، بقَاسِيُوْنَ، وَأَجَازَ لَهُ الحَافِظ السِّلَفِيُّ، وَشُهْدَةُ الكَاتِبَةُ، وَ عَبِد الحَقِّ اليُوْسُفِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

**والده:** الإِمَام عَبِد الواحد بن أَحْمَد الذي لزم خاله الشَّيْخ الكبير أَحْمَد فزوّجه ابنته رقية التي أنجبت له الضياء وزينب وآسيه.

**والدته:** العَالِمة الواعظة رقية بنت الشَّيْخ أَحْمَد  بن قدامة أخت الشَّيْخ أبي عمرو والشيخ الموفق

(جده لأمه) الشَّيْخ الكبير أَحْمَد بن قدامة 558ﻫ.

**(خالاه)** الإِمَام الرباني أبو عمر607ﻫ والعالم الفقيه الموفق بن قدامة 620ﻫ. شَيْخ فقهاء الحنابلة.

**(جده لأبيه)** أَحْمَد بن عَبِد الرحمن 553ﻫ, و والده هو الشَّيْخ عَبِد الواحد الذي هاجر مع خاله الشَّيْخ أَحْمَد بن قدامة وزوّجه من ابنته رقية فيما بعد, التي عُرفت بعلمها و دينها, وَكَانَت تاريخاً للمقادسة, وروى عنها ابنها الضياء الكثير من الأحاديث.

**(إخوة الضياء)** الشَّيْخ الحَافِظ شمس الدين أبو العباس أَحْمَد بن عَبِد الواحد, كان عالماً محدّثاً, وَكَانَ يُعرف بالبخاري623ﻫ...

وَكَانَ للضياء شقيق هو عَبِد الرحيم بن عَبِد الواحد, وأخته آسية أم الإِمَام الحَافِظ سيف الدين, وأخته الأخرى زينب التي كانت راوية للأحاديث.

**(زوجة الضياء):** آسية بنت الشهاب مُحَمَّد بن خلف بن راجح, وهي سبطة الشَّيْخ أبي عمر, كانت خيّرة وحافظة لكتاب الله, وراوية للأحاديث 633ﻫ.

**شيوخه وتلامذته:** وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي المَعَالِي بنِ صَابرٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ بِدِمَشْقَ وغيرها ورَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم: ابْنُ نُقْطَةٍ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَسَيْفُ الدِّيْنِ ابْنُ المجدِ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّد بنُ الكَمَالِ عَبِد الرَّحِيْمِ، وَالعزُّ بنُ الفَرَّاءِوَحَصَّلَ الأُصُوْلَ الكَثِيْرَةَ وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَقَيَّدَ وَأَهْمَلَ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالأَمَانَةِ وَالتَّقْوَى، وَالصِّيَانَةِ وَالوَرَعِ وَالتَّوَاضُعِ، وَالصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَصِحَةِ النَّقْلِ.

**وَمِنْ تَصَانِيفِهِ المَشْهُوْرَةِ**: كِتَابُ (فَضَائِل الأَعْمَالِ) مُجَلَّدٌ، كِتَابُ (الأَحكَامِ) وَلَمْ يَتِمَّ فِي ثَلاَثِ مُجَلَّدَاتٍ، (الأَحَادِيْثُ المُخْتَارَةُ) وَعَمِلَ نِصْفَهَا فِي سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ، (المُوَافقَاتُ) فِي نَحْوٍ مِنْ سِتِّيْنَ جُزْءاً، (مَنَاقِبُ المُحَدِّثِيْنَ) ثَلاَثَةُ أَجْزَاءٍ، (فَضَائِلُ الشَّامِ) جُزآنِ، (صِفَةُ الجَنَّةِ) ثَلاَثَةُ أَجْزَاءٍ، (صِفَةُ النَّارِ) جُزآنِ، (سِيْرَةُ المَقَادِسَةِ) مُجَلَّدٌ كَبِيْرٌ، (فَضَائِلُ القُرْآنِ) جُزءٌ، (ذِكْرُ الحَوْضِ) جزءٌ، (النَّهْي عَنْ سَبِّ الأَصْحَابِ) جُزءٌ، (سِيْرَةُ شَيْخيْهِ الحَافِظ عَبِد الغَنِيِّ وَالشَّيْخُ المُوَفَّقُ) أَرْبَعَةُ أَجزَاءٍ، (قِتَالُ التُّركِ) جُزءٌ، (فَضْلُ العِلْمِ) جزءٌ.وَلَمْ يَزَلْ مُلاَزِماً لِلْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ وَالتَّأْلِيْفِإِلَى أَنْ مَاتَ، وَتَصَانِيْفُهُ نَافِعَةٌ مُهَذَّبَةٌ.

**قَالَوا فيه:** قَالَ زَكِيّ الدِّيْنِ البِرْزَالِيّ عَنْ الضِّيَاءِ، فَقَالَ: حَافِظٌ ثِقَةٌ، جَبَلٌ دَيِّنٌ، خَيِّرٌ.وقال: الشَّيْخ عِزّ الدِّيْنِ عَبِد الرَّحْمَنِ بنَ العِزِّ: مَا جَاءَ بَعْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ مِثْلُ شَيْخنَا الضِّيَاءِ، أَوْ كَمَا قَالَ.وَقَالَ الحَافِظ شَرَفُ الدِّيْنِ يُوْسُفُ بنُ بَدْرٍ: رَحِمَ اللهُ شَيْخنَا ابْنَ عَبِد الوَاحِدِ، كَانَ عَظِيْمَ الشَّأْنِ فِي الحِفْظِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، هُوَ كَانَ المُشَارَ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ صَحِيْحِ الحَدِيْثِ وَسَقِيْمِهِ، مَا رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَهُ. وَقَالَ عُمَرُ بنُ الحَاجِبِ: شَيْخنَا الضِّيَاءُ شَيْخ وَقتِهِ، وَنَسِيجُ وَحْدِهِ عِلْماً وَحِفْظاً وَثِقَةً وَدِيْناً، مِنَ العُلَمَاء الرَّبَّانِيِّينَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَدلَّ عَلَيْهِ مِثْلِي.قَالَ الحَافِظ مُحِبُ الدِّيْنِ ابْنُ النَّجَّارِ فِي (تَارِيْخِهِ): وَهُوَ حَافِظٌ مُتْقِنٌ ثَبْتٌ صَدُوْقٌ نبيلٌ حجَّةٌ، عَالِمٌ بِالحَدِيْثِ وَأَحْوَالِ الرِّجَالِ، لَهُ مَجموعَاتٌ وَتَخرِيجَاتٌ، وَهوَ وَرِعٌ تَقِيٌ زَاهِدٌ عَابِدٌ مُحتَاطٌ فِي أَكلِ الحَلاَلِ، مُجَاهِدٌ فِي سَبِيْلِ اللهِ، وَلَعَمرِي مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي نَزَاهَتِهِ وَعِفَّتِهِ وَحُسْنِ طَرِيْقَتِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ

**وفاته:** فقد تُوُفِّيَ في يوم الاثنين من 28 جمادى الثانية عام 643 ﻫ, وشيّعه خلق كثير من التلاميذ العُلَمَاء, والفقراء الَّذِينَ برّهم و واساهم بالكلمة الطيبة قبل النفقة... ودُفن بالقرب من خاله الموفق وأبو عمررَحِمَهُم الله جميعاً. [[19]](#footnote-19)

**ابْنُ المَجْدِ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بنُ عِيْسَى بنِ عَبِد اللهِ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، العَالِمُ، الحَافِظ، المُتْقِنُ، القُدْوَةُ، الصَّالِحُ، سَيْفُ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد ابْنُ المُحَدِّثِ الفَقِيْهِ مَجْدِ الدِّيْنِ عِيْسَى ابْن الإِمَام العَلاَّمَةِ مُوَفَّقِ الدِّيْنِ عَبِد اللهِ بنِ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنْبَلِيُّ.  
**مولده:** سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّ مائَةٍ.

**رحلته:** وَارْتَحَلَ، وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَسَمِعَ مِنَ الفَتْحِ بنِ عَبِد السَّلاَمِ،ثُمَّ ارْتَحَلَإِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَبَرَعَ فِي الحَدِيْثِ.َ

**قالوا فيه:** كَانَ ثِقَةً ثَبْتاً، ذكياً، سَلَفِيّاً، تَقيّاً، ذَا وَرَعٍ وَتَقوَى، وَمَحَاسِنَ جَمَّةٍ، وَتَ عَبِد وَتَأَلّهٍ، وَمُروءةٍ تَامَّةٍ، وَقَولٍ بِالْحَقِّ، وَنَهْيٍ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَاشَ ثَمَانِياً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً.

**وفاته:** تُوُفِّيَ*:* فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ (643)، وَدُفِنَ عِنْدِ آبَائِهِ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي السَّمَاعِ.

 **آسية بنت الشهاب مُحَمَّد بن خلف بن راجح،** زوجة الحَافِظ الضياء المَقْدِسِيّ( ت 643 ) ترجم لها الذهبي في " تاريخ الْإِسْلَام " ( وفيات سنة 633 هـ فقال:نقلت من خطه: كانت دينةً خيرةً، حافظةً لكتاب الله. وَكَانَت عندي أربعين سنة وثلاثة أشهرٍ. لم تدخل حماماً ولا دخلت المدينة، وكنت أخذتها بذلك فأطاعتني. وَكَانَت تؤثرني عَلَى نفسها. وقد سمع عليها بالإجازة عن جماعة. قلت: منهم أبو السعادات القزاز. روى عنها الشمس ابن الكمال وغيره. وبالإجازة القاضي تقي الدين. وتوفيت في المحرم سنة 633. اهـ.وتُلْحَق هذه الترجمة في من ترجم لها زوجها، لقول الذهبي: نقلت من خطه.وترجم لها ابن ناصر الدين الدِّمَشْقِيُّ في " توضيح المشتبه " فقال: آسية بنت مُحَمَّد بن خلف بن راجح بن بلال المَقْدِسية أم عَبِد الله زوج الحَافِظ الضياء، قرأت القرآن العظيم، وَكَانَت خيّرة كثيرة الصلاة، حدّثت. اهـ

**شمس الدين أبو عَبِد الله بن الكمال السعدي المَقْدِسي**

**التعريف به:**هو مُحَمَّد بن عَبِد الرحيم بن عَبِد الواحد بن أَحْمَد بن عَبِد الرحمن السعدي المَقْدِسِيّ الإِمَام المُحَدِّث الزاهد العابد القُدْوَةُ بقية السلف، شمس الدين أبو عَبِد الله بن الكمال الحنبلي.

**مولده:**ولد في ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وستمائة ( 607 هـ1211 م ) بقاسيون.

**قرابته من الضياء المَقْدِسي:**وهو ابن أخي الحَافِظ ضياء الدين أبو عَبِد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد عَبِد الواحد بن أَحْمَد السعدي المَقْدِسِيّ ثم الدِّمَشْقِيُّ الصالحي الحنبلي، (569 ـ 643هـ)، صاحب المصنفات المشتهرة التي جاوزت المائة في العدد.

**روايته وسماعه:**حدَّث عن المؤيد بن مُحَمَّد الطوسي الموطأ رواية أبي مصعب إجازة.وسمع عَلَى الصائن عَبِد الواحد بن إسماعيل الدمياطي حاضرا في سنن النَّسَائِيّ رواية ابن السني.وسمع عَلَى قاضي دمشق عَبِد الصمد بن مُحَمَّد الحرستاني مكارم الأخلاق للخرائطي. وسمع مسند عَبِد بن حميد عَلَى أَحْمَد بن عَبِد الله بن عَبِد الصمد السلمي وموسى ابن الشَّيْخ عَبِد القادر الجيلي وَأَبِي علي الحسن بن موهوب الجواليقي بسماعهم من أبي الوقت السجزي. وانتخب وقرأ للمقادسة عَلَى الشيوخ وتمم أحكام عمه وَكَانَ شَيْخ الحديث بالضيائية له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس وروى الكثير.

**من سمع منه وروى عنه:**وحدَّثرَحِمَهُ الله بالكثير، نحواً من أربعين سنة وسمع منه خلق كثير، منهم: ابن الخباز و عَبِد الله بن مُحَمَّد بن قيم الضيائية وأحمد الحريري.قال الذهبي: وروى عنه جماعة من الأكابر وحدثنا عنه جماعة منهم ابن الخباز وابن قيم الضيائية.

**دار الحديث الأشرفية:**ولي تدريس دار الحديث الأشرفية الإِمَام شمس الدين بن الكمال، في سنة ثمان وثمانين وستمائة، ولي مشيخة الضيائية ومشيخة الأشرفية بالجبل.

**من أقوال العُلَمَاء فيه:**قال الذهبي: كان إماما فقيها محدثا زاهدا عابدا كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس متقلّلاًّ من الدنيا من سادات الشيوخ علماً وعملاً وصلاحاً وعبادةً، حدّث بالكثير نحو أربعين سنة.وقال أيضا: كان كثير التواضع، كثير الذكر، حسن الشكل، عليه مهابة وسكون، وفيه ثروة وإيثار. وقال عنه المزي: أحد المشايخ الجلة المشهورين بالعبادة والورع والعلم والفضل.وقال الصفدي: الشَّيْخ القُدْوَةُ الصالح شمس الدين ابن الكمال ابن أخي الحَافِظ ضياء الدين، كان فاضلا نبيها حسن التحصيل وافر الديانة كثير العبادة نزها عفيفا نظيفا.

**ورعه:**قال الذهبي: حكى لي عنه إِنَّهُ كان يحفر مكانا في جبل الصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة دنانير وَكَانَت زوجته معه تعينه عَلَى الحفر فاسترجع وطم المكان كما كان أولا وقال لزوجته: هذه فتنة ولعل لها مستحقين لا نعرفهم وعاهدها عَلَى إِنَّهُا لا تشعر بذلك أحدا ولا تتعرض إليه وطمّاه، وَكَانَت صالحة مثله فتركا ذلك تورعا مع فقرهما وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد.

**حجه:**لقد حج ابن الكمالرَحِمَهُ الله مرتين في حياته، كما ذكر ذلك الصفدي.

**جهاده:**قال الصفدي عن ابن الكمال رَحِمَهُ الله: "وغزا غير مرة"

**وَفَاتُهُ:**توفي بعد العشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة (688 هـ1289 م ) بمدرسة عمه بالسفح من قاسيون، ودفن من الغد بتربة الشَّيْخ موفق الدينرَحِمَهُ الله تعالى.

**من مصنفاته:**المنتقى من سماعات مُحَمَّد بن عَبِد الرحيم المَقْدِسِيّ تمَّم تصنيف الأحكام الذي جمعه عمه الحَافِظ ضياء الدين [[20]](#footnote-20)

**آمنة بنت التّقيّ مُحَمَّد بن البهاء عَبِد الرحمن بن إبراهيم المقدسيّ،** زوجة السيف أَحْمَد بن عيسى ابن المجد ( 605 - 643 هـ )، وهو ابن أخت الحَافِظ الضياء المَقْدِسِيّ:ترجم لها الذهبي في " تاريخ الْإِسْلَام  وفيات سنة 693 هـ فقال:حضرت جدها، وسمعت " الصحيح " من ابن الزبيدي، وحدّثت، وتوفيت في رجب، ولم أسمع منها، وهي زوجة السيف بن المجد، وَكَانَت من العوابد. اهـ.قال أبو معاوية البيروتي: سبحان الله! عاش ثمانيًا وثلاثين سنة، وعاشت زوجه بعده خمسين سنة.وقال الذهبي في ترجمته في " تذكرة الحفاظ ": جمع وصنف، وَكَانَ ثقة حافظًا ذكيًّا متيقظًا مليح الخط، عارفًا بهذا الشأن عاملا بالأثر صاحب عبادة وإنابة، وَكَانَ تام المروءة أمَّارًا بالمعروف قوالًا بالحق، ولو طال عمر لساد أهل زمانه علمًا وعملًا, فرحمه الله ورضي عنه، عاش ثمانيًا وثلاثين سنة ومحاسنه جمة.

**أم  حَرام بنت مِلحان رضي الله عنها** (...ـ28هـ-649م): صحابية جليلة، هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية الخزرجية، أمها مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار. وأم حرام خالة أنس بن مالك، وزوجة عُبادة بن الصامت، واسمها الرميصاء، وقيل العُميصاء.

وَكَانَ النبي عليه الصلاة والسلام يكرمها ويزورها في بيتها، يُقيل عندها، وأخبرها إِنَّهُا شهيدة، فقد روت عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله: "عُرض عليَّ ناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك عَلَى الأسرة"، فقالت له: ادعُ يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: "إنكِ منهم"، ثمَّ نام فاستيقظ وهو يضحك، فقالت له: يا رسول الله، ما يُضحكك؟ فقال: "عُرض عليَّ ناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك عَلَى الأسرة"، فقالت: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، فقال: "أنتِ من الأولين" [[21]](#footnote-21)وتزوجها عُبادة بن الصامت، وأخرجها معه إِلَى الشَّام أولاً، واستقرت معه بفِلَسْطِين، ولمَّا أمر مُعاوية بن أبي سفيان والي الشَّام وقتذاك في خلافة عثمان، بغزو جزيرة قبرص بالبحر المتوسط سنة 28هـ، وَكَانَ مُعاوية بنفسه يقود الحملة ومعه زوجته\_ رضى الله عنهما \_، كان عُبادة بن الصامت وزوجته \_ رضى الله عنهما \_ عَلَى رأس الحملة، فاستُشهدت أم حرام فيها بعد وصولهاإِلَى قبرص مباشرة، حيث وقعت من عَلَى دابتها، فماتت للتو ودُفنت فيها. وَكَانَت أم حرام قد روت سبعة أحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، وروى عنها الحديث، زوجها عُبادة بن الصامت، وعمير بن الأسود، وعطاء بن يسار، ويعلي بن شدَّاد بن أوس[[22]](#footnote-22)

**ابْنُ سَعْدٍ، مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبِد اللهِ الأَنْصَارِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الصَّدْر الأَدِيْب، البَلِيْغُ، شَمْس الدِّيْنِ، أَبُو عَبِد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبِد اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ مُفلح بن نُمَيْرٍ الأَنْصَارِيّ، المَقْدِسِيّ، ثُمَّ الصَّالِحيّ، الحَنْبَلِيّ، الكَاتِب.

**مولده:** سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

**وَسَمِعَ مِنْ:** يَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَ عَبِد الرَّحْمَنِ ابن الخِرَقِيّ، وَابْنِ صَدَقَةَ، وَإِسْمَاعِيْل الجَنْزَوِيِّ، وَأَبِي مُوْسَى المَدِيْنِيِّ، **حَدَّثَ عَنْهُ:** ابْنُهُ؛ سَعْدُ الدِّيْنِ يَحْيَى، وَ الحَافِظ ضِيَاءٌ، وَالدِّمْيَاطِيّ، وَالقَاضِي تَقِيّ الدِّيْنِ، وَآخَرُوْنَ.  
**وفاته:** فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ. (650)

**العِمَادُ، عَبِد الحَمِيْدِ بنُ عَبِد الهَادِي بنِ يُوْسُفَ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُقْرِئُ، الفَقِيْهُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّر، عِمَادُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد الحَمِيْدِ بنُ عَبِد الهَادِي بنِ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ بنِ مِقْدَام بن نَصْرٍ المَقْدِسِيّ، الجَمَّاعِيْلِيّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحيّ، الحَنْبَلِيّ، المُؤَدِّبُ.  
**مَوْلِدُهُ:** بِجَمَّاعِيلَ، فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ ظَنّاً.

**شيوخه وتلامذته:** سَمِعَ مِنْ: أَحْمَد بن حَمْزَةَ ابْن المَوَازِيْنِيّ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيّ، وَ عَبِد الرَّحْمَنِ ابن الخِرَقِيّ، وَجَمَاعَةٍ.  
وحَدَّثَ عَنْهُ: أَوْلاَدُهُ؛ العِزُّ أَحْمَد وَمُحَمَّدٌ وَ عَبِد الهَادِي، وَأَبُو عَبِد اللهِ البِرْزَالِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ المُحِبِّ، وَعِدَّةٌ.   
**تُوُفِّيَ:** فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ.(653)

**شمس الدين أبو عَبِد الله مُحَمَّد بن أبي طالب الأنصاري الدِّمَشْقِيُّ شَيْخ الربوة**

مُحَمَّد بن أبي طالب الأنصاري  (654-727)هـ/ 1256-1327م من علماء فِلَسْطِين لقبه شمس الدين وكنيته أبو عيد والمعروف بشيخ حطين وبشيخ الربوة. عالم الزراعة والجغرافي وعالم الأرض. عاش في القرنين السابع والثامن الهجريين / الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين. من مواليد دمشق، كان مشهوداً له بحدة الذكاء وغزارة المعلومات. عُرف في أول أمره بلقب شَيْخ حطين حيث كان يعمل هناك، وعندما انتقلالى دِمَشْق، وولاه الأفرم والي دمشق مشيخة الربوة فأطلق عليه لقب شَيْخ الربوة. عاصر [السلطان بيبرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%B3) وله كتاب [نخبة الدهر في عجائب البر والبحر](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D8%AE%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%87%D8%B1_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1&action=edit&redlink=1). وأهمية أعماله من القيمة في الربط مع السجلات الصليبية.

مؤلف كتاب (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) وقد أجاد وصف جغرافية الشَّام، فصور حالتها في القرن السابع والثامن الهجري، والأرجح إِنَّهُ طافها كلها. ولم يقصر في [جغرافية مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1) عن هذه الغاية. ووصف بلاد السودان والزنج والبربر وغيرهم في أواسط أفريقية،قيل عنه في وافي الوفيات: كان فَكِه المحاضرة حلو المنادرة يتوقد ذكاء. تُوُفِّيَ في [صفد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%81%D8%AF).

**العِمَادُ، دَاوُوْدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوْسُفَ الزُّبَيْدِيُّ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الإِمَام، الخَطِيْبُ البَلِيْغُ، عِمَادُ الدِّيْنِ دَاوُوْدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوْسُفَ الزُّبَيْدِيُّ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو المَعَالِي خَطِيْبُ بَيْتِ الأَبَّارِ، وَابْنُ خَطِيْبِهَا.

**سَمِعَ:** الخُشُوْعِيَّ، وَ عَبِد الخَالِقِ بنَ فَيْرُوْزٍ، وَالقَاسِمَ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَابْنَ طَبَرْزَدَ.

**وَعَنْهُ:** الدِّمْيَاطِيُّ، وَالعِمَادُ ابْنُ البَالِسِيِّ، وَالفَخْرُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُهُ مُحَمَّد بنُ دَاوُدَ، وَآخَرُوْنَ.  
 وَكَانَ فَاضِلاً، دَيِّناً فَصِيْحاً، مَلِيْحَ المَوْعِظَةِ، دَرَّسَ بِالغَزَاليَّةِ، وَخَطَبَ بِدِمَشْقَ بَعْد انفصَالِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّيْنِ بنِ عَبِد السَّلاَمِ، ثُمَّ بَعْدَ سِتِّ سِنِيْنَ عُزِلَ العِمَادُ، وَرُدَّإِلَى خَطَابَةِ قَرْيَتِهِ.

**وفاته:** فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ -رَحِمَهُ اللهُ-. (656)

**خَطِيْبُ مَرْدَا، مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَحْمَد المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** الشَّيْخُ، الإِمَام، الفَقِيْهُ، المُسْنِدُ، الخَطِيْبُ، أَبُو عَبِد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَحْمَد بنِ أَبِي الفَتْحِ المَقْدِسِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، خَطِيْبُ مَرْدَا.

**مَوْلِدُهُ:** بِهَا، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ تَقْرِيْباً.

**شيوخه وتلامذته:** وَقَدِمَ دِمَشْقَ، فَاشْتَغَلَ، وَحَفظَ القُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ، وَسَمِعَ مِنْ: يَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ حَمْزَةَ المَوَازِيْنِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.وَارْتَحَلَ، فَسَمِعَ مِنْ: أَبِي القَاسِمِ البُوْصِيْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ يَاسِيْنَ، وَعِدَّةٍ.وحَدَّثَ عَنْهُ: الدِّمْيَاطِيُّ، وَالفَخْرُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَانتَشرَتْ مَرْوِيَّاتُه بِدِمَشْقَ، وَنِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَإِلَى قَرْيتِه، وَحَدَّثَ بِهَا أَيْضاً.

**وفاته:** فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، سَمِعْتُ عَلَى نَحْوٍ مِنْ سِتِّيْنَ نَفْساً مِنْ أَصْحَابِهِ. (656)

## ابن هبة الله (000 - 657 هـ = 000 - 1259 م)أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أَحْمَد ابن هبة الله القيسي المقدسي، أبو العباس فتح الدين: طبيب كحال، عرفه صاحب الكشف بالقاضي فتح الدين ابن القاضي جمال الدين أبي عمرو. له (نتيجة الفكر في أمراض البصر)

## محيي الدين  أبو حفص عمر بن القاضي السعيد عز الدين موسى بن عمر الشَّافِعِيّ : الإِمَام العَالِمُ القاضي ولد سنة 608هـ/1211م، تولى التدريس بالصلاحية سنة 657هـ/1258م، وَكَانَ وافر الديانة كثير الكرم، وَكَانَ نزيهاً عفيفاً حسن السيرة، تُوُفِّيَ بغزة سنة 679هـ/1280م

**مُحَمَّدُ بنُ عَبِد الهَادِي بنِ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيُّ**

**نَسَبُهُ:** ابْنِ قُدَامَةَ بنِ مِقْدَامٍ، الفَقِيْهُ، المُقْرِئُ، المُعَمَّرُ، المُسْنِدُ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُو عَبِد اللهِ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْلِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، أَخُو العِمَاد المَذْكُوْرِ، وَكَانَ أَبُوْهُمَا ابْنَ عَمِّ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ.

**شيوخه وتلامذته:** قَدِمَ وَهُوَ شَابٌّ، فَسَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الصَّقْرِ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيّ، وَطَائِفَةٍ وَكَانَ دَيِّناً، خَيِّراً، كَثِيْرَ التِّلاَوَةِ، مُتعفِّفاً، مُشْتَغِلاً بِنَفْسِهِ، يَؤُمُّ بقرِيَةِ السَّاويَةِ مِنْ جَبلِ نَابُلُسَ، أَثْنَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ الضِّيَاءُ وَغَيْرُهُ. وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الحُلوَانِيَّةِ، وَالدِّمْيَاطِيُّ، وَالقَاضِي الحَنْبَلِيُّ تَقِيّ الدِّيْنِ، وَجَمَاعَةٌ.رَوَى (صَحِيْحَ مُسْلِمٍ) بِالجبلِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ، وَرجعإِلَى قَرْيَتِهِ.

**وفاته:** قَالَ الشَّرِيْفُ عِزّ الدِّيْنِ: اسْتُشْهِدَ بِسَاويَةَ مِنْ عَملِ نَابُلُسَ عَلَى يَدِ التَّتَارِ، فِي جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ،(658)قَالَ: وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى المائَةِ.

**المُحِبُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد اللهِ بنُ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ**

**نَسَبُهُ:** المُحَدِّثُ، الرَّحَّالُ، مُفِيْدُ الطَّلبَةِ، مُحِبُّ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبِد اللهِ بنُ أَحْمَد ابْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ السَّعْدِيّ، المَقْدِسِيّ، الصَّالِحيّ، الحَنْبَلِيّ.

**شيوخه وتلامذته:** رَوَى عَنِ: الشَّيْخِ مُوَفَّق الدِّيْنِ حُضُوْراً، وَعَنِ ابْنِ البُنِّ، وَابْن صَصْرَى، وَابْنِ الزَّبِيْدِيّ.ورَوَى عَنْهُ: الدِّمْيَاطِيُّ، وَابْنُ الخَبَّاز، وَمُحَمَّدُ ابْنُ النُّمَيْرِيّ، وَابْنُهُ الشَّيْخ مُحَمَّدُ ابْنُ المُحِبِّ، وَآخَرُوْنَ، وَعَاشَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

**وفاته:** فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ -رَحِمَهُ اللهُ- وَفِي أَوْلاَده عِلمٌ وَاعتنَاء بِالحَدِيْثِ. (658)

**عَبِد الرحمن بن الشَّيْخ أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قدامة المَقْدِسِيّ ابن الكمال**

**نَسَبُهُ:** هو عَبِد الرحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قدامة المَقْدِسِيّ الجماعيلي الأصل من نواحي نابلس بفِلَسْطِين الصالحي الفقيه الإِمَام الزاهد الخطيب، قاضيالْقُضَاة، الملقب بشمس الدين أبي مُحَمَّد ابن الشَّيْخ أبي عمر.

**مولده: ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير بسفح قاسيون.(  (597**

**شيوخه وتلاميذه:** سمع الحديث من أبيه وعمه الشَّيْخ موفق الدين كما سمع الحديث وتلقاه عن اثني عشر عالماً تقريباً وتفقه عَلَى عمه شَيْخ الْإِسْلَام موفق الدين، وعرض عليه كتاب (المقنع) وشرحه عليه، وأذن له في إقرائه وإصلاح ما يرى إِنَّهُ يحتاجإِلَى إصلاح فيه، ثم شرحه بعده في عشر مجلدات واستمد فيه من (المغني) لعمه.

وأخذ الأصول عن السيف الأمدي، ودرس وأفتى وأقرأ العلم زماناً طويلاً وأنتفع به النَّاس وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره، بل رياسة العلم في زمانه، وَكَانَ معظماً عند الخاص والعامً عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم، كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة والورع قَالَ الذهبي في معجم شيوخه في ترجمة شمس الدين: هو شَيْخ الحنابلة بل شَيْخ الْإِسْلَام وفقيه الأنام وقدوة العباد وفريد وقته من اجتمعت الألسن عَلَى مدحه والثناء عليه حدّث نحواً من ستين سنة، وكتب عنه أبو الفتح بن الحاجب.

**قالوا فيه:** قَالَ الذهبي أيضا: سألت عنه الحَافِظ مُحَمَّد بن عَبِد الواحد-يعني الضياء فقال: إمام خير دين. وقال أيضا: وَكَانَ الشَّيْخ محي الدين-يعني النووي- يقول" هذا أجلُّ شيوخي. وروى عنه النووي في كتاب (الرخصة في القيام) فقالرَحِمَهُ الله: حدثنا الشَّيْخ الإِمَام العَالِمُ المتفق عَلَى إمامته وفضله وجلالته: الفقيه أبو مُحَمَّد عَبِد الرحمن بن الشَّيْخ الإِمَام العَالِم العامل الزاهد أبي عمر المَقْدِسِيّ رضي الله عنه.

 وقال الذهبي: وروى عنه أيضاً الشَّيْخ زين الدين أَحْمَد بن عَبِد الدائم وأطال ترجمته وذكر فضائله وعبادته وأوراده وكرمه ونفعه العام وأنه حج ثلاث، فكان آخرها: قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه فحج ذلك العام. وحضر الفتوحات وأنه كان رقيق القلب، سريع الدمعة، كريم النفس، كثير الذكر لله، والقيام بالليل محافظاً عَلَى صلاة الضحى، ويصلي بَيْنَ العشاءين ماتيسر، ويؤثر بما يأتيه من صلة الملوك وغيرهم وَكَانَ متواضعاً عند العامة مترفعاً عند الملوك، وَكَانَ مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين، وأوقع الله محبته في قلوب الخلق، ولم يكن في زمانه من يصلي أحسن منه ولا أتم خشوعاً، وَكَانَ كثير الدعاء والإبتهال، ولا سيما في الأماكن والأوقات المرجو فيها الإجابة، وَكَانَ كثير الاهتمام بأمور النَّاس، لا يكاد يعلم بمريض إلا افتقده، ولا مات أحد من أهل الجبل إلا شيعه. وذكر فخر الدين البعلبكي: إِنَّهُ منذ عرفه ما رآه غضب وعرفه نحو خمسين سنة!! وقد ولي القضاء مدة تزيد عَلَى إثنتي عشرة سنة عَلَى كره منه ولم يتناول معلوماً ثم عزل نفسه في آخر عمره ومدحه أبو اسحاق اللوزي شَيْخ المالكية في زمانه فقال: كان شَيْخنا شَيْخ الْإِسْلَام شمس الدين قدوة الأنام حسنة الأيام، ممن تفتخر به دمشق عَلَى سائر البلدان، بل يزهو به عصره عَلَى متقدم العصور والأزمان، لما جمع الله له من المناقب والفضائل التي أوجبت للأواخر الافتخار عَلَى الأوائل منها: التواضع مع عظمته في الصدور، وترك التنازع فيما يقضيإِلَى التشاجر والنفور، والاقتصاد في كل مايتعاطاه من جميع الأمور، لا عجرفة في كلامه ولا تقعر، ولا تعظم في مشيته ولاتبختر، ولا شطط في ملبسه ولا تكثر، ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل، وإلى قوله المنتهى في الفصل بَيْنَ العشائر والقبائل، مع ما أمده الله من سعة العلم وفطره عليه من الرأفة والحلم، وَكَانَ لا يوفر جانبه عمن قصده، قريباً كان أو أجنبياً، ولا يدخر شفاعته عمن أعتمده، مسلماً كان أو ذميا، ينتاب بابه الأمراء والملوك، فيساوي في إقباله بَيْنَ الملوك والمماليك!!!

وَكَانَ الشَّيْخرَحِمَهُ الله رحمة عَلَى المسلمين حينما كان قاضياً ولولاه - بمشيئة الله - لراحت أملاك النَّاس، لمّا تعرض إليها السلطان، فقام فيها قيام المؤمنين وأثبتها لهم، وعاداه جماعة الحكام وعملوا في حقه المجهود وتحدثوا فيه بما لا يليق ونصره الله عليهم بحسن نيته، ويكفيه هذا عند الله، وقال البرزالي في تاريخه: كان الشَّيْخ شَيْخ الوقت وبركة العصر، وقال اليونيني في تاريخه: شَيْخ الْإِسْلَام علماً وزهداً وورعاً وديانة وأمانة، كبير القدر جم الفضائل، انتهت إليه الرياسة في الفقه عَلَى مذهب الإِمَام أَحْمَد وشرح كتاب (المقنع) لعمه الشَّيْخ موفق الدين، وَكَانَت له اليد الطولى في معرفة الحديث والأصول والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية مع العبادة الكثيرة والتواضع واللطف بكرم الأخلاق ولين الجانب، والإحسانإِلَى القريب والبعيد والاحتمال وولي قضاءالْقُضَاة مكرهاً، وباشر ذلك مدة ثم عزل نفسه وامتنع من الحكم وبقي متوفراً عَلَى العبادة والتدريس، وأشغال الطلبة والتصنيف وَكَانَ أوحد زمانه في تعدد الفضائل والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وما هو عليه، وانتفع به خلق كثير، وَكَانَ عَلَى قدم السلف الصالح في معظم أحواله، ويكفيه فخراَ وشرفاً أن يكون شَيْخ الْإِسْلَام ابن تيمية أحد تلامذته الَّذِينَ تلقوا عنه العلم وقال فيه: ما رأيت بعيني مثله!! قَالَ الذهبي: ورأيت وفاة الشَّيْخ شمس الدين بن أبي عمر بخط شَيْخنا شَيْخ الْإِسْلَام تقي الدين بن تيمية يقول فيه: تُوُفِّيَ شَيْخنا الإِمَام سيد أهل الْإِسْلَام في زمانه، وقطب فلك الأنام في أوانه، وحيد الزمان حقاً حقاً وفريد العصر صدقاً صدقاً، الجامع لأنواع المحاسن والمعافى البرئ عن جميع النقائص والمساوئ، القارن بَيْنَ خلتي العلم والحلم، والحسب والنسب والعقل والفضل، والخلق والخلق، ذي الأخلاق الزكية والأعمال المرضية، مع سلامة الصدر والطبع، واللطف والرفق، وحسن النية وطيب الطوية، حتى إن كان المتعنت ليطلب له عيباً فيعوزه-إلى أن قَالَ وبكت عليه العيون بأسرها وعم مصابه جميع الطوائف وسائر الفرق، فأي دمع ما إنسجم وأي أصل ما جذم وأي ركن ما هدم وأي فضل ما عدم؟! ياله من خطب ما أعظمه، وأجل ما أقدره، ومصاب ما أقحمه وأكبر ذكره!!!

**وبالجملة:** فقد كان الشَّيْخ أوحد العصر في أنواع الفضائل، بل هذا حكم مسلم به من جميع الطوائف، وَكَانَ مصابه أجل من أن تحيط به العبارة، فرحمه الله ورضي عنه وأسكنه بحبوحة جنته ونفعنا بمحبته إِنَّهُ جواد كريم. انتهى كلام ابن تيميةرَحِمَهُ الله.

**ومن تلميذاته النجيبات:** فاطمة ابنة عباس أبي الفتح أم زينب الواعظة الزاهدة العابدة الشَّيْخة الفقيهة العَالِمُة المسندة المفتية الخائفة الخاشعة السيدة القانتة المرابطة المتواضعة الدينة العفيفة الخيرة الصالحة المتقنة المحققة الكاملة الفاضلة المتفننة البغدادية الواحدة في عصرها والفريدة في دهرها المقصودة في كل ناحية، كانت جليلة القد وافرة العلم، تسأل عن دقائق المسائل وتتقن الفقه إتقاناً بالغاً، أخذت عن شَيْخنا هذا، الشَّيْخ شمس الدين بن أبي عمر حتى برعت، كانت إذا أشكل عليها أمر سألت ابن تيمية عنه، فيفتيها ويتعجب منها ومن فهمها ويبالغ في الثناء عليها وَكَانَت مجتهدة صوامة قوامة قوالة بالحق خشنة العيش، قانعة باليسير آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، انتفع بها خلق كثير، وعلا صيتها وارتفع محلها. فرحمها الله وشيخها وجميع المسلمين رحمة واسعة. الذيل عَلَى طبقات الحنابلة لإبن رجب وحينما تُوُفِّيَ شَيْخنا شمس الدين رثاه نحو ثلاثين شاعراً منهم الشهاب محمود وَكَانَ من تلامذته

**وفاته:** تُوُفِّيَ في دمشق سنة 682 هـ ودفن في سفح قاسيون.

**صفية ابنة مُحَمَّد بن عيسى ابن الشَّيْخ موفق الدين ابن قُدامة، المَقْدِسيَّة**، ( ت 682 هـ )، زَوْجَة الشَّيْخ تقيّ الدّين إِبْرَاهِيم ابن الواسطي:ترجم لها الذهبي في " تاريخ الْإِسْلَام " فقال: سمعت من ابن اللتي وجعفر الهمداني، روى عنها علم الدين والطلبة، وتوفيت في ربيع الآخر بالجبل.

**فاطمة بنت شمس الدين عَبِدالرحمن بن أبي عُمَرَ** وَكَانَت دينة عابدة صالحة تُوُفِّيَ ت سنة 685 من شهر شعبان.

**آمنة مُحَمَّد المَقْدِسي**: محدثة، هي المحدثة آمنة بنت مُحَمَّد بن عَبِد الرحمن بن إبراهيم المَقْدِسِيّ أخذت العلوم عن علماء عصرها واشتهرت كمحدثة، حدّثت سنة 671هـ[[23]](#footnote-23)، تُوُفِّيَ تْ(690هـ-1291م)

## جمال الدين أبو مُحَمَّد عَبِد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجريقي، الإِمَام العَالِمُ المفتي الفقيه شَيْخ الْإِسْلَام ولاه القاضى شمس الدين ابن خلكان قاضي الممالك الشَّافِعِيّ ة، الحكم بغزة، وتدريس الصلاحية بالقدس، كان شَيْخاً فقيهاً، محققاً مهيباً، كثير الصلاة، حافظاً للسانه، تُوُفِّيَ سنة 699هـ/1299م.

**الشيخ العَلاَّمَة الكبير شمس الدين مُحَمَّد بن غانم المَقْدِسِيّ**هو أبو عَبِد الله مُحَمَّد بن سليمان بن غانم المَقْدِسي, سبط القطب الرباني الحجة غانم المَقْدِسي..عرف عنه الورع والتقوى والكرم, برع في علوم الدين والقفه والأدب. وتوفي عام 700 ه في القدس ودفن في مقبرة باب الرحمة.

**خديجة بنت عَبِدالرحمن بن مُحَمَّد المَقْدِسية**: ومما سُمِع عليها مجلس البطاقة من أمالي حمزة الكتاني سنة 698 هـ بالجامع المظفري. تُوُفِّيَ تْ(701هـ).

**أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَد الْمَقْدِسِيَّةُ:** محدثة، أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَد بْنِ عُمَرَ الْمَقْدِسِيَّةُ أُمُّ بَنَاتِ السَّيْفِ بْنِ الرَّضِيِّ، رَوَتْ بِالإِجَازَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَخْضَرِ، وَمُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ الْجَوْزِيِّ. مَاتَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ فِي جُمَادَى الأُولَى، قَرَأْتُ عَلَيْهَما مُنْتَقَى مِنْ جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ، وَهُوَ مُوَافَقَاتُهُ[[24]](#footnote-24) تُوُفِّيَ تْ (707هـ).

**سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبِد اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ**: زَوْجَةُ قَاضِيالْقُضَاة نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَد ابْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ:ترجم لها الذهبي في " معجم الشيوخ الكبير " فقال: أُصِيَبْت بِأَسْرِ بِنْتَيْهَا ثُمَّ رَدَّهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، مَوْلِدُهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.وَسَمِعَتْ حُضُورًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَسَمَاعًا مِنَ ابْنِ عَبِد الدَّائِمِ.مَاتَتْ فِي سَلْخِ سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ.(710). [[25]](#footnote-25)

المقدسي(628 - 715 هـ = 1231 - 1316 م)سليمان بن حمزة بن أَحْمَد بن عمر، تقي الدين، ابن قدامة، المقدسي: فقيه حنبلي، مقدسي الاصل، دمشقي المولد والوفاة. كان مسند الشام في وقته. وله مشاركة في العربية والفرائض والحساب.ولي القضاء عشرين سنة، ونعته الذهبي بقاضي القضاة. له (معجم) في مجلدين

**سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ عَبِد اللَّهِ بْنِ التَّقِيِّ أَحْمَد بْنِ الْعِزِّ الْمَقْدِسِيَّةُ**:زَوْجَةُ الشَّيْخِ أَحْمَد بْنِ عَبِد الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِد الْغَنِيِّ: ترجم لها الذهبي في " معجم الشيوخ الكبير " فقال: امْرَأَةٌ مُبَارَكَةٌ، رَوَتْ لَنَا جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ عَنِ ابْنِ عَبِد الدَّائِمِ، تُوُفِّيَ تْ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ. (722 هـ ).

**زينب المَقْدِسية":** محدثة جليلة، ولدت سنة ستمائة وستة وأربعين، تعلمت وعلمت، وقرئ عليها أكثر من ثلاثين كتابا من كتب العلم، لله أكبر، قرئ عليها من بنات جنسها أكثر من ثلاثين كتابا من كتب العلم، نحن نتمنى من أخواتنا أن يقرأن ثلاثين كتابا من كتب العلم. وتُوُفِّيَتْ ببيت المَقْدِس في ذي الحجة سنة 722 هـ ولها سبع وسبعون سنة. [[26]](#footnote-26)

**أسماء بنت مُحَمَّد المَقْدِسية**: محدثة، هي المحدثة أسماء بنت مُحَمَّد بن الكمال عَبِد الرحيم المَقْدِسية ابنة عم زينب بنت الكمال أَحْمَد، حفظت الكثير وحدثت، سمعت من أَحْمَد بن عَبِد الدائم، تُوُفِّيَ تْ سنة 723هـ/1323م ودفنت بالقدس[[27]](#footnote-27)

**ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي**: سُمِعَ عليها نسخة الزبير بن عدي الكوفي سنة 724هـ بالجامع المظفري. (ت: 726هـ)

**الشيخ شهاب الدين ” أبو العباس** ” 684هـ 728هـ ” هو أَحْمَد بن الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَبِد الولي بن جبارة المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ ، الفقيه والنحوي.

**سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ السَّيْفِ عَلِيِّ بْنِ الرَّضِيِّ الْمَقْدِسِيَّةُ**زَوْجَةُ الْعِزِّ عَبِد الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَد بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِد الْغَنِيِّ: ترجم لها الذهبي في " معجم الشيوخ الكبير " فقال: سَمِعَتْ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، حُضُورًا، مِنَ ابْنِ عَبِد الدَّائِمِ.رَوَتْ لَنَا مُوَافَقَاتِ جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ والبدل،تُوُفِّيَتْ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ. ( ت 734 هـ ).

**زينب بنت شمس الدين عَبِدالرحمن** بن أبي عُمَرَ محدثة قَالَ عنها الحَافِظ الذهبيّ:"كيِّسة متواضعة"، تُوُفِّيَ تْ سنة 739هـ.

**بنت الكمال** (646 - 740 هـ = 1248 - 1339 م) زينب بنت أَحْمَد بن عَبِد الرحيم المقدسية المعروفة ببنت الكمال: شَيْخة عالمة بالحديث.من أهل بيت المقدس. قال ابن حجر: روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة. وقرأوا عليها الكتب الكبار. وقال الذهبي: تفردت بقدر وقر بعير من الاجزاء بالاجازة. وقال الكتاني: عندي جزء خرجه لها الحافظ علم الدين البرزالي من مروياتها. فيه 31 حديثا، وهي عن شَيْخين بالسماع وعن خمسة بالاجازة وعليه عدة سماعات لعدة من الائمة. أصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج. وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السلفي وجماعة بالاجازة

**آمنة ابنة عَبِد الرحمن المَقْدِسية** محدثة،هي آمنة ابنة الموفق عَبِد الرحمن بن النجم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خلف بن راجح المَقْدِسية. محدثة بارعة في الحديث. سمعت عَلَى النجيب عدة أجزاء من الموافقات وَكَانَت صالحة خيِّرة، قَالَ البدر النابلسي في مشيخته: كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة. تُوُفِّيَ تْ في 6شوال سنة 742هـ[[28]](#footnote-28) .

شمس الدين أبو عَبِد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي المَقْدِسِيّ الصالحي صاحب المحرر في الحديث، الإِمَام المُحَدِّث المشهور.من مؤلفاته: المحرر في الحديث.الأحكام الكبرى.تعليقة عَلَى الأحكام لأبي البركات ابن تيمية.إقامة البرهان عَلَى عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان.، ( ت 744هـ).

**حبيبة بنت إبراهيم المَقْدِسية**: سمع منها الإِمَام الذهبي «انتخاب الطبراني» بالجامع المظفري.حبيبة بنت الشَّيْخ أبي عُمَرَ مُحَمَّد بنُ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَة المَقْدِسِيّ أمُّ أَحْمَد،( 654\_745) ه، زَوْجَة الإِمَام تقيّ الدّين مُحَمَّد بْن محمود المراتبيّ وأمّ أولاده كانت شَيْخة من شيوخ الحديث، تتلمذت عَلَى يد أبيها أبي عُمَرَ هي وأخوها: شرف الدين ( عَبِدالله) وشمس الدين ( عَبِدالرحمن). ترجم لها الذهبي في " تاريخ الْإِسْلَام " فقال: روت عن حنبل وابن طَبَرْزَد وأجاز لها: عَبِد الوهاب بْن سُكَيْنَة وعائشة بِنْت معمَّر وجماعة وَكَانَت صالحة، عابدة، قوّامة تاليةً لكتاب اللّه. تلقّن نساء الدّير وَكَانَت تنكر عَلَى أخيها الشَّيْخ شمس الدّين دخوله فِي القضاء وَفِي التّوسُّع من الدُّنيا وكثْرة الأواني والقماش. رَضِيَ اللَّهُ عَنْها.روى عَنْهَا الدّمياطيّ وابن الخبّاز وابن الزّرّاد وابن العطّار وغير واحد، وتُوُفِّيت فِي ثاني عشر ذي القعدة وهي فِي عَشْر الثّمانين (ت: 745هـ).

**فاطمة بنت العز إبراهيم بن الخطيب المَقْدِسية** أم إبراهيم. محدثة سمعت الحديث عَلَى والدها وشيوخ عصرها وتفردت بالرواية عنهم وَكَانَت عابدة خيرة. تُوُفِّيَ ت عن 93 عاما سمعت الحديث عَلَى والدها وشيوخ عصرها وتفردت بالرواية عنهم وَكَانَت عابدة خيرة (توفيت 747 هـ)‏

## علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور المَقْدِسِيّشيخ الْإِسْلَام الشَّيْخ الإِمَام العَالِمُ العَلاَّمَة البارع، اشتغل بالعلوم وسمع الحديث وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وولي التدريس بالمدرسة الصلاحية في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبعمائة، وقد صار عالما كبيرا، تُوُفِّيَ سنة   748

## صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كبكلدي بن عَبِد الله العلائي الدِّمَشْقِيُّ ثم المَقْدِسِيّ شَيْخ الْإِسْلَام الإِمَام البارع المحقق بقية الحَافِظ ولد بدمشق في سنة أربع وستعين وستمائة وسمع الكثير ورحل وبلغ عدة شيوخه بالسماع سبعمائة وأخذ عن مشايخ الدنيا وأجيز بالفتوى وجد واجتهد حتى فاق أهل عصره( )،ودرس بدمشق ثم انتقلإِلَى القدس مدرسا بالصلاحية سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، تُوُفِّيَ بالقدس الشريف في المحرم سنة 761

**القاضي العادل إبراهيم الغانمي المَقْدِسِيّ**هو الشَّيْخ إبراهيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سليمان بن غانم المَقْدِسي, ولد في دمشق واشتغل بالأدب والانشاء. تُوُفِّيَ عام761هـ في بيت المَقْدِس ودفن في مقبرة باب الرحمة.  
**أبو عَبِد الله شمس الدين مُحَمَّد بن مفلح بن مُحَمَّد بن مفرج المَقْدِسِيّ**( ت763هـ)،من تلامذة شَيْخ الْإِسْلَام، قَالَ له شَيْخ الْإِسْلَام ابن تيمية مرةً: ما أنت ابن مفلح أنت مفلح، وَكَانَ أخبر النَّاس بمسائله واختياراته حتى أن ابن القيم كان يراجعه في ذلك ووصفه ابن القيّم بقوله: ما تحت قبة الفلك أعلمُ بمذهب الإِمَام أَحْمَد من ابن مفلح، قَالَ ابن العماد: وحسبك بهذه الشهادة. قَالَ عنه أبو البقاء السبكي ما رأت عيناي أحداً أفقه منه وَكَانَ ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة وورع ودين متين وذكره الذهبي في المعجم فقال شاب عالم له عمل ونظر في رجال السنن ولم ير في زمانه في المذاهب الأربعة من له محفوظات أكثر منه.

**من مؤلفاته**: الفروع." أورد فيه من الفروع ما بهر العُلَمَاء، وَكَانَ يسمّى مكنسة المذهب ". النكت والفوائد السنيّة عَلَى المحرر للمجد.الآداب الشرعية، الكبرى والوسطى والصغرى. له حاشية عَلَى المقنع.له شرح أيضاً عَلَى المقنع، في ثلاثين جلداً.وله تعليقات عَلَى منتقى الأحكام.وله كتاب في أصول الفقه، " حذا فيه حذو ابن الحاجب وفيه من النقول والفوائد ما لايوجد في غيره وليس للحنابلة أحسن منه ".([[29]](#footnote-29))

**أحمد بن مُحَمَّد بن هلال**: (نسبةإِلَى الهلالات من آل فضل من العقيدات اليمانية) المَقْدِسِيّ الخواص الشَّافِعِيّ أبو محمود، جمال الدين: (714هـ - 765هـ). فاضل من أهل القدس، مولده ووفاته بمصر، له كتب منها (مثير الغرامإِلَى زيارة القدس والشام).

**الشيخ العَالِمُ العارف بالله غانم بن عيسى بن غانم المَقْدِسِيّ**سبط حجة الزمان وقاضي المكان غانم بن علي، شَيْخ الصوفية في عصره وشيخ الخانقاه الصلاحية في بيت المَقْدِس. تُوُفِّيَ عام 770 هـ في بيت المَقْدِس ودفن في مقبرة مأمن الله.

**الشيخ الجليل العَلاَّمَة ناصر الدين الغانمي المَقْدِسِيّ**هو الشَّيْخ مُحَمَّد بن سليمان بن حسن بن موسى بن حجة الزمان غانم المَقْدِسي, كان شافعيا ملقبا بناصر الدين, وَكَانَ شَيْخ بيت المَقْدِس. ولد عام 707 هـ في بيت المَقْدِس, وَكَانَ محدث في القدس وغيرها. تُوُفِّيَ عام 770 ه في بيت المَقْدِس و دفن في مقبرة باب الرحمة.

**زين الدين عَبِد الرحمن بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي** بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي المَقْدِسِيّ الصالحي، ( ت779هـ) ( أخو المُحَدِّث صاحب المحرر ). له مصنفات منها:مصنف في أسماء مؤلفات أخيه شمس الدين.الرد عَلَى الذهبي.شرح أحاديث.

**برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الخطيب** زين الدين أبي مُحَمَّد عَبِد الرحيم ابن قاضيالْقُضَاة بدر الدين مُحَمَّد بن إبراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكناني قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية رؤساء الزمان ولد بمصر في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق صغيرا فنشأ عند أقاربه، وسمع وطلب الحديث بنفسه واشتغل في فنون العلم، وانقطع ببيت المَقْدِس للتدريس الصلاحية، تُوُفِّيَ سنة  790 هجري

**ابن قاضيالْقُضَاة بدر الدين مُحَمَّد بن إبراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكناني** قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية رؤساء الزمان ولد بمصر في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق صغيرا فنشأ عند أقاربه، وسمع وطلب الحديث بنفسه واشتغل في فنون العلم، وانقطع ببيت المَقْدِس للتدريس الصلاحية، تُوُفِّيَ سنة  790 هجري

## نجم الدين أبو عَبِد الله مُحَمَّد ابن الشَّيْخ زين الدين عَبِد الرحمن ابن الخطيب برهان الدين إبراهيم بن جماعة الكناني الشَّافِعِيّ ومولده بحماه سنة خمس وعشرين وسبعمائة وَكَانَ نائبا عن ابن عمه قاضيالْقُضَاة برهان الدين ابن جماعة في الخطابة وتدريس الصلاحية مدة طويلة وفوض إليه نظرها وتدريسها، وَكَانَ صالحا ناسكا كثير العبادة، تُوُفِّيَ سنة795 هجري

**أسماء بنت خليل العلائي** : محدثة، هي المسندة الصالحة البركة أسماء بنت الحَافِظ صلاح الدين خليل بن العلائي , ولدت سنة 725هـ , سمعت عَلَى والدها وغيره , وحدثت الكثير من مسموعاتها , وهي أخت الشَّيْخ العلائي, وزوجة العَلاَّمَة إسماعيل القلقشندي. أجازت بالفتوى لحفيدها الشَّيْخ القلقشندي, تُوُفِّيَ ت سنة 795هـ، دفنت بماملا بالقلندرية بجوار زوجها وأولادها[[30]](#footnote-30)

**شرف الدين الغانمي المَقْدِسِيّ**هو الشَّيْخ العَلاَّمَة أبو الروح عيسى بن شَيْخ الْإِسْلَام جمال الدين أبو الجود بن غانم المَقْدِسي, مفتى بيت المَقْدِس و شَيْخ الخانقاه الصلاحية ومن قضاتها المعروفين, وهو الذي أوقف ارض البقعة في ظاهر القدس الشريف. تُوُفِّيَ في القدس عام 797 هـ ودفن في مقبرة مأمن الله.

**أبو بكر بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي** المَقْدِسِيّ الصالحي أخو المُحَدِّث صاحب المحرر. ( ت799هـ)

**ابن عَبِد الهادي المَقْدِسِيّ هو إبراهيم بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي** المَقْدِسِيّ الصالحي ( ت800هـ) ( أخو المُحَدِّث صاحب المحرر ). قَالَ ابن مفلح صاحب المقصد الأرشد: سمع منه شَيْخنا الحَافِظ ابن حجر.

**خديجة بنت العماد أبي بكر بن يوسف بن عَبِدالقادر الخليليّة** ممن أجاز لابن حجر من أعلام النساء في القرن الثامن 802هـ

**إبراهيم بن مُحَمَّد بن مفلح بن مُحَمَّد بن مفرّج تقي الدين**، ويقال برهان الدين،ابن العَلاَّمَة صاحب الفروع. ولد سنة ( 747 أو 749 هـ )،من مصنفاته شرح المقنع وشرح مختصر ابن الحاجب و ألف في طبقات الإِمَام أَحْمَد كما ذكر صاحب المقصد الأرشد، وقال رأيتها مفرقة محرفة وَلِيَ قضاء الحنابلة بدمشق، وأفتى، ودرَّس، وناظر، وصنَّف، وشاع اسمه، واشتهر ذكره، وانتهت إليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة. وتوفي سنة (803 هـ ).  ([[31]](#footnote-31))

**فاطمة بنت مُحَمَّد بن عَبِد الهادي المَقْدِسية الصالحية الحنبلية: أم يوسف. عالمة بالحديث. أصلها من بيت المَقْدِس واشتهرت بصالحية دمشق وتوفيت بها.** سمعت من الحجَّار بالجامع المظفري **حدثت بالكثير وأجازها علماء دمشق ومصر وحلب وحماه وحمص وغيرها. وَكَانَ ابن حجر قد قرأ الكتب الكثيرة عَلَى أم يوسف فاطمة بنت مُحَمَّد بن عَبِدالهادي ومدحها بقوله: ونعمة الشَّيْخة كانت تُوُفِّيَ ت عن /84/ عاماً أيام حصار تيمورلنك بدمشق (803هـ).**

**العلاء المرداوي علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبِد الله بن مُحَمَّد المرداوي**: قَالَ ابن العماد: احتفل به الحَافِظان تقي الدين الفاسي، وابن حجر العَسْقَلاَنِيّ(ت 803 هـ ) .

## مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خضر بن سمري الأسدي الزبيري العيزري المَقْدِسِيّالشَّافِعِيّ  ولد سنة 724 بالقدس وتوفي سنة 808 ثمان وثمانمائة له من التصانيف اخلاق الأخيار في مهمات الأذكار, أدب الفتوى والانتظام في أحوال الإِمَام, استفاء الحقوق  في المتخلف والمسبوق, اسنى المقاصد في تحرير القواعد, الانتظام في أحوال الأيتام, أوضح المسالك في المناسك, البروق اللوامع فيما أورد عَلَى جمع الجوامع, بلغة الحثيثإِلَى علم الحديث, بلغة ذوي الخصاصة في حل لخلاصة اعني شرح ألفية ابن مالك, تنجب الظواهر وأجوبة الجواهر في الفروع تحبير الظواهر في تحرير الجواهر, تشنيف المسامع بشرح جمع الجوامع, التوضيح عَلَى مختصر ابن الحاجب. وكثير من الكتب الاخرى

**آمنة ابنة اسماعيل بن علي القلقشندي**: محدثة،سَمِعت عَلَى والدها وجدهَا لأمها العَلاَّمَة المسلسل بالأولية وَغَيره وَسمعت عَلَى الْمَيْدُومِيُّ وَجَمَاعَة وَحدثت بالقدس الشريف وَتوفيت فِي ربيع الآخر سنة تسع وَثَمَانمِائَة ودفنت بالزاوية القلندرية من ماملا [[32]](#footnote-32) بجوار أَبِيهَا شَيْخ الْإِسْلَام شمس الدّين أَبُو عَبِد الله مُحَمَّد بن الشَّيْخ العَلاَّمَة تَقِيّ الدّين إسماعيل القرقشندي الشَّافِعِيّ الشَّيْخ الإِمَام العَلاَّمَة شَيْخ مَدِينَة الْقُدس[[33]](#footnote-33).(740-809هـ =1339-1406م)

## عماد الدين أبو عيسى أَحْمَد بن موسى العامري الأزرقي الكركي الشَّافِعِيّ قَاضِيالْقُضَاة ولد بالكرك في شعبان سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وسبعمائة واشتغل بها، ورحلإِلَى الشَّام والقاهرة في طلب الحديث وأخذ عن جماعة، ثم استقر في تدريس المدرسة الصلاحية وخطابة المسجد الأقصى وإمامته في سابع عشر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وتوفي في يوم الجمعة سادس عشري ربيع الأول سنة 810هجري

**ابن زريق الدِّمَشْقِيُّ، القاضي ناصر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر**

مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَبِد الرحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المسند الكبير القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أَحْمَد بن عمر بن أبي عمر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن مُحَمَّد بن حدثة بن مُحَمَّد بن يعقوب بن القاسم بن إسماعيل بن حسين بن مُحَمَّد بن سالم بن عَبِد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قاضي الحنابلة بدمشق، المُحَدِّث ناصر الدين أبو البقا أبن القاضي عماد الدين المَقْدِسِيّ الأصل الدِّمَشْقِيُّ الصالحي العمري الحنبلي، العروف بأبن زريق. ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.812 [[34]](#footnote-34)

**ابن العفيف** علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجعفري النابلسي (من الجعافرة، من شمّر الطائية) المعروف بابن العفيف: (752هـ - 813هـ).فاضل من أهل نابلس ( فِلَسْطِين)، ولي قضاءها، له (كشف القناع في وصف الوداع) وله شعر.

## شهاب الدين أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عماد الدين بن علي المصري المشهور بابن الهائم ولد سنة ثلاث أو سنة ست وخمسين وسبعمائة اشتغل بالقاهرة ومهر في الفرائض والحساب، ولما ولي القمني تدريس الصلاحية أحضرهإِلَى القدس واستنابه في التدريس وصار من شيوخ المقادسة ثم استقل بتدريس الصلاحية، تُوُفِّيَ سنة 815 هـ

## عائشة بنت محمد (723 - 816 هـ = 1323 - 1413 م)عائشة بنت محمد بن عَبِد الهادي المقدسي، أم محمد: سيدة المحدثين في عصرها، بدمشق. وبها مولدها ووفاتها. قرأت صحيح البخاري عَلَى الحافظ الحجار. وروي عنها ابن حجر، وقرأ عليها كتبا عديدة. وانفردت في آخر عمرها بعلم الحديث. وكانت سهلة الاسلوب في التعليم والاقراء، قال الصفدي: كانت أسند أهل الارض في عصرها

## الخالدي العبسي الحنفي ولد سنة 750 وتوفي بالقدس سنة 827 سبع وعشرين وثمانمائة.من تصانيفه المسائل الشريفة في أدلة الإِمَام أبي حنيفة في رابع مجلدات

**عائشة بنت مُحَمَّد بن عَبِدالهادي بن مُحَمَّد بن قدامة المَقْدِسِيّ**، الصالحية الحنبلية المذهب،.ولدت عام (723 ) أم مُحَمَّد: سيدة المحدثين في عصرها، بدمشق. وبها مولدها ووفاتها قرأت صحيح البخاري عَلَى الحَافِظ الحجار.وممن أجاز لابن حجر من أعلام النساء في القرن الثامن وقرأ عليها كتباً عديدة، واخذ عنها الأئمة وانفردت في آخر عمرها بعلم الحديث. وَكَانَت سهلة الأسلوب في التعليم والاقراء، قَالَ الصفدي:كانت أسند أهل الأرض في عصرها (816هـ)

**شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجزري** الدِّمَشْقِيُّ المقري الشَّافِعِيّ شَيْخ الْإِسْلَام مولده في ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة اعتنى القراآت فأتقنها ومهر فيها ولي تدريس الصلاحية بعد الشَّيْخ نجم الدين بن جماعة، وأقام بها نحو السنة، تُوُفِّيَ سنة833 هجري

**زين الدين أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني** المصري الخزرجي، ولي تدريس المدرسة الصلاحية في سنة سبع وتسعين وسبعمائة واستمرت بيده مدة وهو مقيم بالقاهرة، تُوُفِّيَ سنة 833 هـ

**عَبِد الله بن مُحَمَّد بن مفلح**: ابن صاحب الفروع، سبط الجمال المرداوي.حفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن مالك وألفية الجويني في علوم الحديث والانتصار في الحديث مؤلّف جدّه المرداوي ([[35]](#footnote-35)).(ت834هـ).  
 **عَبِد الرحمن بن سراج الدين مر بن عَبِد الرحمن بن حسين بن عَبِد المحسن** زين الدين أبو زيد القباني ثم المَقْدِسِيّ الحنبلي ولد سنة 749. من تصانيفه المشيخة السامية للقياتي والفاطمة وتوفي بالقدس سنة 838 ثمان وثلاثين وثمانمائة

**فاطمة بنت خليل** فاطمة بنت خليل بن أَحْمَد الكنانية (نسبةإِلَى كنانة بكر، من بني عذرة) الحنبلية، عالمة بالحديث، من أهل القاهرة مولداً ووفاةً، أصلها من عسقلان بفِلَسْطِين، تزوجها الشهاب غازي الحنبلي، عاشت نحو تسعين عاماً، أجازها بعض علماء عصرها، وتفردت بالرواية عن كثير منهم.(838هـ).

**البرهان ابراهيم بن غانم المَقْدِسِيّ**هو قاضيالْقُضَاة أبو إسحاق إبراهيم بن القاضي العادل أَحْمَد بن البدر غانم بن علي, ولد عام 780 هـ, شَيْخ الشيوخ وشيخ الخانقاه الصلاحية في بيت المَقْدِس وَكَانَ يعرف بابن غانم أو الغانمي نسبة لغانميته المتصلة بالحجة غانم بن علي, اخذ العلم عن علماء زمانه. وَكَانَ من اكبر الأعيان في بيت المَقْدِس، ولى ابنه في مشيخة الخانقاه. تُوُفِّيَ عام 839 هـ في بيت المَقْدِس ودفن فيها

**أمة اللَّطِيف ابْنة مُحَمَّد المَقْدِسى:** أمة اللَّطِيف ابْنة الإِمَام الشَّمْس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْمُحب عَبِد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن إبراهيم بن أَحْمَد السعدى المَقْدِسى الأَصْل الصالحى، أُخْت الشَّمْس مُحَمَّد الماضي، ووالدة الشهَاب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَمْزَة الْمَعْرُوف بِابْن زُرَيْق وَيعرف أَبوهَا بِابْن الْمُحب سَمِعت من والدها فِي سنة سبع وَثَمَانِينَ الدُّعَاء للمحاملى، وَمن مُحَمَّد بن الرشيد عَبِد الرَّحْمَن المَقْدِسى، وَأَجَازَ لَهَا أَبُو الهول والمحب الصَّامِت وناصر الدّين بن دَاوُد والكمال بن النّحاس وَغَيرهم، وَحدثت وَكَانَت خيرة أصيلة ، مَاتَت فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثمانمائة و أَرْبَعِينَ(ت:840ه-1436م)[[36]](#footnote-36)

**ست العيش أمّ عَبِدالله وأم الفضل عائشة بنت القاضي علاء الدين** بن مُحَمَّد بن علي الكنانية العسقلانية الأصل، ثمّ المصريّة الحنبلية، حضرت عَلَى جدّها فتح الدين القلانسي، وسمعت من العزّ ابن جماعة، والقاضي موفق الدين الحنبلي، وناصر الدين الحراوي، ولها إجازة من محبّ الدين الخلاطي وجماعة من الشَّاميين والمصريين، وأكثر عنها الطلبة وسمع عليها الأئمّة وَكَانَت من الذكاء عَلَى جانب كبير تطالع كتب الفقه فتفهم وتحفط. ممن أجاز لابن حجر من أعلام النساء في القرن الثامن (840هـ)

**الرملي: أَحْمَد** بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان أبو العباس، شهاب الدين، المعروف بالرملي، نسبةإِلَى الرملة بفِلَسْطِين، وهو من سلالة التنوخيين اليمانية ملوك الحيرة: (773هـ - 844هـ). فقيه شافعي، مولده بالرملة وانتقل في كبرهإِلَى القدس، فتوفي بها، وَكَانَ زاهداً مجتهداً، له (الزبد) منظومة في الفقه، ويقال لها صفوة الزبد، و (شرح سنن أبي داود) و (منظومة في علم القراءات) و (شرح البخاري).

**المقدسي، عز الدين عَبِد السلام**  عَبِد السلام بن داود بن عثمان بن عَبِد السلام بن عباس العَلاَّمَة عز الدين المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. وسمع من الكمال بن عَبِد الحق، وعمر البالسي، والمحب بن منيع، وفاطمة بنت المنجا، وغيرهم. واجاز له السويداوي، والحلاوي، ومريم بنت الأذرعي، وغيرهم، و برع في الفقه وغيره. وولي تدريس الصلاحية بيت المَقْدِس. مات يوم الخميس خامس رمضان سنة خمسين وثمانمائة850. [[37]](#footnote-37)

**أحمد بن يوسف المرداوي**: يعرف بابن يوسف وفي المرداوي ابن يوسف هذا وآخر، كان فقيهاً نحوياً حافظاً لفروع المذهب، أخذ عنه علاء الدين صاحب الإنصاف( ت850هـ )، .

**ابن صدقة المَقْدِسي، برهان الدين إبراهيم بن صدقة** إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل المَقْدِسِيّ الأصل، ثم القاهري الحنبلي المعروف والده بالصانع البزار الشَّيْخ برهان الدين بن فتح الدين. ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة. وسمع من الجمال الباجي وابن حاتم وَأَبِي اليمن بن الكويك، و عَبِد الرحيم بن رزين، واحمد بن بنين، وَأَبِي الفتح العَسْقَلاَنِيّ، وابن الشَّيْخة والسويداوي وغيرهم. مات يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة852 بالقاهرة. [[38]](#footnote-38)

**المقدسي، عماد الدين إسماعيل** إسماعيل بن إبراهيم ين مُحَمَّد بن علي بن شرف المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ ، عماد الدين، بن العَلاَّمَة الأوحد، الفرضي الحاسب، أحد الاركان في بلده. أخذ عنه شَيْخنا المناوي، والأكابر. وله " توضيح عَلَى البهجة "، وشرح عليها مطول ولم يكمل، و " توضيح عَلَى الفية البرماوي "، مع الورع ولين الجانب، وحسن الخلق، والتقلل، والمحاسن الوافرة: مات ببيت المَقْدِس في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وثمانمائة 852عن نحو سبعين سنة [[39]](#footnote-39)

**أحمد ابن حَجَر العَسْقَلاَنِيّ**

**نَسَبُهُ:** هو شهاب الدين أبو الفضل أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن أَحْمَد بن حَجَر الكناني العَسْقَلاَنِيّ([[40]](#footnote-40)) الأصل الشَّافِعِيّ المذهب المصري القاهري المولد والمنشأ والدار والوفاة. المعروف ب الحَافِظ ابن حَجَر العَسْقَلاَنِيّ. قاضيالْقُضَاة، شَيْخ الْإِسْلَام، أمير المؤمنين في الحديث.

**مولده:** في الثاني والعشرين من شعبان سنة 773 هـ في أسرة عريقة في العلم والمكارم

**صفاته:** كانرَحِمَهُ الله ربعة، للقصر أقرب، أبيض اللون، منّور الصورة، مليح الشكل، صبيح الوجه، كث اللحية أبيضها، قصير الشارب، نحيف الجسم، فصيح اللسان، شجي الصوت. وَكَانَ كثير الصمت، شديد الحياء.

**نشأته و طلبه للعلم:** نشأ يتيما، فقد تُوُفِّيَ والده وعمره أربع سنوات، وتوفيت أمه قبل ذلك وهو طفل. وَكَانَ أبوه أوصى قبل وَفَاته بولده كبيرَ التجار أبا بكر مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد الخروبي، فقام يأمره أحسن قيام. وَكَانَ لوصيّه الخروبي فضل كبير في إقبال الحَافِظ بن حَجَر عَلَى الاشتغال بالعلم.ثم  تُوُفِّيَ وصيه الخروبي سنة 787هـ، وَكَانَت وَفَاتُهُ سببا في فتور عزمه عن طلب العلم، ولم يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة.

وقد حببّ الله عز وجل إليه فن الحديث، فأقبل عليه بكليته، وأول ما طلب بنفسه في سنة 793هـ، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة 796هـ. فأخذ عن مشايخ ذلك العصر، واجتمع ب الحَافِظ العراقي فلازمه عشرة أعوام، وتخرّج به، فانتفع بملازمته، وقرأ عليه من الكتب والأجزاء الشيء الكثير. وأذن له في التدريس في علوم الحديث سنة 797هـ، وَكَانَ العراقي يعظّمه جدا. ثم قرأ وسمع من مسندي القاهرة ومصر الشيء الكثير.

**رحلاته:** لقد استفاد الحَافِظ بن حَجَر من رحلاته الاستفادة الجمة، حيث حصّل السماع من شيوخ كبار، وسمع العوالي. ولقد رحل داخل مصرإِلَى قوص والصعيد والإسكندرية والقاهرة والجيزة وغيرها.

ثم رحلإِلَى اليمن مرتين الأولى سنة 799هـ، والثانية سنة 806هـ، فحصّل فيها العلم الغزير. ورحلإِلَى الحجاز غير مدة للحج والمجاورة والعلم. ورحل أيضاإِلَى الديار الشَّامية. وأقام في فِلَسْطِين وتنقل في مدنها يسمع من علمائها ويتعلم منهم، ففي غزة سمع من أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي وفي بيت المَقْدِس سمع من شمس الدين القلقشندي، وفي الرملة سمع من أَحْمَد بن مُحَمَّد الأيكي، وفي الخليل سمع من صالح بن خليل بن سالم

**شيوخه ومن أخذ عنهم العلم:**لقد استفاد الحَافِظ بن حَجَر من الشيوخ واجتمع له منهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره. فشيوخه كثيرون جدا، وقد جمعهم في كتاب جليل القدر أسماه: " المَجْمَع المؤسَّس للمُعْجَم المفهرَس" ورتبهم عَلَى حروف الهجاء. ويبلغ عددهم تقريبا 628 شَيْخا.

فممن أخذ عنهم القراءات: الشَّيْخ برهان الدين إبراهيم بن أَحْمَد التنوخي البعلي. وصدر الدين مُحَمَّد بن عَبِد الرزاق السفطي المقرئ. والشهاب أَحْمَد بن مُحَمَّد الخيوطي.

وممن أخذ عنهم الفقه وأصوله: الإِمَام البلقيني. والعلامة سراج الدين بن الملقن. والعالم برهان الدين الأبناسي. والشيخ مُحَمَّد بن علي بن القطان. والشيخ ابن جماعة.

وممن أخذ عنهم اللغة والأدب: إمام عصره في اللغة مُحَمَّد بن يعقوب الشيرازي، الفيروزآبادي. والشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم البشتكي. وابن هشام الإِمَام الشهير.

وممن أخذ عنهم الحديث:  الحَافِظ العراقي: و الحَافِظ علي الهيثمي. و الحَافِظ جمال الدين ظهيرة. والشيخة فاطمة بنت المنجا التنوخية. وغيرهم.

**مهامه:** ولي الحَافِظ بن حَجَر مناصب عديدة، وشغل وظائف كثيرة:منها الإملاء: فقد شرع الحَافِظ بن حَجَر في عقد مجالس الإملاء ابتداء بسنة 808هـ.ومنها التدريس: وقد أذن له بالتدريس كبار شيوخه. فدّرس التفسير والحديث والفقه في مدارس عديدة.ومنها الإفتاء: فقد ولي إفتاء " دار العدل" واحدا وأربعين عاما، وذلك من سنة 811هـ، واستمرت معه حتى وَفَاتهرَحِمَهُ الله تعالى. ومنها القضاء.ومنها الخطابة والإِمَامة والوعظ: فقد تولى وظيفة الخطابة بالجامع الأزهر وغيره من مساجد مصر.

**تلاميذه ومن أخذ عنه العلم:**ومن أهم تلاميذه الحَافِظ شمس الدين، السخاوي. و الحَافِظ برهان البقاعي. و الحَافِظ زكريا الأنصاري، شَيْخ الْإِسْلَام. و الحَافِظ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الخيضري. و الحَافِظ كمال الدينابن الهمام. و الحَافِظ قاسم بن قطلوبغا. و الحَافِظ ابن الشحنة. وغيرهم الكثير.

**مصنفاته:**  كان للحافظ بن حَجَر المؤلفات البديعة، والمصنفات الكثيرة الماتعة.ولقد أوصل الحَافِظ السخاوي عدد مصنفات الحَافِظإِلَى 27 مصنفا. وعدّ منها الحَافِظ السيوطي في نظم العقيان 198 مصنفا.

**ومن أهم مصنفاته:** فتح الباري شرح صحيح البخاري.  وتهذيب التهذيب. وتقريب التهذيب. ولسان الميزان. والإصابة في تمييز الصحابة، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة. والنكت عَلَى مقدمة بن الصلاح. وأطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي. وأمالي الأذكار المسمى: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار. والأمالي الحلبية. وانتقاض الاعتراض. وتخريج أحاديث مختصر بن الحاجب. وتغليق التعليق. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. العجاب في بيان الأسباب ـ وهو كتابنا الذي نقدمه ـ. القول المسدد في الذب عن مسند الإِمَام أَحْمَد. الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. شرح نخبة الفكر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. النكت الظراف عَلَى الأطراف. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. نزهة الألباب في الألقاب. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. إنباء الغمر بأنباء العمر. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. رفع الأصر عن قضاة مصر. بلوغ المرام من أدلة الأحكام. غيرها الكثير.

**مكانته وثناء الأئمة عليه:** قَالَ الحَافِظ السخاوي: فأما ثناء الأئمة عليه فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع وهو في مجموعه كلمة إجماع. انتهى.وقال الإِمَام العراقي عنه: "الشيخ العَالِمُ الكامل الفاضل المُحَدِّث المفيد المجيد، الحَافِظ المتقن، الضابط الثقة المأمون، شهاب الدين أَحْمَد أبو الفضل بن الشَّيْخ الإِمَام العَالِمُ الأوحد المرحوم نور الدين".

وقال عنه برهان الدين الأبناسي: الشَّيْخ الإِمَام العَلاَّمَة، المُحَدِّث المتقن المحقق الشَّيْخ شهاب الدين أبو الفضل أَحْمَد بن الشَّيْخ الإِمَام العَالِم صدر المدرسين، مفتي المسلمين أبي الحسن علي الشهير بابن حَجَر.وقال أبو زرعة: الشَّيْخ الإِمَام، والسيد الهمام، ذي الأوصاف الحميدة، والمناقب العديدة، جمال المحدثين، مفيد الطالبين، شهاب الدين أبي الفضل.وقال ابن قاضي شهبة: بقية العُلَمَاء الأعلام، قاضيالْقُضَاة،  وصاحب المصنفات التي سارت بها الركبان. وقال: وبالجملة فهو إمام زمانه، وحافظ وقته أوانه، وعنده من الذكاء والفطنة وصفاء القريحة ما تحيّر فيه الأمصار.

وقال البقاعي: شَيْخ الْإِسْلَام، وطراز الأنام، عَلَم الأئمة الأعلام، حافظ العصر، وأستاذ الدهر، سلطان العُلَمَاء، ملك الفقهاء...ويقول الحَافِظ السيوطي: شَيْخ الْإِسْلَام وإمام الحفاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقا.

**وفاته وما قيل في رثائه**: تُوُفِّيَ رَحِمَهُ الله تعالى ليلة السبت المسفرة عن الثامن و العشرين من ذي الحجة، بعد العشاء بنحو ساعتين. [852 ه](http://ar.wikipedia.org/wiki/852_%D9%87%D9%80) وحزن النَّاس لموته، وقفلت الأسواق، وغلقت الحوانيت، وشوهدت له جنازة عظيمة، لم يكن بعد جنازة ابن تيمية أحفل منها. وصلّى عليه العَلَم البلقيني بإذن الخليفة بمصلّى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة، ونقل نعشهإِلَى القرافة الصغرى حيث دفن بتربة بني الخرّوبي المقابلة لجامع الديلمي، بَيْنَ تربة الإِمَام الشَّافِعِيّ والشيخ مسلم السلمي. ([[41]](#footnote-41))

**عائلة الحَافِظ أَحْمَد ابن حَجَر العَسْقَلاَنِيّ**

1-**والده علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن حجر العَسْقَلاَنِيّ:** (720-777)ه،ترجم له ابنه الحَافِظ في " انباء الغمر بأبناء العمر " فقال: سمع من أبي الفتح بن سيد النَّاس وغيره، واشتغل بالفقه والعربية، ومهر في الآداب،وقال الشعر فأجاد، وأكثر الحج والمجاورة، وله عدة دواوين، منها ديوان الحرم مدائح نبوية ومكية في مجلدة، وَكَانَ موصوفا بالعقل والمعرفة والديانة والأمانة ومكارم الأخلاق ومحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم، ومن محفوظاته الحاوي، وله استدراك عَلَى الأذكار للنووي فيه مباحث حسنة، وَكَانَ ابن عقيل يحبه ويعظمه، ورأيت خطه له بالثناء البالغ، ولما قدم الشَّيْخ جمال الدين بن نباتة أخيرا أنزله عنده ببيت من أملاكه في جواره وطارحه ومدحه بما هو مشهور في ديوانه، ثم انحرف عليه وانتقلإِلَى القاهرة كعادته مع أصحابه في سرعة تقلبه عفا الله تعالى عنه. وتركني لم أكمل أربع سنين وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه، وأحفظ منه إِنَّهُ قَالَ: كنية ولدي أَحْمَد أبو الفضل رحمة الله تعالى. ([[42]](#footnote-42))

2**- أخوه** الذي تُوُفِّيَ قبل مولده بيسير أي قبل سنة 773 هـ :قال الحَافِظ في " الدرر الكامنة " في ترجمة يحيى الصنافيري: كان لي أخ من أبي قرأ الفقه وفضل وعرض المنهاج، ثم أدركته الوفاة فحزن الوالد عليه جداًّ، فيُقال إِنَّهُ حضرإِلَى الشَّيْخ فبشره بأن الله سيخلف عليه غيره ويعمره أو نحو ذلك، فولدت أنا له بعد ذلك بيسير.

3-**أخته ست الركب بنت علي بن مُحَمَّد**  770- 798هـ :ترجم لها ابن حجر في " انباء الغمر " فقال: ست الركب بنت علي بن مُحَمَّد بن حجر أخت كاتبه، ولدت في رجب سنة سبعين في طريق الحج، وَكَانَت قارئة كاتبة أعجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي، أصبت بها في جمادى الآخرة من هذه السنة. اهـ.

**4-أُنْس ابنة القاضي** **كريم الدين ناظر الجيش**  **زوجة ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ: ( 780\_867).** تزوّجها الإِمَام ابن حجر بإشارة من وصيِّه العَلاَّمَة ابن القطّان، أَسمَعَها زوجها من شَيْخه حافظ العصر عَبِد الرحيم العراقي «الحديث المسلسل بالأولية»، وكذا أسمعها إياه من لفظ العَلاَّمَة ابن الكويك، وأجاز لها باستدعاء عدد من الحُفّاظ. وقد لمع نَجم أُنْس هذه في علم الرواية حتى يُقال إِنَّهُا المرأة الوحيدة التي كان لها مجلس تحديث في مسجد عَمْرو بن العاص في مصر، وَكَانَ زوجها في بعض الأحيان يداعبها بقوله: «قد صرتِ شَيْخة». وقد حدّثت بحضور زوجها، وقرأ عليها الفُضلاء، ويُقال إِنَّهُ أُحصي في مجلسها ألف محبرة، وقد خرّج لها السخاوي أربعين حديثاً عن أربعين شَيْخاً وقرأها عليها بحضور زوجها، ولما مات الحَافِظ ابن حجر، قرأ لها سِبْطها يوسُف بن شاهين.

كان زوجُها كثير التبجيل لها والتعظيم، كما كانت هي عظيمة الرعاية له، ولقد سأله أحد تلاميذه مرة: «كيف هي لك؟ وكيف لأولادها؟ وكيف هي بالعلم والتحديث والحفظ؟» فأجاب الحَافِظ ابن حجررَحِمَهُ الله: «هي نِعْمَ الزوجة لي ونِعْمَ الأم لبناتها، وما أراها إلا نِعْمَ الشَّيْخة لتلاميذها»، وسأله تلميذه: «مِن أين لها هذا الفضل؟» قَالَ الحَافِظ: « منذ أن تزوجتُها وبعد زواجي منها بسبع ليالٍ ما تركتْ ليلة بِلا قيام إلا من عُذر، وما أرى من بركة في بيتنا وبناتنا إلا بفضل هذه الركعات». أنجبت أُنْس خمس بنات ولم تنجب ذكراً قَطّ، وماتت جميع بناتها بَيْنَ يديها فصبرت واحتسبت. ولم تُضبَط لها هفوة ولا زلة، وَكَانَت دَيِّنة كريمة راغبة في الخير مُجابة الدعاء، ويُقال إِنَّهُا رأت ليلة القدر.توفيت أُنْس في ربيع الأول سنة 867هـ، وصُلي عليها بجامع المارداني، ودُفنت بالقُرب من الجامع عند بناتها. ([[43]](#footnote-43))

 5-**زين خاتون:** ( 802) ( 833)، وهي ابنه الحَافِظ ابن حجر ولدت في ربيع الآخر وقيل رجب سنة اثنتين وثمان مئة،اعتنى بها أبوها واستجاز لها(أي طلب الإجازة العلمية)؛ فلقد أحضرها عند الزين العراقي والهيثمي والجلال ابن خطيب داريا، وأسمعها من الشرف بن الكويك واستجاز لها خَلْقاً؛ وولدت يوسف بن شاهين المعروف بـ (سبط ابن حجر) الذي كانت له عناية بكتب جَدِّه تصنيفاً ونسخاً، وكتب من أماليه(أي ما كان يُمْليه عَلَى تلاميذه). ولم تظهر لابنته زين خاتون رواية، ولم تشتهر بذلك لوفاتها شابّة وهي حامل بالطاعون عن نحو ثلاثين سنةرَحِمَهُا الله تعالى. وترجم لها السخاوي في " الضوء اللامع "([[44]](#footnote-44))

6-فرحة: ( 804) ( 828)،ابنه الحَافِظ ابن حجر فلقد استجاز لها أبوها مع أمِّها واعتنى بها، وأسمعها من مشايخه. ترجم لها السخاوي في " الضوء اللامع "فقال: وأجاز لها في سنة سبع وثمانمائة فما بعدها جماعة، بل سمعت من ابن الكويك وغيره، وتزوجها ابن الأشقر فاستولدها. وماتت في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين بعد أن حجّت في العام قبله مع زوجها ورجعت متوعكة حتى ماتت عوضها اللّه الجنة.

7-فاطمة وغالية: ابنتا الحَافِظ ابن حجر فلقد استجاز لهما أبوهما ابن حجر من جماعة. (كِلْتاهما تُوُفِّيَ تا 819 هـ بالطاعون)

 8-رابعة: (811) ( 832)ابنه الحَافِظ ابن حجر ولدت في رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وأحضرها أبوها في سنة خمس عشرة بمكة مجلس علي الزين المراغي، وأسمعها عَلَى غيره، وأجاز لها جَمْع كثير من المصريين والشاميين، وتزوجها الشِّهاب بن مكنون ثم المُحب بن الأشقر.

9- مُحَمَّد ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ: (815) (869) هـ، ترجم له السخاوي في " الضوء اللامع " فقال: مُحَمَّد ابن شَيْخنا العَسْقَلاَنِيّ ويعرف كهو بابن حجر. وأمه أم ولد تركية، ونشأ فحفظ القرآن وصلى به عَلَى العادة في رمصان سنة ست وعشرين بالبيبرسية، وأسمعه والده عَلَى الشهاب الواسطي تلك الأجزاء والفخر الدندلي جزء ابن حذلم في آخرين وكتب عن والده في الإملاء وأكثر عنه، وأجاز له خلق من الشَّام ومصر وغيرهما منهم عائشة ابنة ابن عَبِد الهادي والزين أبو بكر المراغي، ولما ترعرع اشتغل بالقيام بأمرالْقُضَاة والأوقاف ونحوهما حتى فاق وصارت له خبرة تامة بالمباشرة والحساب وتزايدت محبة والده له، وولى في حياته عدة وظائف أجلها مشيخة الخانقاة البيبرسية وتدريس الحديث بالحسنية وناب عنه فيهما والده والإِمَامة بجامع طولون، وَكَانَ حسن الشكالة قوى النفس شهماً متكرماً عَلَى عياله أمضى أكثر ما أوصى به أبوه من الصدقات ونحوها لكنه ضيع المهم من ذلك وهو تصانيفه ونحوها مما كتبه بخطه كما بسطته في مكان آخر؛ أنشأ عدة دور وأملاك ونحوها، وحج في حياة أبيه وبعده غير مرة وجاور، وحدث باليسير وخرجت له جزءاً وكتب عَلَى الاستدعاءات وما كان له توجه لشيءٍ من هذا ونحوه. مات وقد كاد أن يضيق حاله بالنسبة لإتلافه مبطونا شهيداً في جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بتربة جوشن عفا الله عنه وسامحه وإيانا. ([[45]](#footnote-45))

**آمِنَة ابْنة نَاصِر الدّين العَسْقَلاَنِيّة** (حوالي 770-853هـ) آمِنَة ابْنة نَاصِر الدّين أَبى الْفَتْح نصر الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبى الْفَتْح بْن هَاشم بن اسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله بن أَحْمَد الكنانية العَسْقَلاَنِيّة القاهرية الحنبلية , عمَّة الْعِزّ أَحْمَد بن إبراهيم الماضي، ولدت تَقْرِيبًا سنة سبعين وَسَبْعمائة، وَأَجَازَ لَهَا [[46]](#footnote-46)فِي استدعاء مؤرخ بِسنة ثَلَاث وَتِسْعين جمَاعَة مِنْهُم أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الزكي عَبِد الرَّحْمَن المزي وَ مُحَمَّد بن داودين بن حَمْزَة وابراهيم ابْن أَبى بكر بن عمر بن السلار والشهاب أَحْمَد بن أَبى بكر بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي، وَحدثت باليسير قَرَأت عَلَيْهَا بعض الْأَجْزَاء وَكَانَت أصيلة جليلة. مَاتَت فِي رَمَضَان[[47]](#footnote-47)

**أحمد بن مُحَمَّد حامد بن أَحْمَد الأنصاري المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ ،** حفظ القرآن الكريم واشتغل بالتحصيل والسماع، عرض عليه قضاء القدس فأبى وَكَانَ صالحا زاهدا ناسكا،قانعا بالقليل. تُوُفِّيَ في عام 854هـ..  
**المقدسي، شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد**  مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسان بن مُحَمَّد بن حسان الموصلي الأصل المَقْدِسِيّ نزيل القاهرة الشَّافِعِيّ ، العَلاَّمَة شمس الدين. ولد أول القرن. وسمع عَلَى جماعة. وولي مشيخة سعيد السعدا. ودرس الحديث بالبيبرسية. مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثمانمائة.855 [[48]](#footnote-48)

شهاب الدين أَحْمَد بن حسن بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي المَقْدِسِيّ الصالحي (ت856هـ). ابن أخي صاحب المحرر.

**أسماء بنت مُحَمَّد القلقشندي** ( 779-866هـ =1377-1461) محدثة، هي المحدثة أسماء بنت مُحَمَّد القلقشندي، ولدت سنة 779هـ، أخذت عن علماء عصرها، وحدثت واشتهرت، سمعت عَلَى أَبى الْخَيْر بن العلائى نُسْخَة أَبى مسْهر وَغَيرهَا وَأَجَازَ لَهَا الغياث العاقولى والصدر المناوى وَآخَرُونَ، قَالَ السخاوي: " وَحدثت قَرَأت عَلَيْهَا حديثنا بِصَوْت مُرْتَفع جدا لثقل سماعهَا، وَكَانَت خيرة أصيلة " , ودفنت في القدس[[49]](#footnote-49).

## ابن القلقشندي (783 - 867 هـ = 1382 - 1463 م) أبو بكر (ويسمى عَبِد الله) بن محمد ابن إسماعيل بن علي، تقي الدين، ابن القلقشندي: محدث، من فقهاء الشافعية. مصري الاصل، مقدسي المولد والوفاة.

## أبو بكر عَبِد الله بن مُحَمَّد بن إسماعيل، شَيْخ الْإِسْلَام، المَقْدِسي، الشَّافِعِيّ  ولد سنة (783-1380م) في مدينة بيت المَقْدِس.توفي العَلاَّمَة عَبِد الله في بيت المَقْدِس سنة (867هـ -  ودفن في مقبرة ماملا

**ابن الديري** (768 - 867 هـ = 1367 - 1463 م) سعد بن محمد بن عَبِد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح، أبو السعادات، المكنى سعد الدين، النابلسي الاصل، المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة، المعروف بابن الديري: جد الاسرة الخالدية بفلسطين. ولد في القدس (ونسبته إلى قرية الدير، في مردا، بجبل نابلس) وانتقل إلى مصر،فولي فيها قضاة الحنيفة سنة 842هـ واستمر 25 سنة. ضعف بصره، فاعتزل القضاء.وتوفي بمصر. له كتاب (الحبس في التهمة - ط) و (السهام المارقة في كبد الزنادقة - خ) و (تكملة شرح الهداية للسروجي) ست مجلدات، ولم يكمله، و (شرح العقائد) المنسوبة للنسفي، و (النعمانية) منظومة طويلة، فيها فوائد نثرية، وغير ذلك

**القرقشندي، تقي الدين أبو بكر بن مُحَمَّد** أبو بكر بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد القرقشندي المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ ، سبط الحَافِظ صلاح الدين العلائي، الإِمَام تقي الدين بن العَلاَّمَة شمس الدين. ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. وسمع من فاطمة بنت المنجا وغيرها. وتفقه عَلَى والده وغيره. ودأبإِلَى أن صار المشار إليه ببلده. مات في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وثمانمائة 867بالقدس[[50]](#footnote-50)

**نجم الدين بن غانم المَقْدِسِيّ**هو الشَّيْخ الفقيه مُحَمَّد بن البرهان إبراهيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سليمان بن القطب غانم المَقْدِسي, ولد عام 814 هـ, استقر بمشيخة الخانقاه الصلاحية بعد وفاة والده البرهان ثم نزل عن نصفها للشيخ عماد الدين بن جماعة. تُوُفِّيَ في بيت المَقْدِس عام 869 ه ودفن بمقبرة باب الرحمة

**أبو البركات العَسْقَلاَنِيّ أَحْمَد** بن إبراهيم بن نصر الله، أبو البركات، عز الدين الكناني العَسْقَلاَنِيّ الأصل، المصري الحنبلي: (800هـ - 876هـ). فقيه، مؤرخ، انتهت إليه رئاسة الحنابلة بمصر، وولي قضاء القضاء فحمدت سيرته، واستمرإِلَى أن تُوُفِّيَ، مولده ووفاته بالقاهرة، قَالَ السخاوي: أن ترجمته تحتمل مجلداً، وأورد الجلال السيوطي في معجم شيوخه أسماء مؤلفاته وهي كثيرة، قلّ أن ترك فناً لم يصنف فيه نظماً أو نثراً، نسبتهإِلَى كنانة بكر، من عذرة، من كلب، من قضاعة. ويعرف بأبي البركات العَسْقَلاَنِيّ لأن أصله من عسقلان بفِلَسْطِين.

**الشيخ شمس الدين أبو البركات الغانمي المَقْدِسِيّ**والمعروف أيضا بزين الدين مُحَمَّد بن نجم الدين مُحَمَّد بن البرهان إبراهيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سليمان بن القُدْوَةُ غانم بن علي, استقر في المشيخة بعد وفاة والده 870 ه و تولى مشيخة الحرم القدسي الشريف بعدها بعامين. تُوُفِّيَ في القدس الشريف عام 878 ه و دفن فيها

**جمال الدين يوسف الباعوني** ولد في القدس خلال تولي والده خطابة المسجد الأقصى بعد عزله عن قضاء دمشق،ولد في علم 805 ثم انتقل مع والدهالى دِمَشْق وهو في الرابعة من عمره. وهناك نهل من العلم عَلَى يد اشهر العُلَمَاء آنذاك كالشهاب الغزي وابن خطيب عدرا والكفيري وغيرهم وعلى الرغم من صغر سنه ولي القضاء في صفد في 830هـ/1426م ‍ثم "استعفى منها في أوائل سنة ستة وثلاثين وانتقلإِلَى عند أخوته بدمشق"، حيث أصبح نائباً لقاضيالْقُضَاة البهاء ابن حجي ثم ولي قضاء الشَّام في 847هـ /1443م، ثم عزل وعاد لتوليه عدة مرات كان آخرها 859ه‍/ 1454م. تُوُفِّيَ في دمشق عن /85/ سنة في عام 880 هـ.

أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَبِد الله بن مُحَمَّد بن مفلح ( صاحب الفروع) بن مفرّج الحنبلي. ( ت884هـ ). ولي قضاء دمشق فحمدت سيرته. من مؤلفاته:المبدع شرح المقنع.المقصد الأرشد في طبقات أصحاب الإِمَام أَحْمَد.مرقاة الوصولإِلَى علم الأصول. ([[51]](#footnote-51))

علي بن سليمان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العلاء المرداوي (ت885هـ ) والمرداوي تنصرف إليه، شَيْخ المذهب ومنقِّحُهُ وجامع الكتب والروايات فيه. حفظ القرآن وقرأه بالروايات وقرأ المقنع وحفظه وأدمن الاشتغال بالعلم، لازم ابن قندس وأخذ علوم الحديث عن ابن ناصر الدين وسمع عليه منظومته عقود الدرر في علوم الأثر وشرحها بقراءة شَيْخه ابن قندس، ولازم خازن المدرسة الضيائية مُحَمَّد السيلي وقرأ عليه المقنع بتمامه، وقرأ البخاري عَلَى مُحَمَّد الكركي الحنبلي، وحضر دروس البرهان بن مفلح وغيرهم.

مصنفاته:الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. شرح المقنع لابن قدامة.التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع. وهو اختصار للانصاف. اختصار للمقنع.الدُّر المنتقى والجوهر المجموع في معرفة الراجح من الخلاف المطلق في الفروع لابن مفلح. تحرير المنقول في تهذيب علم الأصول.التحبير في شرح التحرير، شرح كتابه تحرير المنقول.شرح قطعة من مختصر الطوفي.فهرسة القواعد الأصولية، في كراسة.الكنوز المعدة الواقية في شرح كل شدة.في عمل اليوم والليلة.المنهل العذب الغزير في مولد الهادي البشير النذير..

يقول السخاوي في الضوء اللامع: ( كان فقيهاً حافظاً لفروع المذهب، مشاركاً في الأصول... متاخِّراً في المناظرة والمباحثة). قَالَ ابن حميد في السحب: ( لا يخفى مافيه من قوله: مشاركاً في الأصول.. متاخِّراً في المناظرة والمباحثة ) و:ان في نفسه منه شيئاً خفبّاً، وإلا فالمترجم مؤلفٌ في علم الأصول، محقق وافر الذكاء مشهور بذلك).

**مُحَمَّدبن عَبِد الرحمن العليمي** مُحَمَّد بن عَبِد الرحمن بن مُحَمَّد العمري العليمي (من بني عليم وهم بطن من جناب بن هبل من كنانة عذرة من كلب قضاعة) شمس الدين أبو عَبِد الله: (806هـ - 887هـ). قاض وخطيب، محدث، فقيه حنبلي، ولد بالرملة وسافرإِلَى صفد والشام ومصر والقدس، وولي قضاء الرملة، ثم قضاء القدس (سنة 841هـ) وأعيدإِلَى الرملة في آخر عمره فتوفي فيها، له (ديوان خطب).

**شيخ الشيوخ القاضي سراج الدين بن غانم المَقْدِسِيّ**هو قاضي قضاة بيت المقدس عَبِد الله بن مُحَمَّد من أعقاب الحجة غانم بن علي المقدسي, ولد في القدس عام 801 هـ, وَكَانَ من شيوخها المقدرين, وقد تولى مشيخة الخانقاه الصلاحية والحرم القدسي الشريف وعرف عنه الكرم والزهد. تُوُفِّيَ في القدس عام 890 هـ.

**البدر حسن بن أَحْمَد بن حسن بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي** المَقْدِسِيّالصالحي (ت 899هـ) ابن شهاب الدين السابق ذكره، يعرف بـ: (ابن عَبِد الهادي) ويعرف أيضاً بـ (ابن المِبرَد).

**مُحَمَّد بن إبراهيم الأنصاري:**  مُحَمَّد بن إبراهيم بن عَبِد الرحيم، أبو الجود، الأنصاري الخليلي: (845هـ - 900هـ).فاضل من أهل الخليل بفِلَسْطِين، سكن القدس وأفتى عَلَى مذهب الشَّافِعِيّ ة له (شرح الجزرية).

**ابن أبي شريف، المَقْدِسِيّ كمال الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد**

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المري القدسي، الشَّيْخ كمال الدين أبو المعالي ابن أبي شريف الشَّافِعِيّ. ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة. وأخذ عن الشهاب بن رسلان، و الحَافِظ بن حجر، والشيخ عَبِد السلام البغدادي، والكمال بن الهمام، وغيرهم. ولازم خدمة العلم، فبرع في الفقه والأصلين، والعربية، وغيرها. وتصدى للتدريس والإفتاء والتأليف. ومن تصانيفه: "حاشية عَلَى شرح العقائد للتفتازاني"، "وحاشية عَلَى شرح جمع الجوامع للجلال المحلي"، و" شرح الإرشاد في الفقه لابن المقرئ".[[52]](#footnote-52)

وقد نعتته كتب التراجم التي ترجمت لحياته ككتاب شذرات الذهب لابن العماد والكواكب السائرة للغزي، والضوء اللامع للسخاوي، والبدر الطالع للش وَكَانَي والأنس الجليل، والفتح المبين للمراغي بـ(شيخ الْإِسْلَام)، واشتهر بابن عوجان.

 وقد وصف نشأته أدق وصف تلميذه مجير الدين الحنبلي في الأنس الجليل فقال: "... نشأ في عفة وصيانة، وتقوى وديانة لم يُعلم له صبوة، ولا ارتكاب محظور، وحفظ القرآن العظيم والشاطبية، والمنهاج للنووي. ورحلإِلَى القاهرة سنة أربع وأربعين وأخذ عن علماء الْإِسْلَام منهم:شيخ الْإِسْلَام ابن حجر، وكتب له إجازة ووصفه بالبارع الأوحد، وقال: "شارك في المباحث الدالة عَلَى الاستعداد، وتأهل لأن يفتي بما يعلمه ويتحققه من مذهب الإِمَام الشَّافِعِيّ من أراد، ويفيد العلوم الحديثية مما يُستفاد من المتن والإسناد علماً بأهليته لذلك وتولجه في مضائق تلك المسالك".

وأخذ عن شيوخ آخرين في مصر هم: كمال الدين بن الهمام، وقاضيالْقُضَاة شمس الدين القاياتي، والمقر البغدادي وغيرهم. واستمر شَيْخ الْإِسْلَام ابن أبي شريف في الدرس والتحصيل وملاقاة أعاظم الشيوخ في كل مكان حل فيه. "ودرس وأفتى من سنة ست وأربعين وثمانمائة ونظم وأنشأ".

وحينما ذهب للحج في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وَكَانَ قد بلغ الواحدة والثلاثين من عمره آنذاك، وجهه طموحه العلمي لأن يسمع الحديث عَلَى شيوخ الحجاز بمكة والمدينة، فتراه يذهب ليأخذ عن محدثيها فقد (... سمع بالمدينة الشريفة عَلَى المحب الطبري وغيره ولم يزل حاله في ازدياد، وعلمه في اجتهاد فصار نادرة وقته وأعجوبة زمانه، إماماً في العلوم، محققاً لما ينقله وصار قدوة بيت المَقْدِس ومفتيه، وعين أعيان المعيدين بالمدرسة الصلاحية".

 بعد أن تقلد شَيْخ الْإِسْلَام الكمالي مشيخة المدرسة الصلاحية في القدس الشريف، باشر بالتدريس فيها وتصدر للدرس والإقراء والإفتاء في بيت المَقْدِس. "ونظر عَلَى المدرسة الصلاحية وعمرها هي وأوقافها التي أوقفت عليها، وشدد عَلَى الفقهاء وحثهم عَلَى الاشتغال، وعمل بها الدروس العظيمة".

أدق من وصف شخصية شَيْخ الْإِسْلَام الكمالي هو تلميذه مؤرخ القدس والخليل الشَّيْخ مجير الدين العليمي الحنبلي صاحب كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل فقال عنه في الجزء الثاني ما نصه: "وأما سمته وهيبته، فمن العجائب في الأبهة والنورانية، رؤيته تذكر بالسلف الصالح، ومن رآه علم إِنَّهُ من العُلَمَاء العاملين، برؤية شكله، وإن لم يكن يعرفه، وأما خطه وعبارته في الفتوى فنهاية في الحسن".

ووصفه شَيْخ الْإِسْلَام ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ بالبارع الأوحد كما قَالَ ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب  
ووصفه صاحب الضوء اللامع فقال: "... ترجم له البقاعي أكثرهم ووصفه (الوصف لابن أبي شريف) بالذهن الثاقب و الحَافِظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكما المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد عَلَى سمته يلوح وأنه شديد الانقباض عن النَّاس غير أصحابه وقال عنه الش وَكَانَي: "... وبرع في العلوم وعُرف بالذكاء وثقوب الذهن وحسن التصور وسرعة الفهم وتصدى للتدريس واجتمع عليه جماعة لقراءة جمع الجوامع للمعلي".

تُوُفِّيَ في ليلة الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة (906) من الهجرة الشريفة، بمنزله بالمدرسة التنكزية، وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس بالمسجد الأقصى الشريف ودفن بماملا بالحوش الذي به قبر الشَّيْخ خليفة المغربي وَكَانَت جنازته حافلة،رَحِمَهُ الله. ([[53]](#footnote-53))

**ابن مكية: أَحْمَد بن عَبِد الرحمن بن عَبِد الكريم، شهاب الدين**، النابلسي ثم الدِّمَشْقِيُّ الشافعي، المعروف بابن مكية: (844 - 907 هـ = 1440 - 1502 م) واعظ، من كبارهم، فلسطيني، من أهل نابلس.استقر في دمشق سنة 896 وتوفي بها.له (درر البحار في مولد المختار)

جمال الدين يوسف بن حسن بن أَحْمَد بن حسن بن أَحْمَد بن عَبِد الهادي بن عَبِد الحميد بن عَبِد الهادي المَقْدِسِيّ الصالحي ( ت909هـ) يعرف بابن المبرد أيضاً كما ذكر صاحب السحب الوابلة، العَالِمُ العارف صاحب التصانيف الكثيرة منها:مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام.حققه عَبِد العزيز بن مُحَمَّد آل الشَّيْخ. جمع الجوامع: لخص أشتات مسائل الكتب الكبار كالمغني والشرح الكبير والفروع وغيرها.ذكر ابن طولون أن هذا الكتاب عمل منه مائة وعشرين مجلداً ولو تم لبلغ ثلاثمائة مجلد.معجم لمشايخه.معجم للبلدان.معجم الصنائع.معجم الكتب.مناقب الأئمة الأربعة.شرح ألفية ابن مالك.شرح ألفية العراقي.شرح تجريد العناية لابن اللحام.جمع الأربعين المتباينة. وبلغت الأربعينات التي اعتنى بها أربعمائة.خرّج الأربعين النووية بالأسانيد.الدرة المضية في فضائل الصالحية.النجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة، أفرده من التاريخ السابق.القواعد الكلية في الضوابط الفقهية تحفة الوصولإِلَى علم الأصول.

## أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر المَقْدِسِيّ ثم القاهري المعروف بابن أبي الشريف فقيه من أعيان الشَّافِعِيّ ة. ولد ونشأ بالمقدس في (836 هـ ,وأكمل دروسه بالقاهرة وأصبح المعول عليه في الفتوى بالديار المصرية. تولى قضاء مصر سنة 906/ه وتوفى في القاهرة من كتبه (شرح المنهاج) في الفقه و (شرح قواعد الإعراب لابن هشام) و (شرح العقائد لابن دقيق العيد) وغير ذلك.توفي في عام 923هـ

**نبهان بن عَبِد الهادي الصفوري:** عالم، فقيه. أخذ العلم عن علماء دمشق وَكَانَ من عباد الله الصالحين، تُوُفِّيَ في صفورية عام 925هـ([[54]](#footnote-54))

**مجير الدين العليمي**: عَبِد الرحمن بن مُحَمَّد بن عَبِد الرحمن العليمي المَقْدِسِيّ الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين العمري المنتهي نَسَبُهُإِلَى عَبِدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه. ولقب بقاضيالْقُضَاة.

وُلد العَلاَّمَة مجير الدين بالقدس عام 860هـ = 1456م، في بيت عرف عنه حب العلم و العُلَمَاء، وَكَانَ أبوه فقيها عَلَى المذهب الحنبلي، ومحدثا وخطيبا وقاضيا، فما أن بلغ مجير الدين سن التعليم حتى تعهده أبوه بالرعاية والتوجيه، فتفقه عَلَى يديه، كما تعلم في رحاب المسجد الأقصى وفي مدارس بيت المَقْدِس، واختلف عَلَى كثير من العُلَمَاء، أبرزهم شَيْخه الكمالي الذي كان يتولى التدريس في المدرسة الصلاحية، ورافقه في رحلةإِلَى القاهرة التقى فيها السلطان الأشرف قايتباي، مما ساعده عَلَى تكوين شخصية متعددة الجوانب، ضاربة جذورها في كل فن وعلم كالتفسير والحديث واللغة والتاريخ.

وفي العشرين من عمره، انتقل العليمي إِلَى القاهرة ومكث هناك عشر سنوات، للاستزادة من العلوم أو في مهمة مرتبطة بالوضع السياسي في القدس، حيث يشير باحثونإِلَى إمكانية توكله بمهمات سرية لا ندري طبيعتها. وبعد ذلك، عادإِلَى القدس ليتولى القضاء لأكثر من 30 عاما، واستمر في هذا المنصب حتى ما بعد دخول العثمانيين القدس عام 922ه = 1516م.

يقول عنه الكاتب المَقْدِسِيّ عزام ابو السعود: “أحد أهم المؤرخين الَّذِينَ كتبوا عن القدس والعائلات المَقْدِسية، وتعد كتبه من أهم المراجع لتاريخ القدس”.

ذكر مجير الدين الحنبلي في “الأنس الجليل” تعريفا دقيقا للمسجد الأقصى حيث قَالَ: “إن المتعارف عند النَّاس أن الأقصى هو الجامع المبني في صدر المسجد من جهة القبلة الذي به المنبر والمحراب الكبير، وحقيقة الحال أن اسم الأقصى هو لجميع المسجد وما دار عليه السور (..) فإن هذا البناء الموجود في صدر المسجد وغيره من قبة الصخرة والأروقة وغيرها محدث، والمراد بالمسجد الأقصى هو جميع ما دار عليه السور، ألف كتاب "[الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84)". تُوُفِّيَ مجير الدين عام 1522/م 927ه

**ابراهيم الصفوري وقريبه الشَّيْخ عَبِد القادر زين الدين الصفوري**. كانا من العُلَمَاء. تُوُفِّيَا في بلدهما في يوم واحد من عام 939هـ([[55]](#footnote-55))

## علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المعروف بابن أبي اللطف المَقْدِسِيّ أبو الفضل الشَّافِعِيّ نزيل دمشق ولد سنة 856 ست وخمسين وثمانمائة وتوفي بدمشق سنة 934 أربع وثلاثين وتسعمائة. له مر النسيم في فوائد التقسيم

**شهاب الدين بن قطب الدين مُحَمَّد بن عَبِد الرحمن الصفوري الصالحي الشَّافِعِيّ**  الشَّيْخ الفاضل، وَكَانَ ذكياً ينظم الشعر الحسن. وأضر قبل بلوغه. كان يقرأ البخاري في المواعيد عن ظهر قلب بعد أن اضر، تُوُفِّيَ سنة 948 هـ بدمشق. ([[56]](#footnote-56))

**الشيخ أبو بكر جار الله**.. الذي كان مفتياً للحنفية في القدس الشريف.. وتوفاه الله في عام  965هـ.

**مُوسى الحَجَّاويّ**

نَسَبُهُ: هو الشيخُ، العَلاَّمَة، الإِمَام، المعوَّلُ عليه في الفقه الحنبلي بالديار الشَّامية، مفتي الحنابلةِ بدمشق، وشيخُ الْإِسْلَام بِها، مُوسى بنُ أَحْمَد بنِ موسى بنِ سالمِ بنِ عيسى بنِ سَالمٍ، شرفُ الدين، أبو النجا، الحَجَّاويُّ: المَقْدِسيُّ، ثم الدِّمَشْقِيُّ: الصالحيُّ. والحجَّاوي: نسبةإِلَى(حَجّة) من قرى نابلس في فِلَسْطِين.

مولده:ولد بقرية (حَجّة)، وهي قرية من قرى نابلس بفِلَسْطِين، سنة (895ه).

نشأته:قال ابن حُميد في السحب الوابلة: نشأ في قرية (حجّة)، وقرأ القرآن وأوائل الفنون، وأقبل عَلَى الفقه إقبالاً كلياً، ثم ارتحلالى دِمَشْق، فسكن في مدرسة شَيْخ الْإِسْلَام أبي عمر، وقرأ عَلَى مشايخ عصره، ولازم العَلاَّمَة الشويكي في الفقهإِلَى أن تمكَّن فيه تمكّناً تاماً، وانفرد في عصره بتحقيق مذهب الإِمَام أَحْمَد، وصار إليه المرجع، وأم بالجامع المظفّري عدة سنين ـ كما تولّى التدريس بالجامع الأموي، وتدريس الحنابلة في مدرسة الشَّيْخ أبي عمر.

**شيوخه وتلامذته:** سمع من **الشَّيْخ** أَحْمَد الشويكي، النابلسي صاحب كتاب: التوضيح في الجمع بَيْنَ المقنع والتنقيح و الشَّيْخ أَحْمَد النُّويري، المكي، الشَّافِعِيّ و ابن طولون الدِّمَشْقِيُّ وخلق كثير. وروى عنه: ابن الأحدب المُحَدِّث الشَّافِعِيّ وأبو بكر بن زيتون والقاضي أَحْمَد بن أبي الوفاء بن مفلح وابن الديوان وآخرون.

**مؤلفاته:** الإقناع لطالب الانتفاع وحاشية التنقيح وحاشية عَلَى الفروع وزاد المستقنع في اختصار المقنع.وشرح المفردات، شرح منظومة الآداب الشرعية لابن عَبِد القوي المَقْدِسِيّوشرح غريب لغات الإقناع ومنظومة الكبائر  
 **ثناء العُلَمَاء عليه:** قَالَ عنه الغزي في الكواكب السائرة: كان رجلاً عالماً، عاملاً، متقشفاً. وقال عنه ابن العماد في الشذرات: الإِمَام العَلاَّمَة، مفتي الحنابلة بدمشق، وشيخ الْإِسْلَام بها، كان إماماً، بارعاً، أصولياً، فقيهاً، محدثاً، ورعاً.وقال عنه البهوتي في مقدمة كتابه الروض المربع شرح زاد المستقنع: الشَّيْخ، الإِمَام، العَلاَّمَة، العمدة، القُدْوَةُ الفهامة.ـ وقال عنه الكمال الغزي في ’النعت الأكمل‘:العالم العَلاَّمَة، الحبر البحر النحرير الفهامة، شَيْخ الْإِسْلَام أبو النجا شرف الدين، مفتي الحنابلة بدمشق، المعول عليه في الفقه بالديار الشَّامية، حائز قصب السبق في مضمار الفضائل، والفائز بالقدح المعلى عند تزاحم مناكب الأفاضل، جامع شتات أشتات العلوم، بدر سماء المنطوق والمفهوم، صاحب المؤلفات التي سارت بها الركبان، وتلقاها النَّاس بالقبول زماناً بعد زمان، والفتاوى التي اشتهرت شرقاً وغرباً، وعم نفعها النَّاس عجماً وعرباً، الحبر بلا ارتياب، والبحر المتلاطم العباب، شمس أفق العلوم والمعارف، قطب دائرة الفهوم والعوارف، ذو التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائقة، والتحريرات المقبولة، والتقريرات التي هي بالإخلاص مشمولة.وقال عنه ابن بدران: العَلاَّمَة المحقق، بقية المجتهدين، والمعول عليه في مذهب الإِمَام أَحْمَد في الديار الشَّامية، من أساطين العُلَمَاء وأجلهم.وقال في وصفه الدكتور عَبِد الرحمن العثيمين: أحد أركان المذهب، مرسي قواعده ومشيد بنيانه، المدافع عنه، المحتج له في القرن العاشر شَيْخ المتأخرين من علمائه، وأستاذ المتقدمين من رافعي لوائه في الديار النجدية، مؤلف ’الزَّاد‘، و’الإقناع‘، و’حاشية التنقيح

وَفَاتُهُ**:** قَالَ الغزي: وَكَانَت وَفَاتُهُ ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة (968) ودفن بسفح قاسيون، وَكَانَت جنازته حافلة، حضرها الأكابر والأعيان، وتأسف عليه النَّاس. ([[57]](#footnote-57))

**الشيخ شهاب الدين أبو العباس أَحْمَد بن علي بن حسن بن ياسين الدجاني الشَّافِعِيّ،** شَيْخ الصوفية في مدينة القدس في منتصف القرن العاشر الهجري، وهو جد عائلة الدجاني في القدس، سكن في زاوية ومقام النبي داود بعد أن حبّسه عليه وعلى ذريته السلطان سليمان خان القانوني. تُوُفِّيَ في القدس ودفن في مقبرة ماملا غربي المدينة بجوار ضريح الشَّيْخ أبي عَبِد الله القرشي في سنة 969هـ.

## شرف موسى الديري حنفي المذهب تولى إمامة الصخرة المشرفة كان متزوجاً من ابنة الأمير علي جلبي، وأنجب من الذرية ولدان وأربع بنات 15وتاريخ حصر إرثه سنة 985 هـ

**الشيخ جلال الدين الصفوري:** ذكره صاحب (تراجم الاعيان من ابناء الزمان 2:129 ـ 131) بقوله: (هو الشَّيْخ الصالح العَالِم العامل، الولي الكامل، الشَّيْخ جلال الدين الصفوري الشهير بابن عَبِدالهادي، العمري الشَّافِعِيّ ).ولد المذكور بقرية صفورية وقرأ العلم عَلَى مشايخه بدمشق ثم رجعإِلَى قريته. وأخذ فيها يعظ النَّاس ويفقههم بأمور دينهم كما كان يقيم حلقات الذكر في الجامع.وعن عائلة الشَّيْخ جلال قَالَ صاحب التراجم: (والشيخ جلال من بيت كبير، ولهم أقارب بصالحية دمشق يقال لهم بيت الصفوري، ومنهم مشايخ وقضاة وجدهم الأعلى الشَّيْخ عَبِدالهادي ([[58]](#footnote-58)) مدفون في تربة القصارين وهو معروف يزار). تُوُفِّيَ الشَّيْخ جلال في سنة 995 هـ في قرية عقربا من نواحي دمشق.

**الشيخ محمود بن الشَّيْخ القطب شهاب الدين أَحْمَد الدجاني**، سافر مع أخيه الشَّيْخ عرفهإِلَى مصر، ودرس في الأزهر الشريف، واشتغل بمذهب أبي حنيفة النعمان، ذكر المحبي إِنَّهُ قتل شهيداً بعد أن أصيب بسهمٍ ليلاً من قطاع الطريق بَيْنَ نابلس والقدس قبل سنة 998هـ.

**الشيخ عرفة بن الشَّيْخ القطب شهاب الدين أَحْمَد الدجاني**؛ كان عَبِداً صالحاً خيراً عالماً عاملاً فاضلاً منقطعاً في منزله بدير صهيون بجوار ضريح نبي الله داود عليه السلام. سافرإِلَى مصر مع شقيقيه مُحَمَّد ومحمود، ودرس في الأزهر واشتغل بمذهب الإِمَام مالك بن أنس. تُوُفِّيَ في مكة بعد أدائه الحج عام 1003هـ.

**الشيخ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصفوري** الاصل الدِّمَشْقِيُّ المولد المعروف بابن عَبِدالهادي العمري الشَّافِعِيّ الفقيه النبيل تُوُفِّيَ بدمشق سنة 1009 هـ. ([[59]](#footnote-59))

والشيخ أَحْمَد هذا من احفاد ولي الله الشَّيْخ عَبِدالهادي بن الشَّيْخ عيسى بن عَبِداللطيف أول من استوطن دمشق من عمريي صفورية . وَكَانَت اسرة عَبِدالهادي ذات شأن في القرية أقامت فيها زاوية لنشر العلم ودراسة القرآن. وفيها درس الشَّيْخ البوريني في قرية بورين من اعمال نابلس.

مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَبِد الله بن مُحَمَّد بن مفلح الرحلة المؤرخ (ت 1011هـ ).كانت له يد طولى في التأريخ وكتب تاريخاً ترجم فيه معاصريه، وتولى قضاء بعلبك وصيداء. ([[60]](#footnote-60))

**الحسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسن الصفوري البوريني**، بدر الدين (ت:963-1024ه‍): مؤرخ، من العُلَمَاء بالأدب والحديث والفقه والرياضيات والمنطق. ولد في صفورية (من بلاد الاردن) وانتقل صغيرا مع أبيهالى دِمَشْق. فنشأ ومات فيها. وَكَانَ يجيد الفارسية والتركية. نسبتهإِلَى بورين (من بلاد نابلس) ولد بها أبوه فلزمته النسبة. من تصانيفه (تراجم الاعيان من أبناء الزمان - ط) ترجم به أعلام عصره، و(شرح ديوان ابن الفارض - ط) و(الرحلة الحلبية) و(الرحلة الطرابلسية) و(السبع السيارة) سبعة مجاميع، و(حاشية عَلَى أنوار التنزيل - خ) في التفسير و( ديوان شعر- خ) ورسائل كثيرة. وَكَانَ عذب المفاكهة، وفي شعره جودة. ([[61]](#footnote-61))

**الشيخ مُحَمَّد بن الشَّيْخ القطب شهاب الدين أَحْمَد الدجاني**، سافرإِلَى مصر، ودرس في الأزهر الشريف، واشتغل في مذهب الإِمَام الشَّافِعِيّ، وأصبح مفتياً للشافعية في القدس، وشرح ألفية ابن مالك والرحبية، وصام الدهر أزيد من خمسين عاماً كما ذكر المحبي. تُوُفِّيَ وقد جاوز الثمانين سنة 1026بمنزله بدير صهيون، ودفن في فستقية والده بمقبرة ماملاّ.

**احمد بن علي بن علاء الدين السيد الشريف المعروف بالصفوري الحسني الشَّافِعِيّ الدِّمَشْقِيُّ**، كانت له معرفة تامة بالفقه والعربية وانواع الادب. تولى قضاء الشَّافِعِيّة. وَكَانَ حسن النزاهة في قضائه. مشهور السمعة وله شعر مستعذب عليه طلاوة وفيه رقة وعذوبة. كانت ولادته سنة 977 هـ: 1569م، تُوُفِّيَ بدمشق سنة 1034 هـ: 1633 م. ([[62]](#footnote-62))

**أحمد بن مُحَمَّد الخالدي**

أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف الخالدي (نسبةإِلَى آل خالد من بني مهدي من جذام من القحطانية): فقيه متأدب، من أهل صفد ( بفِلَسْطِين) مولداً ووفاة، تعلم بمصر، وله (رحلةإِلَى الحج) و (رحلةإِلَى القدس) و (شرح ألفية ابن مالك).(1034هـ).

**ابو البقاء مُحَمَّد بن عَبِدالوهاب بن عَبِدالرحمن الصفوري** الأصل الدِّمَشْقِيُّ الصالحي، احد صدور دمشق. كان ذا وجاهة ومروءة. وبلغ من الغر ونفوذ الكلمة مما قصر عنه أهل عصره، تولى القضاء في صفد وبيروت وصيدا وحماه. ولد سنة 981 هـ: 1574م وتوفي سنة 1035.. ([[63]](#footnote-63))

## مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد سعد الدين بن تقي الدين بن القاضي ناصر الدين المَقْدِسِيّالمعروف بالعلمي الزاهد الصوفي المتوفى سنة 1038 ثمان وثلاثين وألف. له تائية في السلوك, ديوان شعره, فيض فتح الرحمن في وصايا وحكم للأبناء والمحبين والأخوان

أحمد بن أبي الوفاء علي بن إبراهيم بن فلح الشهير بـ ( الوفائي ) (ت 1038هـ ).الإِمَام الكبير الفقيه، وهو حفيد لصاحب المقصد الأرشد المتقدم، قَالَ محقق السحب: أسهبوا \_ أي أصحاب تراجم الحنابلة\_ في ترجمته وذكروا أخباره وأشعاره وفوائده. كانت له بقعة في الجامع الأموي للتدريس وفي دار الحديث بصالحية دمشق، واقتدى النَّاس به وعرض عليه القضاء فاعتذر بثقل سمعه ولم ينخدع بإلحاح العُلَمَاء عليه([[64]](#footnote-64)).

**أحمد بن شمس الدين الصفوري المعروف بالبيضاوي**. ولد في قريته صفورية وقدمالى دِمَشْق وهو في سن الكهولة وتوفي فيها عام 1048هـ: ذكره المحبـي بقوله: (له ملكة في العلوم واطلاع زائد عَلَى علم التاريخ والوقائع. وكتب كتباً كثيرة بخطه([[65]](#footnote-65))

**صالح ابن مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الدجاني المَقْدِسِيّ**أكبر أبناء الشَّيْخ مُحَمَّد بن صالح الدجاني المتوفى سنة 1055هـ في حياة والده، وقال إِنَّهُ كان من أهل الفضل والأدب، كما أفاد إِنَّهُ ولد في القدس ونشأ بها وقرأ عَلَى أبيه في أنواع العلوم بالإضافةإِلَى نظم الشعر وكتابة النثر، ووصفه بأنه كان مقبول الشيمة؛ لطيف الطبع؛ حسن العشرة؛ خلوقاً متودداً.

**غرس الدين الخليلي:**  مُحَمَّد (غرس الدين) بن أَحْمَد الأنصاري الخليلي ثم المدني أصله من الخليل بفِلَسْطِين: فاضل له شعر وعلم بالأدب والحديث، تنقل بَيْنَ القدس ومصر وبلاد الروم، سكن المدينة المنورة وولي الخطابة والإِمَامة والتدريس بالمسجد النبوي، وتوفي بها. ( 1057هـ).

## أبو الفتح مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد المَقْدِسِيّالجاني الشَّافِعِيّ المتوفى سنة 1071 إحدى وسبعين وألف. صنف جواهر القلائد في فضل المساجد. العقد المفرد في حكم الأمرد

**الشيخ عَبِد القادر بن مُحَمَّد العلمي**..وهو من الصالحين، سكن هو وأبناؤه وأحفاده في مدينة اللد. وتوفي في اللد سنة 1079هـ، وقبرة موجود في اللد.

**العاروري الأنصاري**

حسن بن زاهر العاروري الأنصاري، المعروف بالعاروري الأنصاري، نسبةإِلَى قرية العارورة بقضاء رام الله بفِلَسْطِين، وصف بأنه شَيْخ صالح جواد مُرَبٍ، تُوُفِّيَ في قرية سيلة الحارثية بمدفنه الذي عمره داخل جامعه الذي بناه في القرية المذكورة. ( 1079هـ).

**عَبِدالقادر بن مصطفى الصفوري** الأصل الدِّمَشْقِيُّ المحقق الكبير. من أساطين افاضل عصره. كان فقيهاً مفسراً محدثاً اصولياً نحوياً. اخذ عن علماء دمشق ومصر. درّس بالجامع الاموي فانتفع به كثيرون، ولد سنة 1010 هـ وتوفي سنة 1081 هـ. ([[66]](#footnote-66))

**الشيخ درويش بن سليمان بن الشَّيْخ مُحَمَّد بن الشَّيْخ القطب شهاب الدين أَحْمَد الدجاني الشَّافِعِيّ المَقْدِسِيّ**كان حافظاً للقرآن الكريم، وتفقه عَلَى الشَّيْخ منصور بن علي المحلي في القدس، وأجازه في المشيخة عَلَى الفقراء لصلاحه وديانته. تُوُفِّيَ في عاشر ذي الحجة سنة 1088هـ.

**أبو بكر بن أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدِّمَشْقِيُّ، المعروف بأبي بكر الصفوري**: فقيه شافعي، شاعر. دمشقي المولد والمنشأ، مصري الإقامة والوفاة سنة 1102 هـ: 1691م. ذكر من آثاره: نظم «السيرة الحلبية» في جزء ولم يتمها، و«ديوان شعر».. ([[67]](#footnote-67))

## **مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخليلي**: مُحَمَّد بن مُحَمَّد، ابن شَرَف الدين الخليلي الشَّافِعِيّ القادري مفتي الشَّافِعِيّ ة في القدس فقيه أصولي متصوف، من المشتغلين بالحديث. ولد في الخليل ( بفِلَسْطِين) ورحلإِلَى مصر فتعلم وتصوف ورجعإِلَى بلده. وسكن القدس سنة 1104 هـ/ 1595م، مجاورا للمسجد الأقصى وأصبح من شيوخ الطريقة الصوفية المشهورين، حج سنة 1111 هـ كان وافر العلم والغنى، ألف في الفقه وأجازه الشَّيْخ عَبِد الغني النابلسي ولقبه بعلامة البلاد المَقْدِسية وقد أسس في القدس، المكتبة الخليلية التي وصفها العَلاَّمَة المؤرخ حسن بن عَبِد اللطيف الحسينيرَحِمَهُ الله بقوله: «وجمع مولانا خزانة كتب علم فريدة من الكتب الصحيحة المجيدة أوقفها وسبلها وهي الآن نفع لكل طالب وصدقة جارية كافية للراغب».وقال عنها مؤرخ القدس عَبِد الله مخلصرَحِمَهُ الله «أما مكتبة آل الخليلي ففيها الكتب الخطية النادرة»وقال الأستاذ خضر إبراهيم سلامة: « وَكَانَت تحتوى عَلَى سبعة آلاف كتاب كما ورد في وقفيته منها حوالي 450 مخطوط وبعد وَفَاته انتقلتإِلَى العائلة وبعد حرب 1967م وجدت أبوابها محطمة وبجرد مقتنيتها تبين أن جيش الاحتلال الإسرائيلي نهب الكثير من مخطوطتها.. » ثم قَالَ ويبلغ عدد ما تبقى من مخطوطات هذه المكتبة (360) مخطوطاً عربياً وتوفي سنة 1147 ه

## بدر الدين مُحَمَّد بن بدر الدين بن جماعة الكناني المفتي المَقْدِسِيّ الحنفي تُوُفِّيَ بالقدس سنة 1187 سبع وثمانين ومائة وألف. له ضوء المصباح في شرح نور الوضاح, الفتاوى البدرية نحو عشرين كراسة, نور الوضاح ونجاة الرواح في الأدعية

**مُحَمَّد السفاريني**([[68]](#footnote-68))

**نَسَبُهُ:** هو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سالم بن سليمان السفاريني النابلسي الحنبلي، أبو العون، شمس الدين، محدث وفقيه أصولي، وصوفي ومؤرخ، ولد بسفارين ([[69]](#footnote-69))من قرى نابلس ونشأ بها، ثم رحلالى دِمَشْق.

**مولده:** ولد الإِمَام العَلاَّمَة فريد عصره وأوانه، بقرية سفارين من قرى نابلس سنة أربع عشرة ومائة وألف، ونشأ بها، وقرأ القرآن في سنة ألف ومائة وإحدى وثلاثين هجرية في نابلس.

**صفاته وثناء العُلَمَاء عليه:**

قال عنه المرادي: "الشيخ الإِمَام الحبر البحر النحرير الكامل الهمام الأوحد العَلاَّمَة والعالم العامل الفهامة صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة". فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده مثله، وَكَانَ يدعى للملمات ويقصد في المهمات ذا رأي صائب وفهم ثاقب جسوراً عَلَى ردع الظالمين وزجر المفترين إذا رأى منكراً أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة، وَإِذَا سكن غيظه وبرد قيظه يقطر رقة ولطافة وحلاوة وظرافة، وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والأمراء و العُلَمَاء والأدباء وما وقع في الأزمان السالفة وَكَانَ يحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً.

ووصفه الجبرتي وصفاً جميلاً فقال: "كان شَيْخاً ذا شيبة منورة مهيباً جميل الشكل ناصراً للسنة قامعاً للبدعة قوالاً بالحق مقبلاً عَلَى شأنه مداوماً عَلَى قيام الليل في المسجد ملازماً عَلَى نشر علوم الحديث مجداً في أهله، ولا زال يملي ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعينإِلَى أن تُوُفِّيَ ".

وقد أجاد في وصفه أيضاً صاحب (السحب الوابلة) حتى نستطيع أن نقول بأنه انفرد من بَيْنَ من وصفه ممن ترجم له من العُلَمَاء فقال عنه: "كان إماماً متقناً جليل القدر وظهرت له كرامات عظيمة وَكَانَ حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتآليف لطيف الترتيب والترصيف زينة أهل عصره ونقاوة أهل مصره صواماً قواماً ورده كل ليلة ستون ركعة وَكَانَ متين الديانة لا تأخذه في الله لومة لائم محباً للسلف وآثارهم بحيث إِنَّهُ إذا ذكروا عنده لم يملك عينيه من البكاء وتخرج له وانتفع به خلق كثير من النجديين والشاميين وغيرهم".  
وقال عنه في موضع ذكره لاجتهاده وشغفه بالعلم: "... برع في فنون العلم وجمع الأمانة والفقه والديانة والصيانة وفنون العلم والصدق وحسن السمت والخلق والت عَبِد وطول الصمت عما لا يعنى وَكَانَ محمود السيرة، نافذ الكلمة رفيع المنزلة عند الخاص والعام سخي النفس كريماً بما يملك مهاباً معظماً عليه أنوار العلم بأدبه وصنف تصانيف جليلة في كل فن".ووصفه أيضاً بـ"الإِمَام المُحَدِّث البارع الزاهد.ووصفه الشطي: "بالشيخ الإِمَام العَلاَّمَة المحقق والفهامة المدقق صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة بهجة الفقهاء والمحدثين شمس الدنيا والدين خاتمة الحنابلة في الديار النابلسية صاحب الفيوضات الإلهية والعلوم اللدنية عمدة المتأخرين حجة الناظرين في الفروع عَلَى الأصول الجامع بَيْنَ المعقول والمنقول مطرز أردية الفتاوى بتحرير التحرير مرجل هامات المباحث والتقرير سيد أهل التحقيق عَلَى التحقيق وسعد أرباب التدقيق بنظرة التدقيق".

**من مؤلفاته:** غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، شرح ثلاثيات أَحْمَد في مجلد ضخم.شرح نونية الصرصري سماها (معارج الأنوار السنية في سيرة النبي المختار) في مجلدين.تحبير الوفا في سيرة المصطفى.البحور الزاخرة في علوم الآخرة.كشف اللثام في شرح عمدة الأحكام.نتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار.الجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والإسكندر. القول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.المنح الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية.التحقيق في بطلان التلفيق.لواقح الأفكار السنية في شرح منظومة الإِمَام أبي بكر بن أبي داود الحائية تحفة النساك في فضل السواك. تناضل العمال بشرح حديث فضائل الأعمال.الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات.رسالة في بيان الثلاث والسبعين فرقة والكلام عنها.اللمعة في فضائل الجمعة. شرح عَلَى دليل الطالب، تعزية اللبيب بأحب حبيب.نظم الدر المنثور في الحكم والأمثال والمأثور في العقيدة.فرق الْإِسْلَام.

**وفاته:** وتُوفِيَ سنة ثمان وثمانين ومائة وألف من الهجرة. ( 1188) ه

**الخليلي: أَحْمَد** بن عَبِد الغني التميمي الخليلي: من المشتغلين بالحديث.فلسطيني، من أهل الخليل. (000 - بعد 1202 هـ = 000 - بعد 1788 م) له (حسن القرع، عَلَى حديث أم زرع - خ) ورسالة فرغ من تبييضها سنة 1202

**مُحَمَّد بن محمود بن بدير القدسي** المتوفى سنة 1220 هـ/ 1805م يعرف أيضاً “بابن حبيس لقب والده كان من علماء القدس الكبار ولد حوالي سنة  هـ1747م لأب ميسور الحال مما أتاح له الدراسة في الأزهر والأخذ عن مشايخ عصره، عادإِلَى القدس ومكث فيها يدرس ويفتيإِلَى آخر عمره، وَكَانَت له حلقات دروس في المسجد الأقصى وفي خلوته وقف داره الكائنة في باب الناظر /باب المجلس عند سور الحرم القدسي عَلَى يمين الداخل إليه ومكتبته المعروفة باسم مكتبة البديري، وَكَانَت تضم ألف مخطوط، في(17) ذي الحجة سنة 1205 هـ /1790م واشترط أن تخصص “الخلوة التي في داخل المربع في أسفلها”- الطابق السفلي من الدار - موضعاً “للكتب ومسجداً” كما وقف أملاكاً أخرى في القدس ويافا والخليل ومصر تشمل تسع دور ومعصرة ومصبغة ودكان وحاكورتين وكرم وقفها عَلَى نفسه ثم أولاده من بعد ذكوراً وإناثاً ثم عَلَى أولادهم ثم عَلَى ذوي الأرحام ثم عَلَى أبناء المجاورين بالمسجد الأقصى.

1. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي :4/557  وتهذيب الكمال للمزي :9/153- و155حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني :5/170 و تهذيب الكمال للمزي :9/153 والبداية والنهاية لابن كثير 8/280 ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان : 1/117 وتفسير القرطبي . [↑](#footnote-ref-1)
2. الأَحزَابُ: 72 [↑](#footnote-ref-2)
3. انظر:سير أعلام النبلاء للذهبي(6 / 325) وتهذيب الكمال للمزي وكتاب التمييز للنسائي170 و[تهذيب التهذيب، الحَافِظ ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ (1/143](http://www.almeshkat.net/books/open.php?book=458&cat=23) ) .و[تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة(1/107](http://islamport.com/w/tkh/Web/374/107.htm?zoom_highlight=%22%D4%E3%D1+%C8%E4+%ED%DE%D9%C7%E4%22)). و[الكامل في التاريخ، ابن الأثير,(3/54)](http://islamport.com/w/tkh/Web/331/1054.htm?zoom_highlight=%22%D4%E3%D1+%C8%E4+%ED%DE%D9%C7%E4%22) (حلية الأولياء - (2 / 376). [↑](#footnote-ref-3)
4. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : (10/35). تهذيب الكمال (24/372). وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني : (9/94). تاريخ بغداد (2/59). روح المعاني (1/142). مناقب الشافعي للفخر الرازي (ص87)، مقدمة الرسالة (ص15). وياقوتُ الحموي " معجم البلدان " (4/202). [↑](#footnote-ref-4)
5. قال الزركلي:لخم، قبيلة من العرب، قدموا من اليمنإِلَى بيت المقدس الأعلام ( 3/121). أمّا الطبراني: فنسبةإِلَى طبرية . وأمّا الشامي: فنسبةإِلَى الشام . [↑](#footnote-ref-5)
6. أنظر : سير أعلام النبلاء 16/119. الأعلام 3/121. تذكرة الحفاظ 3/913. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، 4/18. طبقات الحنابلة 2/50. طبقات الحفاظ، 1/276. [↑](#footnote-ref-6)
7. انظر: فلسطين في خمسة قرون - خليل عثامنة ص 260. الموسوعة الفلسطينية ـ القسم الأول ج2 ص653. تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي نسخة الكترونية، ج 21، ص 33، 34، بتصرف بسيط. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي. ( المجلد الثالث، ص: 153). البداية والنهاية، للإمام ابن كثير. ( الجزء الحادي عشر، ص: 241). الكامل في التاريخ، للإمام عز الدين ابن الأثير. ( المجلد السابع، ص: 344).

   [↑](#footnote-ref-7)
8. الاسراء : 58

   [↑](#footnote-ref-8)
9. انظر: فلسطين في خمسة قرون - خليل عثامنة ص 260. الموسوعة الفلسطينية ـ القسم الأول ج2 ص653. تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي نسخة الكترونية، ج 21، ص 33، 34، بتصرف بسيط. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي. ( المجلد الثالث، ص: 153). البداية والنهاية، للإمام ابن كثير. ( الجزء الحادي عشر، ص: 241). الكامل في التاريخ، للإمام عز الدين ابن الأثير. ( المجلد السابع، ص: 344). [↑](#footnote-ref-9)
10. [ شذرات الذهب 4/58 ، والنجوم الزاهرة 5/229 ، ومعجم المؤلفين 1/111 ، وكشف الظنون 1/236]

    [↑](#footnote-ref-10)
11. نسبةإِلَى جمّاعيل - بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة -، قرية في جبل نابلس، من أرض فلسطين، وانتسبإِلَى بيت المقدس لقرب جماعيل منها؛ ولأن نابلس وأعمالها من مضافات البيت المقدس. معجم البلدان (2/159). وهي تعرف الآن بجماعين بالنون وتبعد عن بيت المقدس قرابة أربعين كيلومتر، وفيها وقف يعرف بوقف ابن قدامة - وهو بيته الذي كان يسكنه. [↑](#footnote-ref-11)
12. هو الأمير الكونت باليان الثاني دي إبلين ابن بارزان الفرنسيّ : انظر الحركة الصليبية (2/812،819-825،899) ؛ تاريخ الحروب الصليبية (2/654،673) ؛ في رحاب دمشق/37 . [↑](#footnote-ref-12)
13. أنظر : الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (2/52-54) . القلائد الجوهرية ( 1/65). معجم البلدان (3/442) ؛ رحلة ابن بطوطة/116-117؛ صبح الأعشى (4/94-95) . الأمصار ذوات الآثار/162-165 . الدرر الكامنة (3/392) . مناقب أحمد لابن الجوزيّ ؛ التقييد/158-164 برقم 182 ؛ سير أعلام النبلاء (11/177) . [↑](#footnote-ref-13)
14. أنظر :  سمع "فضائل رمضان" على مؤلفه الحَافِظ عبدالغني في 22/9/568هـ : فضائل رمضان (97/ أ)، مجموع الفتاوى (3/256) ؛ ذيل التقييد (1/305 برقم 608) ؛ القلائد الجوهرية (2/478) .  المقصد الأرشد (1/133) وانظر صلة الخلف /54-58 معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (1/375-376) ؛ البداية والنهاية (13/302) ؛ المقصد الأرشد (2/107-109) ، وانظر معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (2/184) . [↑](#footnote-ref-14)
15. نسبةإِلَى مسجد أبي صالح ظاهر باب شرقي، الذي نزله المقادسة أول قدومهم دمشق. (ذيل طبقات الحنابلة 2/52). أو نسبةإِلَى الصالحية، قال ابن طولون في ((تاريخ الصالحية)) (1/26): "اعلم أن الصالحية إسلامية محدثة في آخر قرن الخمسمائة، وكان سبب وضعها مهاجرة أولاد قدامة المقادسة رضي الله عنهم من تلك البلادإِلَى دمشق من جور الفرنج". قلت: ونسبت الصالحيةإِلَى المقادسة لأنهم كانوا صالحين. [↑](#footnote-ref-15)
16. أنظر : . تاريخ الإسلام تحقيق تدمري (46/ 56) توضيح المشتبه (1/ 267) [↑](#footnote-ref-16)
17. انظر: تاريخ الإسلام تحقيق تدمري (46/ 431) [↑](#footnote-ref-17)
18. أنظر : الذهبي: سير أعلام النبلاء: 21/443 – 471 وتاريخ الإسلام: (591 – 600 هـ) رقم: 591، وابن كثير: البداية والنهاية: 13/38 – 39، وابن مفلح (884 هـ) المقصد الاحمد: 2/152، والعليميّ (928 هـ): المنهج الأحمد: 4/53. [↑](#footnote-ref-18)
19. أنظر : الكامل في التاريخ: (11/334). البداية والنهاية: (13/162). سير أعلام النبلاء: (23/126)، الوافي بالوفيات: (4/65)، الأعلام: (6/255). ذيل طبقات الحنابلة: (2/52). طبقات الحفاظ (494). العبر: (4/218)، النجوم الزاهرة: (6/82)، شذرات الذهب: (4/246). [↑](#footnote-ref-19)
20. أنظر : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإِمَام أحمد ، الإِمَام برهان الدين إبراهيم بن مفلح تحقيق د عبد الرحمن العثيمين . وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد أبو الطيب المكي الحسني الفاسي . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، العكري الحنبلي . منادمة الأطلال ومسامرة الخيال العَلاَّمَة عبد القادر بدران . المعجم المختص بالمحدثين : بن قايماز الذهبي. أبو عبد الله الدارس في تاريخ المدارس عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي الوافي بالوفيات :صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي. [↑](#footnote-ref-20)
21. انظر: رواه البخاري في صحيحه 4/18حديث رقم(2799)،كتاب: الجهاد والسير،باب: فضل مَنْ يُصرع في سبيل الله فمات فهو منهم. وأيضا في 4/34حديث رقم(2894)، باب: ركوب البحر.وأيضا في4/42 حديث رقم (2924) باب: ما قيل في قتال الروم.ورواه مسلم في صحيحه 3/1519حديث رقم(1912)،كتاب: الإمارة ،باب: فضل الغزو في البحر.وأحمد في مسنده 45/585(27612). واللفظ له. [↑](#footnote-ref-21)
22. انظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (8/ 319)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (5/ 288) تلقيح فهوم أهل الأثر ص: 232 [↑](#footnote-ref-22)
23. انظر: تاريخ الإسلام ت بشار (15/ 652)    [↑](#footnote-ref-23)
24. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (1/ 186) [↑](#footnote-ref-24)
25. أنظر : . تاريخ الإسلام تحقيق تدمري (46/ 56) توضيح المشتبه (1/ 267) [↑](#footnote-ref-25)
26. انظر: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل/مجير الدين الحنبلي كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون/حاجي خليفة هدية العارفين/إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي البداية والنهاية / ابن كثير

    [↑](#footnote-ref-26)
27. انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (12/ 7) [↑](#footnote-ref-27)
28. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (1/ 492) توضيح المشتبه (1/ 267) [↑](#footnote-ref-28)
29. ( ) أنظر : الضوء اللامع (1/152) ؛ تاريخ البصروي (ص32) ؛ المنهج الأحمد (5/287) ؛ ترجمة البرهان ابن مفلح بقلم ابن حفيده، مُلحَقة بالمقصد الأرشد (3/166) ؛ السحب الوابلة (1/60-61). [↑](#footnote-ref-29)
30. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (2/ 358)الأنس الجليل (2/ 162) [↑](#footnote-ref-30)
31. ( ) أنظر : الضوء اللامع (1/152) ؛ تاريخ البصروي (ص32) ؛ المنهج الأحمد (5/287) ؛ ترجمة البرهان ابن مفلح بقلم ابن حفيده، مُلحَقة بالمقصد الأرشد (3/166) ؛ السحب الوابلة (1/60-61). [↑](#footnote-ref-31)
32. مقبرة ماملا وَهِي بِظَاهِر الْقُدس من جِهَة الغرب وَهِي أكبر مَقَابِر الْبَلَد وفيهَا خلق من الْأَعْيَان وَ العُلَمَاء وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاء وتسميتها بماملا قيل إِنَّمَا أصله مِمَّا من الله وَقيل بَاب الله وَيُقَال زيتون الْملَّة وَرُوِيَ عَن الْحسن أَنه قَالَ من دفن فِي بَيت الْمُقَدّس فِي زيتون الْملَّة فَكَأَنَّمَا دفن فِي سَمَاء الدُّنْيَا وَاسْمهَا عِنْد الْيَهُود بَيت لمواء وَعند النَّصَارَى بابيلا وَالْمَشْهُور على أَلْسِنَة النَّاس مَا ملا القلندرية وبوسط هَذِه الْمقْبرَة زَاوِيَة تسمى القلندرية بهَا أبنية عَظِيمَة وَكَانَت هَذِه الزاوية كَنِيسَة وَهِي من بِنَاء الرّوم وتعرف بالدير الْأَحْمَر وَلِلنَّصَارَى فِيهَا اعْتِقَاد فَقدمإِلَى بَيت الْمُقَدّس رجل اسْمه الشَّيْخ ابراهيم القلندري وَأقَام بهَا جمَاعَة من الْفُقَرَاء فنسبت اليه وَسميت بالقلندرية الأنس الجليل (2/ 64) [↑](#footnote-ref-32)
33. انظر: الأنس الجليل (2/ 166) [↑](#footnote-ref-33)
34. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي . [↑](#footnote-ref-34)
35. ( ) أنظر : الضوء اللامع (1/152) ؛ تاريخ البصروي (ص32) ؛ المنهج الأحمد (5/287) ؛ ترجمة البرهان ابن مفلح بقلم ابن حفيده، مُلحَقة بالمقصد الأرشد (3/166) ؛ السحب الوابلة (1/60-61). [↑](#footnote-ref-35)
36. انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (12/ 10 [↑](#footnote-ref-36)
37. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي . [↑](#footnote-ref-37)
38. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي . [↑](#footnote-ref-38)
39. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي . [↑](#footnote-ref-39)
40. ( ) نسبةإِلَى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين بَيْنَ غزة وبين جبرين، وقد كانت قبيلة كنانة التي ينتمي إليها الحَافِظ قد استقرت في هذه المدينةإِلَى أن نقلهم صلاح الدين الأيوبيإِلَى مصر عندما خربها ما بَيْنَ: (580- 583هـ) بعد فتحه لها لعجز المسلمين عن حفظها من الفرنج، انظر: معجم البلدان لياقوت: 4/122 [↑](#footnote-ref-40)
41. ( ) أنظر : السخاوي: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر جـ1/ 103- 106. ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، جـ2/ 23. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ – مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، جـ1/ 156 ابن فهد المكي: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، جـ1/211. [↑](#footnote-ref-41)
42. ( ) أنظر : إنباء الغمر لابن حجر: 1/174-175 [↑](#footnote-ref-42)
43. ( ) انظر: إنباء الغمر لابن حجر: 3/10 و: 294، 9/240 [↑](#footnote-ref-43)
44. ( ) انظر ترجمة السبط في: نظم العقيان للسيوطي: 179، البدر الطالع للشوكاني: 2/354، الأعلام للزركلي: 8/234. [↑](#footnote-ref-44)
45. ( ) انظر: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: 15/533، لحظ الألحاظ لابن فهد: 331، ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ مؤرخاً: 86- 88، ابن حجر العَسْقَلاَنِيّ مصنفاته... د. شاكر: 1/70- 73. [↑](#footnote-ref-45)
46. (أجاز لها العز أحمد بن إبراهيم الماضي) راجع كتاب معجم أعلام النساء /تأليف محمد التونجي باب الهمزة ص5 . [↑](#footnote-ref-46)
47. انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (12/ 5) . [↑](#footnote-ref-47)
48. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي .

    [↑](#footnote-ref-48)
49. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (2/ 358)الأنس الجليل (2/ 162) [↑](#footnote-ref-49)
50. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي . [↑](#footnote-ref-50)
51. ( ) أنظر : الضوء اللامع (1/152) ؛ تاريخ البصروي (ص32) ؛ المنهج الأحمد (5/287) ؛ ترجمة البرهان ابن مفلح بقلم ابن حفيده، مُلحَقة بالمقصد الأرشد (3/166) ؛ السحب الوابلة (1/60-61).

    [↑](#footnote-ref-51)
52. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، الإِمَام السيوطي . [↑](#footnote-ref-52)
53. ( ) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي، حققه وضبطه د. جبريل جبور، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1972، ج1/ص11. شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (ت1089)، بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت،ن، سلسلة ذخائر التراث العربي، ج8/ص29. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، القاهرة: مكتبة القدس، 1355هـ، ج9/ص65 البدر الطالع بمحاسن  من بعد القرن السابع، شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ)، القاهرة: مطبعة السعادة، 1348هـ. 2/243. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط7، بيروت: دار العلم للملايين، 1986م، 7/53

    [↑](#footnote-ref-53)
54. ( ) الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة ـ بيروت 1945 : 1/310. [↑](#footnote-ref-54)
55. ( ) الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة 2/82 و 176 لنجم الدين الغزي. (جونية ـ لبنان) 1949. [↑](#footnote-ref-55)
56. ( ) شذرات الذهب: 8/274. [↑](#footnote-ref-56)
57. ( ) انظر: السحب الوابلة 3/1134. الأنساب للسمعاني 11/439.  الكواكب السائرة 1/285، وشذرات الذهب 10/142، والنعت الأكمل ص 92. مختصر طبقات الحنابلة ص 94  لطف السمر 1/241، وخلاصة الأثر 1/36. [↑](#footnote-ref-57)
58. ( ) توفي في دمشق سنة 923 هـ. [↑](#footnote-ref-58)
59. ( ) المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/281. [↑](#footnote-ref-59)
60. ( ) أنظر : الضوء اللامع (1/152) ؛ تاريخ البصروي (ص32) ؛ المنهج الأحمد (5/287) ؛ ترجمة البرهان ابن مفلح بقلم ابن حفيده، مُلحَقة بالمقصد الأرشد (3/166) ؛ السحب الوابلة (1/60-61). [↑](#footnote-ref-60)
61. ( ) الأعلام: (2/219) [↑](#footnote-ref-61)
62. ( ) المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/246. [↑](#footnote-ref-62)
63. ( ) المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/113. [↑](#footnote-ref-63)
64. ( ) أنظر : الضوء اللامع (1/152) ؛ تاريخ البصروي (ص32) ؛ المنهج الأحمد (5/287) ؛ ترجمة البرهان ابن مفلح بقلم ابن حفيده، مُلحَقة بالمقصد الأرشد (3/166) ؛ السحب الوابلة (1/60-61). [↑](#footnote-ref-64)
65. ( ) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبـي (1/217) . [↑](#footnote-ref-65)
66. ( ) المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر /2/467 [↑](#footnote-ref-66)
67. ( ) البستاني، فؤاد أفرام، دائرة المعارف، المجلد الرابع، ص 217، بيروت 1962. [↑](#footnote-ref-67)
68. ( ) الأعلام للزركلي (6/14) عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي. ( 1/ 468-470) مختصر طبقات الحنابلة ص127-128 السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة للإمام العَلاَّمَة الشيخ محمد بن عبد الله النجدي (295م)-ط1-ص342. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر-ج4 [↑](#footnote-ref-68)
69. ( ) وقرية سفارين تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم وعلى بعد 20كم عنها. (انظر بلادنا فلسطين، الديار النابلسية ج3/ص121-ط2/1988م. وسفارين : كجبارين: قرية من أعمال نابلس . [↑](#footnote-ref-69)